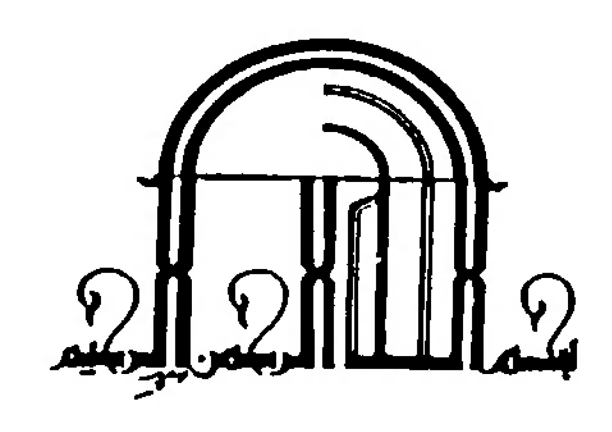


مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية
(٤٠)

خصائص الاستشهادات المرجعية في الوثائق والمخطوطات

إعداد
نادية بنت عبد العزيز اليحيا

الرياض
١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م



خصائص الاستشهادات المرجعية

في الوثائق والمخطوطات

مطبوعات

مكتبة الملك فهد الوطنية

السلسلة الثانية (٤٠)

تعنى هذه السلسلة بنشر الدراسات والبحوث

في إطار علم المكتبات والمعلومات بشكل عام

خصائص الاستشهادات المرجعية

فـي الوثائـق والمخطـوطـات

نادية عبدالعزيز اليحيا

محاضرة بكلية الآداب - الرئاسة العامة

لتعليم البنات - قسم المكتبات

مكتبة الملك فهد الوطنية

الرياض ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

ⓗ مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

اليحيا ، نادية عبدالعزيز

خصائص الاستشهادات المرجعية في الوثائق والمخطوطات .ـ الرياض .

٢٣٩ ص ؛ ٢٤ سم .- (السلسلة الثانية ؛ ٤٠)

ردمك ١-١٧٤-٠٠-٩٩٦٠

ردمد ٢٩٨١-١٣١٩

١- الاستشهادات المرجعية ٢- القياسات الببليوجرافية - بحوث

أ- العنوان ب- السلسلة

ديوي ٠٢٨,٧ ٢٣/١٩٥٤

رقم الإيداع : ٢٣/١٩٥٤
ردمـك : ٤-١٧٤-٠٠-٩٩٦٠
ردمد : ٢٩٨١-١٣١٩

ص ب : ٧٥٧٢

الرياض : ١١٤٧٢ المملكة العربية السعودية

هاتف : ٤٦٢٤٨٨٨

فاكس : ٤٦٤٥٣٤١

إهـــــداء

يسرني أن أهدي هذا الجهد المتواضع لهذا الصرح الثقافي العظيم . . مكتبة الملك فهد الوطنية، وللقائمين عليها؛ لحسن تعاملهم، وفضل توجيهاتهم.

المؤلفة

المحتويات

قائمة الجداول والرسوم البيانية

مقدمة

تـــناول هذا الكتاب موضوع الاستشهادات المرجعية بالوثائق والمخطوطات في رسائل الدكتوراه الخاصة بالتاريخ الحديث والمعاصر لشبه الجزيرة العربية المجازة من أقسام التاريخ في مدينة الرياض .

وكانـــت أبـــرز أهـــداف الكتاب تتمثل في التعرف إلى الاتجاهات العددية والموضـــوعية واللغوية والمكانية والزمانية للوثائق والمخطوطات المستخدمة. ومعـــرفة الوعـــاء الأكـــثر استخدامًا من بين هذين الوعاءين في الرسائل محل الدراســـة. وتحديـــد مقدار الاعتماد على وثائق ومخطوطات من داخل المملكة ومقارنة ذلك بالوثائق والمخطوطات المستفاد منها من خارج المملكة . والتعرف إلى دور المكتبات ومراكز المعلومات في المملكة في توفير ما يحتاج إليه معدو موضوعات الرسائل من هذين الوعاءين .

قامت الباحثة بتطبيق المنهج الوصفي "المسحي" على الرسائل المختارة في هـــذه الدراســـة ، ومن ثم عملت على تلخيص محتواها والتعرف إلى مناهجها وطرق تعاملها مع المصادر المستخدمة ومدى استخدامها للوثائق والمخطوطات والكيفـــية التي استفيد بها من هذين الوعاءين . وللتعرف إلى آراء أصحاب هذه الرسائل في أهمية الوثائق والمخطوطات ومدى الاستفادة منها في البحث العلمي أعـــدت الباحـــثة اســـتبانة موجهة إليهم . كما عززت الباحثة الاستبانة بإجراء مقـــابلات شخصـــية واتصالات هاتفية معهم . وبعد جمع البيانات اللازمة من الاســـتبانة ومـــن تسجيل الاسشهادات المرجعية قامت الباحثة بتحليلها باستخدام الأســـاليب الإحصـــائية التي تتمثل في التكرار والنسب المئوية للمتغيرات التي شملتها الدراسة .

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

إن الوثـــائق تمـــثل غالبـــية الأوعية المستشهد بها حيث تصل نسبتها إلى ٤٨,٥٨٪ تلـــيها الكتـــب بنســـبة ٣٠,٢٦٪ ، في حين بلغ مجموع المخطوطات المستشهد بها ٩٨ مخطوطة بنسبة ٢,٣٣٪ من مجموع الاستشهادات المرجعية. وإن اللغات التي كتبت بها الوثائق المستشهد بها في الرسائل محور الدراسة هي "الإنجليزية – العربية – الفرنسية – التركية" أما لغات المخطوطات فهي "العربية والتركـــية فقط" وقد استحوذت اللغة الإنجليزية على ٤٥,٤٤٪ من لغات الوثائق المستشهد بها .

فـــي حيـــن استحوذت اللغة العربية على ٩٨,٩٧٪ من لغات المخطوطات المستشهد بها . كما أن نسبة الوثائق المحلية من بين العدد الإجمالي لما استعين به من وثائق في كتابة موضوعات الرسائل محور الدراسة ٤٢,٤٠٪ من مجموع الاستشهادات بالوثائق . كما أن معظم الوثائق المستشهد بها وثائق أجنبية بنسبة ٥٦,٠٢٪ مـــن مجمـــوع الاستشـــهادات المرجعية بالوثائق . في حين أن نسبة المخطوطـــات المحلـــية المستشـــهد بهـــا ٨٨,٧٧٪ مـــن مجموع الاستشهادات بالمخطوطات .

كمـــا كشفت الدراسة أيضًا أن الغالبية العظمى من الباحثين بنسبة ٩٠٪ من مجـــتمع الدراســـة استعانوا بوثائق ومخطوطات محفوظة في مكتبات ومراكز معلومات محلية . أما بالنسبة لمساعدة المكتبات المحلية في الحصول على وثائق ومخطوطات من خارج المملكة ؛ فإن غالبية مجتمع الدراسة لم يتحصل على أية مســـاعدة مـــنهم ، وذلك بنسبة ٦٠٪ من مجموع الدراسة. كما أن استفادتهم من الوثائق والمخطوطات المستخدمة في الوصول إلى معلومات جديدة غير معروفة من قبل كانت استفادة قوية ، وذلك بنسبة ٧٠٪ من مجموع مجتمع الدراسة .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة عن الوثائق والمخطوطات والعناية باستخدامها من قبل المؤرخين :

تعــد الوثــائق والمخطوطات من أهم أنماط أوعية المعلومات التي يحتاج المؤرخ إلى الرجوع إليها واستخدامها في تناوله لأحدث الماضي، للوقوف على معطــيات وحقــائق تحتويان عليها خارج نطاق المتعارف عليه والمتوافر من المعلومات المرصودة في كتب التاريخ المنشورة .

وقــد اهــتم المؤرخون اهتمامًا كبيرًا بهذين النمطين من أوعية المعلومات لاحــتوائهما علــى مــا يكشف ويرصد وقائع وأحداث الحياة بجوانبها الفكرية والاقتصــادية والاجتماعــية والعســكرية والدينية، ويكن المؤرخون الوثائقيون احــترامًا للأســلوب الوثائقي ، مما يحدوهم أحيانًا إلى عده الأسلوب التاريخي الوحيد(١) .

ويذهــب أحدهم إلى القول : إن الوثائق التاريخية :هي أهم ما يعتمد عليه الباحثون في الدراسات الإنسانية بعامة، وفي دراسة التاريخ الحديث والمعاصر بخاصة ، ولذا نشطت البلاد المتحضرة في جمع الوثائق والاحتفاظ بها في دور خاصة تعرف بدور الأرشيفات Archives .

وقامــت بتصنيف تلك الوثائق وفهرستها ، وأتاحت للباحثين الاطلاع عليها وأخذ صور منها ليتيسر لهم المضي في بحوثهم(٢) .

---

(١) اتكن، هيوج . **دراسة التاريخ وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية**؛ ترجمة محمود زايد .- بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٦٣م ، ص١٤٧ .

(٢) أبوعلية، عبدالفتاح حسين . **دراسة في مصادر تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر (مصادر تاريخ البلاد السعودية)** .- الرياض : دار المريخ ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م ، ص١٥ .

ويرى آخر بأنها تعد أرقى أنواع المصـادر[١] .

ويحـــدد باحـــثان غربـــيان هما الانجلوا وسينيوبوس : خصائص الواقعة التاريخية باعتبارها واقعة منقضية ولا سبيل إلى إعادتها، ومن ثم يلتمس الباحث ســبل التعرف إليها عن طريق الوثائق والآثار، هذه الأصول هي حلقة الاتصال بيـــن الواقعة التاريخية في الماضي وبين المؤرخ في الحاضر، ومن ثم فإنه إذا ضـــاعت الأصول ضاع معها التاريخ، وإذا بقيت حفظت، وحفظ التاريخ معها، فلا تاريخ بدون وثائق[٢] .

وتتوزع الوثائق على نوعين :

وثائق غير منشورة، ووثائق منشورة، وكلاهما مادة أساسية للمؤرخ، وإن كـــان غـــير المنشـــور منها أكثر أهمية لما يستدعي الحصول عليها من جهد، وحـــرص فـــي ســـبيل البحث عنها، والوقوف على محتواها، وبالتالي اكتشاف معلومـــات جديـــدة فيها ، يتم توظيفها في عملية التدوين التاريخي ، خاصة إذا كانت من نمط "الكتابة أو كمستند أو الخطاب أو المكتوب أو المعاملات الرسمية التي لم يرد بها كاتبها أو منشؤها أن تكون شاهدًا تاريخيًّا، ومن ذلك عقود البيع والشـــراء والإيجـــار والـــزواج والوقفـــيات وقوائم الأسماء وكشوف الحسابات والتقارير السرية[٣] " .

---

(١) الشيخ ، عبدالرحمن عبدالله . **المدخل إلى علم التاريخ** .- الرياض : دار المريخ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م ، ص٢٥ .

(٢) صبحي ، أحمد محمود . **في فلسفة التاريخ** .- الإسكندرية : مؤسسة الثقافة الجامعية، [د. ت] ، ص١٧-١٨ .

(٣) الشيخ ، ص٢٥ .

ولا يعد استخدام الوثائق أمرًا سهلاً ميسورًا يمكن اللجوء إليه دون عناء، إذا لا بد أن يسبق عملية الاستخدام الشك في محتوى الوثيقة، ومن ثم ؛ فإن المؤرخ قد يقضي نصف عمله التاريخي في التحقق من صحة الوثيقة حتى نسبتها إلى راويها وصحة مطابقتها للحادثة المروية، وذلك أن استناد المؤرخ إلى وثائق لم تحلل أو تنقد إنما يعني عدم تحريه الحقيقة، ربما يؤدي به ذلك إلى استنتاجات خاطئة ، ومن ثم ؛ فإن عليه أن يقوم بسلسلة من الانتقادات والتحليلات والاستدلالات ليصل إلى الواقعة الحية كما وقعت .

ويقطع الباحث في مرحلته الأولى من البحث خطوتين :

الأولى : التحقق من أصالة الوثيقة .

الثانية : التحقق من مطابقة ما هو وارد في الوثيقة لما وقع فعلاً. والخطوتان تمثلان مرحلة سلبية لا تهدف أكثر من استبعاد وثائق ليست وثائق أو بالأحرى وثائق منحولة أو كاذبة، ولكنها خطوة ضرورية ومهمة .

ولأن مهمة المؤرخ هي أن يقدم عملاً سديدًا حاسمًا راسخًا ، يسعى في الخطوة الأولى منه إلى التيقن من :

١- أصالة الوثيقة وخلوها من الأخطاء والتزوير ؛ بل من الحشو والإضافة.

٢- صحة نسبة الوثيقة إلى مؤلفها[١] .

ومتى تأكد المؤرخ من صدقية الوثائق التي يستخدمها ، وتحصّل على الصحيح منها ؛ فإنها سترشده إلى الحقيقة التاريخية التي تضيف جديدًا إلى

---

(١) صبحي ، ص ١٨-١٩ .

المعــرفة ، وتدعم موضوعية بحثه ، لأنها : "السند القوي الذي ينهي الشك عند المؤرخ ويصل عن طريقه إلى حقيقة الحدث التاريخي"(١) .

أما المخطوطات فإن استخدامها يكون لهدفين :

الأول : الوقوف على معلومات غير معروفة من قبل ، ولم يتم توظيفها في التدوين التاريخي لأحداث الماضي ، وذلك في حالة عدم نشرها أو ظهورها في شــكل مطبوع ، وهي بذلك تعد مصدرًا أساسيًا لا غنى عنه في ملاحقة أحداث الحقبة المؤرخ لها والمتحدث عنها .

الثانـــي : الاستفادة مما قد تحتوي عليه من معلومات مدونة على جوانبها ليســت فــي صلب مضمونها نفسه ؛ إذ إن المخطوطات تحفل عادة بنصوص هامشــية تتــناثر على مواضع مختلفة منها ، لها فائدة علمية طيبة ، وقد أشار روزنتال إلى هذا الأمر قائلاً :

إن المخطوطــات إلــى جانب كونها تتضمن متن المصنف ، كانت تحتوي علــى معلومات وفوائد إضافية ذات قيمة عظيمة للعالم ، فقد توجد أحيانًا كثيرة علــى حواشي المخطوطات نظرات ذات قيمة في النقد ، كان العالم يدقق النظر فــي هذه الملاحظات التي يجدها في مقدمة الكتاب ، وفي تواقيع المصنفين في آخــر الكتاب ، وفي الإجازة وما شابهها من تعليقات في المخطوطة مبثوثة هنا وهــناك بحثًا عن أي ضوء يعينه على تحقيق ما غمض ... ومن المواضع التي يجــد فيها العالم المنقب معلومات وفوائد قيمة الغلافات الداخلية للمخطوطات ، وفي جلدة الكتاب الداخلية ، وعلى ظاهر الكتاب وأحيانًا على وجه الجزء(٢) .

---

(١) أبو علية ، ص٢٠ .

(٢) روزنــتال ، فرانــتز . **مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي** ؛ ترجمة أنيس فريحة .- بيروت : دار الثقافة ، ١٩٦١م ، ص٥٦ .

وأوضــح أحــد الباحثيــن أهمية المخطوطات بغض النظر عن المحتوى الفكــري الــذي تحملــه عــندما أشــار إلى أن دراسة الاتجاهات الموضوعية للمخطوطــات، وكذلــك دراســة النصــوص المثبتة عليها التي لا ترتبط عادة بمحــتواها الفكري ، يُعدان وسيلتين تسهمان "في الكشف عن الأطر التي تتشكل مــنها بنية المجتمعات، وهي في هذا الصدد لا تختلف عن الوثائق الأحادية في أهميتها الاستنادية "[1] .

وعــند متابعة آراء الباحثين الذين تحدثوا عن أهمية الوثائق والمخطوطات في البحث العلمي وفي التدوين التاريخي على وجه الخصوص ، نجد أن شيوع اســتخدامهما يبــنى علــى توافرهما في المكتبات ومراكز المعلومات ، وحسن تنظــيمهما عن طريق الفهرسة والتصنيف ، ثم إتاحتهما للمستفيدين دون وضع عوائق وقيود تحد من التعامل معهما التعامل المطلوب ، مما يضر بنتائج البحث إذ إنــه ســيؤدي إلــى حجب معلومات أساسية قد تكون على درجة كبيرة من الأهمــية فــي تصحيح معلومات متداولة، أو توضيح غموض عن مسألة طال نقاشها دون الاستقرار على رأي حولها ، أو كشف معلومات جديدة عن أحداث ووقائع لم تكن معروفة من قبل .

وقــد عرف المؤرخون من المسلمين أهمية استخدام الوثائق ، والإفادة من النصــوص الهامشية على المخطوطت منذ القدم ، ومن أبرز الذين تعاملوا مع الوثائق تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (٧٧٥-٨٣٢هـ)، حيث

---

(١) ساعاتي ، يحيى محمود. "دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القــرن الثالــث عشر الهجري" **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** ع٥ (المحرم ١٤١٢هـ/ يوليو ١٩٩١م) ، ص٥٤٠ .

نجـــده يشـــير فـــي ثنايا كتابه "**العقد الثمين**" إلى وثائق نقل عنها، واستفاد من محتواها في تحصيل معلومات ما كان له أن يصل إليها لو لم يتيسر له الوقوف علـــى تلـــك الوثـــائق ، ومـــن أمثلة ذلك قوله في ترجمة الحسن بن موسى بن عبدالرحمن الشيباني الطبري ، من قضاة مكة في أوائل القرن السابع الهجري: "وجدت خطه على محضر ثبت عليه أن الحجرة التي على يمين الداخل من باب رباط السدرة وقف على مصالح الرباط المذكور ... ووجدت مكتوبًا بمبيع مؤرخ بالثالث من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وستمائة ، ثبت عليه وشهد عليه في الثبوت جماعة في هذا التاريخ ... "[1] .

كمـــا استخدم في ترجمة الحسين بن عبدالرحمن بن علي الشيباني الطبري وثيقتيـــن، قال عن الأولى : " وجدت خطه على مكتوب ثبت عليه بمبيع تاريخه شعبان سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، فلا أدري هل هذه السنة ابتداء ولايته أو لا ؟ ولا هل ولي بعد أبيه عبدالرحمن بن علي أولا؟ "[2] ، وقال عن الأخرى: "وجـــدت خطه على مكتوب بمبيع مؤرخ بالعشر الأواخر من شوال سنة إحدى وســـبعين وخمسمائة ، فلا أدري هل هذه السنة آخر ولايته أم لا ، وهل استمر من سنة تسع وخمسين إليها ؟ والله أعلم "[3] .

ويقـــدر الناس أن سلطان بن عيسى بن موسى بن يحيى الشيباني الطبري ولي قضاء مكة ، اعتمادًا على وثائق وجد عليها خط المترجم له ، وجاء النص على النحو التالي :

---

(١) الفاســـي ، تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني المكي (ت ٨٣٢هـ) . **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين** ؛ تحقيق فؤاد سيد .– ط٢ .– بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ٤/ ١٨٣–١٨٤ .

(٢) السابق ، ١٩٣/٤ .

(٣) نفسه ، ١٩٣/٤ .

ولي قضاء مكة ؛ لأني وجدت خطه في مكتوب مبيع ثبت عليه، والمكتوب مـؤرخ بالتاسـع من جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وستمائة ووجدت خطه علـى مبيع ثبت عليه وتاريخه بالتاسع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس وسبعين وشهد عليه فيه بالثبوت جماعة ، وترجم بقاضي الحرم ، وكذا كتب هو بخطـه ، وأظـنه ولـي قضاء مكة لما عزل القاضي جمال الدين ابن المحب الطـبري نفسـه؛ لأني وجدت بخط الشيخ أبي العباس الميورقي أن ابن المحب عـزل نفسه ورجع القضاء في سنة القضاء سنة خمس وسبعين وجاء الأمر بأن يعود للقضاء في رمضان سنة ست وسبعين ، انتهى ، وهذا يدل على ما ذكرناه ويستفاد من مدة ولاية سلطان والله أعلم(١) .

وتوصل الفاسي إلى معلومات مهمة تتعلق بياقوت بن عبدالله، الأمير حسام الديـن المكـي المسـعودي، وأنه كان أمير الحجاج والحرمين ومتولي الحرب السـعيد بمكـة بالتولية الصحيحة المسعودية المتصلة بالأوامر الملكية الكاملية، ويدبـر أحـوال الأجناد بها وما حوته من الرعية، ووضح أن المعلومات التي أوردها استخلصها من :

مكتوب بيع باعه مما هو جار تحت نظره وولايته وهو دار لاحتياج الأجناد المذكوريـن بمكة إلى ما ينفق عليهم ، لأنه لم يكن لبيت المال بمكة مال فائض مـن ذهب ولا فضة ... وكذا ذكر في مكتوب البيع وتاريخه الثالث من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وستمائة ، واستفدنا من هذا ولاية الأمير حسام الدين هذا لمكة ، في هذا التاريخ "(٢) .

---

(١) المصدر السابق ، ٥٩٤/٤ .

(٢) نفسه ، ٤٢٥/٧ .

كمـــا استخدمها ابن الفرات في تاريخه في أكثر من موضع، من ذلك عند حديثه عن حصن بن درع العفاني ، حيث قال :

يلقــب بفخــر الدين، رأيت بخط بعض الإخوان، وهو الأمير شهاب الدين أحمــد بــن جمال الدين الأوحدي وأخبرني قال ، زرت القرافة ، قرافة مصر، فشاهدت بالقرب من قبر الشيخ شهاب الدين الطوسي ... على عمود بعد البسملة الشــريفة ، آية الكرسي إلى آخرها ، هذا قبر الأمير المقدم فخر الدين بن حسن ابن درع العفاني[(١)] .

ومنها عند ترجمته لعبدالباقي بن مسعود بن أحمد اليزدي المصري :

رأيــت بخــط الأخ الأمير شهاب الدين أحمد بن الأمير جمال الدين عبدالله الشــهير بــالأوحدي أحد رجال الحلقة وأحد القراء السبعة من قبر الشيخ شهاب الديــن الطوســي أمام تربة الكيزاني تربة خربة ، بها قبور عديدة على عمود برأس قبر منها ، بعد البسملة ، ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِــنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ (الأحزاب:٢٣) ، هذا قــبر الشيخ الأجل الفقيه العالم شهاب الدين أبي عبدالله عبدالباقي بن مسعود بن أحمد اليزدي[(٢)] .

وتوضح النصوص السابقة مدى استفادة الفاسي ، وابن الفرات من الوثائق فــي تدوين المعلومات عند تأليف كتابيهما ، وهو ما يدل على أن الأسلاف من

---

(١) ابن الفرات ، ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم . **تاريخ ابن الفرات حوادث ٥٨٧-٥٩٩** ؛ تحقيق حسن محمد الشماع .- البصرة : دار الطباعة الحديثة ، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م، ص١٤٢ .

(٢) السابق ، ص١٩١ .

المؤرخيــن والعلمـــاء اســتخدموا الوثـــائق في دراساتهم استخدامًا علميًّا متقنًا وتوصلوا إلى معلومات ما كان لهم أن يحصلوا عليها لولا استخدامهم لهذا النمط مــن أوعــية المعلومات، وهم بذلك سبقوا المؤرخين الغربيين الذين أكدوا على أهمية استخدام الوثائق والمخطوطات في التدوين التاريخي .

أمــا فــي العصر الحديث فقد شاع استخدامهما بشكل واسع ، يصعب معه مــتابعة كــل النماذج التي وردت فيها إشارات تؤكد الاستفادة منهما ، وسوف نكتفــي بذكر بعض الأعمال لكُتَّاب من المملكة كانت الوثائق والمخطوطات من جملة المصادر التي اعتمدوا عليها :

فممن استخدم الوثائق والمخطوطات محمد بن عبدالله آل زلفة الذي استعان بمجموعة من الوثائق والمخطوطات العثمانية والمحلية في كتابه : "**دراسات في تــاريخ عســير الحديــث** " ، إذ استفاد منها في الحصول على معلومات جديدة تخــص تــاريخ المنطقة المدروسة، من مثل ما توصل إليه فيما يخص الجيش النظامي في عسير عند قوله :

"وبمـــا أن مصـــادرنا تم العثور على معظمها بمجرد الصدفة لعدم وجود المعلومات الوثائقية الأرشيفية المنظمة ، وإن وجدت فعلى نطاق ضيق جدًا، لذا فـــإن مـــا سيرد في هذه الدراسة ما هو إلا إيراد نماذج لما كانت عليها أوضاع الجـــند ومرتـــباتهم ورتبهم وعدد حضورهم في مناطق تمركزهم ، وفي فترات زمنـــية مـــنقطعة، وبالقدر الذي تمدنا به مصادرنا، ففي رسالة تم العثور عليها بالصـــدفة بعث بها أحد جنود الجيش النظامي الذي كان مرابطًا مع مفرزته في نجـــران فـــي ســـنة ١٣٥٣هـــ إلى صديق له في قلعة الطائف ، أي بعد اتفاقية الطـــائف بين المملكة العربية السعودية واليمن مباشرة ، يخبره فيها بأن معاش

الجندي النظامي هو تسعة عشر ريالاً ، ويفصح هذا الجندي في رسالته عن تذمره هو ورفاقه من ضآلة الراتب ، ويطالبون مساواتهم بمنسوبي القطاعات الحكومية الأخرى الذين ذكر أن رواتبهم سبعة وعشرون ريالاً في الشهر ، ويذكر الجندي أيضًا أن العسكر رفضوا تسلم رواتبهم لأربعة أشهر على التوالي ريثما يتم مساواتهم بغيرهم وأنهم رفعوا شكوى بذلك إلى جلالة الملك ، وقد أشار الجندي في رسالته بأن قائدهم ويدعى حيدر قد ترك الخدمة وحل محله قائد جديد ويدعى علي الحمود، وأشار أيضًا إلى أن قائد العسكر في أبها ويدعى محمد شوقي قد غادر أبها وهو أي القائد مدين للجندي بمبلغ تسعة وثلاثين ريالاً عربيًا ، ويطلب من صديقه استيفاء هذا المبلغ منه"(١) .

كما يعد إبراهيم الزيد من أبرز الباحثين السعوديين الذين اعتمدوا على الوثائق في بعض دراساتهم اعتمادًا كليًا، حيث جعلها محورًا أساسيًا في دراستين له، **الأولى** : معاهدات بني سار في العصر الحديث : دراسة وثائقية(٢) ، تناول فيها المعاهدات والاتفاقات والأحلاف التي كانت سائدة في بلاد العرب ، وأسباب إبرامها، ودواعي ذلك في العصر الجاهلي والانتقال إلى العصر الحديث لمحاولة الربط بين الماضي والحاضر ، ولاحظ أنه بسبب عدم وجود سلطة مركزية قوية تسيطر على كل الأنحاء ، وبسبب الجهل والضعف، حصلت تجاوزات واعتداءات بين القبائل ، وهذه دعت القبائل والأفخاذ والقرى إلى تعزيز مكانتها

---

(١) آل زلفة ، محمد بن عبدالله . **دراسات في تاريخ عسير الحديث** .- الرياض : المؤلف ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، ص٩٦ .

(٢) الزيد، إبراهيم بن محمد "معاهدات بني سار في العصر الحديث : دراسة وثائقية" **عالم الكتب**، مج١٦، ع٢ (رمضان – شوال ١٤١٥هـ) ص ص ١٠٧-١٢٢ .

وتقويــة مواقفهــا ومــنع الاعتداء على حقوقها وصيانة دمائها بإقامة الأحلاف والمعــاهدات مــع الآخرين ، ومن القبائل التي توجهت إلى التحالف ورأت فيه فائدة فخذ "بني سار" في منطقة الباحة ، حيث تيسر للباحث الاطلاع على ثلاث عشرة وثيقة خطية لم تنشر من قبل ، تخص هذا الفرع من قبيلة زهران وتحالفه مــع القــرى والأفخاذ من قبيلتي غامد وزهران قام الباحث بدراستها ونشرها، وأوضح من خلالها بعض الجوانب المجهولة في تاريخ المنطقة المدروسة .

والأخــرى : الرئاســة في قبيلة زهران منذ القرن الثالث عشر الهجري : دراسة وثائقية[١] عرض فيها لمسألة الرئاسة في قبيلة زهران منذ القرن الثالث عشر وما بعده ، اعتمدت هذه الدراسة على أكثر من خمس وسبعين وثيقة خطية محلــية، إلــى جانب جملة من الرسائل الخطية المتبادلة بين شيخين للقبيلة هما الشيخ جمعان ابن راشد بن رقوش ، وابنه الشيخ راشد بن جمعان بن راشد بن رقــوش ، وبيّــن دور القوى السياسية المحيطة بالمنطقة مثل الإدارة التركية ، وأمــراء مكــة المكرمة ، وأمراء عسير ، والإدريسي ، والملك عبدالعزيز آل سعود .

واستخلص الباحث من الوثائق التي اطلع عليها معلومات مكنته من التعرف علــى كيفية انتقال الرئاسة في قبيلة زهران من بيت آل رقوش ومن استعراض الولاة أقر المشيخة في جمعان وراشد ، وكيف قام نائب أمير مكة بتكريم الشيخ جمعــان أمــام أقرانه تعزيزًا لمكانته ، كما توصل من خلالها إلى معلومة تفيد بانضــمام الشــيخ راشد إلى خالد بن لؤي القائد السعودي في عام ١٣٣٨هـ،

(١) الزيد، إبراهيم بن محمد "الرئاسة في قبيلة زهران منذ القرن الثالث عشر الهجري : دراسة وثائقية" **عالم الكتب** ، مج١٤، ع٤ (المحرم – صفر ١٤١٤هـ) ص ص ٣٦٢-٣٨٨ .

وخلص من وثائق أخرى إلى معلومات عن تمرد عبدالله بن فاضل وما اتخذ من إجراء لمحاربته واشتراك الشيخ راشد في الغزو .

كمـــا استخدمت المخطوطات في دراسات من بينها : **نجد قبل ٢٥٠ سنة** لمحمـــد بـــن ســـعد الشويعر الذي استعان بمخطوطة من تاريخ مقبل الذكير ، ومخطوطـــة تـــاريخ ابن ضويان ومخطوطة السحب الوابلة لابن حميد، وتحفة المشتاق لعبدالله ابن بسام[١] كما استعان عبدالله العثيمين في كتابه **العلاقات بين الدولـــة الســـعودية الأولى والكويت** بمخطوطة من كتاب مطالع السعود بطيب أخـــبار الوالي داؤد لعثمان بن سند، وقف من خلالها على معلومات قيمة أفادته في بحثه[٢] .

ودرس يحـــيى محمـــود ســـاعاتي مجموعة من النصوص الهامشية على مخطوطـــات كانـــت مـــتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر الهجري ، وخرج بمعلومات تخص الوضع الثقافي والاجتماعي والفني ، وأشار في خاتمة دراســـته إلى ضرورة التخلص من النظرة الضيقة التي يحملها أغلب المشتغلين بقضايا المخطوطات، حيث يركزون على النص العلمي وحده بهدف تحقيقه دون الـــنظر إلـــى النصوص المثبتة على المخطوطة التي تحمل نماذج من الدلالات التوثيقية ...[٣] .

---

(١) الشويعر ، محمد بن سعد . **نجد قبل ٢٥٠ سنة نافذة على الحياة العلمية والثقافية والاجتماعية والسياســـية** .- الـــرياض : إصدارات النخيل ، ١٤١٢هـــ/ ١٩٩٢م ، انظر على سبيل المثال الصفحات ٢٥ ، ٢٨ ، ٤٢، ٥٧.

(٢) العثيميـــن ، عـــبدالله الصـــالح . **العلاقات بين الدولة السعودية والكويت** .- ط٢ .- الرياض : المؤلف، ١٤١١هـــ، ص ٩١، ١١٦ .

(٣) ساعاتي ، ص ٥٥٣ .

مشكلة الدراسة :

يتبين مما سبق أن هناك ممارسات فعلية في التعامل مع الوثائق والمخطوطات بعضها قديم وبعضها حديث ، نلحظها في بعض الأعمال التاريخية المنشورة، وإن الدراسات الحديثة التي اعتمد فيها على الوثائق والمخطوطات ، خلُص أصحابها منها إلى معلومات غير موجودة في أي مصدر آخر ، مما يدل على أهميتهما وضرورة استخدامهما في البحوث والدراسات التاريخية، ولكن فيما يخص الرسائل الجامعية ؛ فإن الباحثة لا تعرف على وجه الدقة مدى عناية معديها من المتخصصين في الدراسات التاريخية بهذين الوعاءين بغرض الوقوف على أدق المعلومات لاستيفاء التفاصيل كافة التي ترتبط بموضوعات رسائلهم ، وهو ما يتطلب منهم الرجوع إليهما والتعامل معهما تعاملاً مكثفًا اعتمادًا على رأي من تطرقوا إلى أهمية الوثائق والمخطوطات في دراسة التاريخ، وأنهما يمثلان محورًا رئيسًا لكل مؤرخ يرغب في سبر أغوار الماضي ويتعامل مع معطيات أحداثه، وبالتالي فإن مسألة عدم معرفة دورهما عند إعداد الرسائل الجامعية يمثل مشكلة تحتاج إلى بحث منهجي ليتأتى من خلال النتائج التي سيتم التوصل إليها التأكد من أنهما قد استخدمتا، أو أنهما لم تستخدما، أو أن استخدامهما كان في حدود ضيقة، وسوف يؤدي بحث هذه المشكلة إلى التعرف إلى مدى قناعة معدي الرسائل الجامعية بهذين الوعاءين بوصفهما مصدرين رئيسين في التدوين التاريخي، وما أضفياه من أصالة وجدة على البحوث المجازة في حالة الاستخدام ، كما أن بحث المشكلة يعين على اكتشاف مسائل أخرى متشعبة من مثل مدى عناية المكتبات ومراكز المعلومات بجمع الوثائق والمخطوطات وإعدادهما فنيًا وإتاحتهما

للباحثيــن ، ودورهما في توفير الوثائق المطلوبة من خارج المملكة، وفي نهاية المطــاف ســوف يكــون في الإمكان الحكم على مدى قناعة أقسام التاريخ في المملكــة بأهمــية وعائــيْ الوثائق والمخطوطات كمصدرين رئيسين لحصول الطلاب المستفيدين على درجات علمية عليًا .

وقــد اخــتارت الباحــثة الرسائل ؛ لأنها تعد مصدرًا خصبًا من مصادر المعلومــات، ذلك لأنه يشترط لإجازة الرسائل ومنح درجاتها العلمية أن تكون موضــوعاتها مبــتكرة وأصيلة وغير مسبوق إليها ، وفي الإجراءات الرسمية وطريقة الإعداد ما يجعل الرسائل العلمية على درجة كبيرة من الأهمية؛ إذ في معظــم الدول لا يسمح بإعدادها إلا للطلاب المتفوقين في مرحلة البكالوريوس، ولا بــد أن يجــتاز الطالــب أحــيانًا سنة تمهيدية يثبت فيها قدرته على البحث والــتطوير والابتكار، ثم يختار بالاتفاق مع أحد المشرفين موضوعًا محددًا يظل عاكفًــا علــيه مدة من الزمن في قراءة متصلة وجمع متصل للمعلومات، أو في تجــارب علمــية معملية كي يضمن نتيجة ما يصل إليه ليكون مادة بحث علمي تقبله لجنة حكم مشكلة لهذا الغرض(١) .

من هنا تبرز أهمية الرسائل الجامعية لتكون مصدرًا للمعلومات الأولية في البحــث العلمــي ، ومــن ثم كان سعي الباحثة إلى التعرف إلى مدى الاستعانة بالوثــائق والمخطوطــات فــي موضوع محدد وهو التاريخ الحديث والمعاصر والكيفية التي يجري عليها الاستشهاد بهما في هذه الحدود .

---

(١) خلــيفة ، شــعبان عــبدالعزيز . **الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية** .- القاهرة : العربي للنشر، ١٤٠٥هــ، ص٥ .

أهمية الدراسة :

تتركز أهمية هذه الدراسة في أنها سوف تكون وسيلة للوصول إلى نتيجة تؤكد أو تنفي لجوء معدي بحوث رسائل الدكتوراه الخاصة بالتاريخ الحديث والمعاصر للجزيرة العربية ، المجازة من جامعات المملكة ، إلى الوثائق والمخطوطات ، بوصفهما من المصادر الأساسية التي تقدم معلومات أولية عن تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر ، كما أنها ستعين على التأكد من الكم المتوافر منها ، واللغات التي كتبت بها ، وأماكن وجودها ومدى سهولة الحصول عليها من المكتبات ومراكز المعلومات المحلية، إضافة إلى التعرف إلى منهج مستخدميها من حيث التحقق من أصالة الوثائق وصحة نسبتها ومناسبتها للاستشهاد في حادثة أو واقعة بعينها .

أهداف الدراسة :

تهدف الباحثة من خلال هذه الدراسة الوصول إلى جملة من الحقائق من خلال تتبع مشكلة الدراسة من بينها :

١- وجود موضوعات رسائل على مستوى الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر لشبه الجزيرة العربية مجازة من جامعات المملكة استخدمت فيها الوثائق والمخطوطات ضمن المصادر التي جمعت منها المعلومات .

٢- الاتجاهات العددية والموضوعية واللغوية والمكانية والزمانية للوثائق والمخطوطات المستخدمة .

٣- معرفة الوعاء الأكثر استخدامًا من بين هذين الوعاءين في الرسائل محل الدراسة .

٤- توزيـع التشتت اللغوي للوثائق والمخطوطات المستخدمة، وأي اللغات تتوافر فيها نماذج منهما أكثر من الأخرى .

٥- تحديـد مقـدار الاعتماد على وثائق ومخطوطات من داخل المملكة، ومقارنة ذلك بالوثائق والمخطوطات المستفاد منها من خارج المملكة .

٦- التعرف إلى دور المكتبات ومراكز المعلومات في المملكة في توفير ما يحتاج إليه معدو موضوعات الرسائل من هذين الوعاءين .

٧- الدور المعلوماتي للوثائق والمخطوطات في الرسائل التي استخدمتها .

أسئلة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة وضعت الباحثة جملة من الأسئلة التي سوف تكون الإجابـة عنها هي المحور الذي تبنى عليه ، وسوف تناقش الدراسة ما تتوصل إليه من نتائج تجيب عن كل سؤال منها ، وهذه الأسئلة هي كما يأتي :

١- هـل توجـد رسائل دكتوراه في تاريخ شبه الجزيرة العربية الحديث والمعاصـر أجيزت من جامعات المملكة استخدم فيها معدوها الوثائق والمخطوطات ؟

٢- أي الوعاءيـن كـان الأكـثر استخدامًا في موضوعات الرسائل محل الدراسة ؟

٣- مـا اللغـات التـي كتبـت بها الوثائق والمخطوطات مما استخدم في موضوعات الرسائل محور الدراسة ، وما اللغة التي توافرت فيها أكثر من الأخرى ؟

٤- مـــا نســـبة الوثائق والمخطوطات المحلية من بين العدد الإجمالي لما استعين به في كتابة موضوعات الرسائل محور الدراسة ؟

٥- مـــا دور المكتبات ومراكز المعلومات في المملكة في توفير احتياجات معدي الرسائل محل الدراسة من هذين الوعاءين ؟

٦- مـــا الـــدور المعلوماتي للوثائق والمخطوطات في استكمال احتياجات معدي الرسائل من بين جملة المصادر المستخدمة ؟

عينة الدراسة وحدودها :

تقتصـــر هـــذه الدراسة على تحليل الاستشهادات المرجعية في موضوعات الرســـائل الجامعية المقدمة إلى أقسام التاريخ في جامعات المملكة وكلياتها، وقد وجـــدت الباحثة نماذج منها تغطي حاجة الدراسة، أشير إليها في دليل الرسائل الجامعـــية فـــي المملكـــة العربية السعودية[1] بعضها على مستوى الماجستير والبعض الآخر على مستوى الدكتوراه، أجيزت من أقسام التاريخ في جامعة أم القرى ، وجامعة الملك عبدالعزيز ، والجامعة الإسلامية ، وجامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وكلية الآداب للبنات في جدة، وكلية الآداب للبنات في الرياض، وكلية الآداب للبنات في الدمام ، وكلية التربية للبنات – الأقسام الأدبية بالرياض ؛ ونظرًا لصعوبة الوقوف عليها جميعها لكثرتها، فقد تم اختـــيار رســـائل الدكتوراه الخاصة بالتاريخ الحديث والمعاصر لشبه الجزيرة العربـــية المجازة من أقسام التاريخ بمدينة الرياض التي بلغ عددها عشر رسائل

---

(١) **دلـــيل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية** .- ط٢ .- الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م .

يعــود تــاريخ أقدمها إلى عام ١٤٠٩هـ أما أحدثها فأجيزت عام ١٤١٦هـ وهذه الرسائل هي :

١- **الحياة الاجتماعية عند حضر نجد منذ القرن العاشر الهجري إلى قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب من ٩٠١/ ١٤٩٤م - ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م**، إعداد عبدالرحمن علي العريني ، إشراف عبدالله بن يوسف الشــبل .- الــرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية .- قسم التاريخ والحضارة ، ١٤٠٩هـ .

٢- **المعارضــة لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الأحساء ١١٥٤-١٢٣٣هـ / ١٧٤١-١٨١٨م**، إعداد محمد عبدالله الصالح النويصر، إشراف عبدالله بن يوسف الشبل .- الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية - قسم التاريخ والحضارة ، ١٤١٠هـ .

٣- **تنظـيمات الدولــة فــي عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣-١٣٧٣هـ / ١٩٢٤-١٩٥٣م : دراسة تاريخية** ، إعداد إبراهيم عويض العتيبي ، إشراف محمد سعيد الشعفي .- الرياض : جامعة الملك سعود - كلية الآداب - قسم التاريخ ، ١٤١٢هـ .

٤- **الحــياة العلمــية فــي نجــد في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها** ، إعداد أحمد عــبدالعزيز محمــد البســام ، إشــراف عبدالله بن يوسف الشبل .- الــرياض: جامعــة الإمــام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية - قسم التاريخ والحضارة ، ١٤١٣هـ .

٥- **التنافس البريطاني الفرنسي حول عمان ١٢١٣-١٣٢٢هـ / ١٧٩٨-١٩٠٤م**، إعداد عائشة علي مسند المسند ، إشراف زكريا سليمان بيومي .- الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات - كلية الآداب - قسم التاريخ ، ١٤١٣هـ .

٦- **الأحساء في عهد العثمانيين ١٢٨٨-١٣٣١هـ / ١٨٧١-١٩١٣م**، إعداد نورة إبراهيم راشد القعود ، إشراف ليلى عبداللطيف .- الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات - كلية الآداب - قسم التاريخ ، ١٤١٥هـ.

٧- **علاقة سلطنة لحج ببريطانيا ١٣٣٧-١٣٧٨هـ / ١٩١٨-١٩٥٩م**، إعداد دلال مخلد الحربي ، إشراف محمد السيد الدقن .- الرياض: الرئاسة العامة لتعليم البنات - كلية التربية، الأقسام الأدبية - قسم التاريخ ، ١٤١٦هـ.

٨- **التنافس الدولي في منطقة جنوب البحر الأحمر للفترة ١٢٨٩-١٣٢٤هـ/ ١٨٧٢-١٩٠٦م** ، إعداد أحمد غرم الله سفر الحمراني، إشراف محمد سعيد الشعفي .- الرياض : جامعة الملك سعود - كلية الآداب - قسم التاريخ ، ١٤١٦هـ .

٩- **الحياة الاجتماعية في متصرفية عسير للفترة ١٢٨٩-١٣٣٧هـ/ ١٨٧٢-١٩١٨م**، إعداد بصيرة إبراهيم عبدالرحمن الداوود ، إشراف إسماعيل أحمد ياغي .- الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات - كلية الآداب - قسم التاريخ ، ١٤١٦هـ.

١٠- **الحياة العلمية في نجد من قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب حتى نهاية الدولة السعودية الأولى** ، إعداد مي عبدالعزيز العيسى،

إشـــراف عبدالله الصالح العثيمين .- الرياض : جامعة الملك سعود، كلية الآداب - قسم التاريخ ، ١٤١٦هـــ .

منهج الدراسة :

قامـــت الباحـــثة فـــي هذه الدراسة بتطبيق المنهج الوصفي "المسحي" على الرسائل المختارة في هذه الدراسة. ويشير العساف إلى أن هذا النوع من المناهج يناسب طبيعة الدراسات التي تهدف وصف الظاهرة وتفسيرها كما هي، ورصد واقعها والتعرف إليها من خلال إجراء المسوحات الميدانية دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة واستنتاج الأسباب .

كما يطبق المنهج المسحي بغرض التعرف إلى بعض الحقائق التفصيلية عن واقـــع الظاهرة المدروسة، مما يمكن الباحث من تقديم وصف شامل وتشخيص دقيق لذلك الواقع(١) .

وقد ذكر عبيدات أن أهمية المنهج الوصفي تبرز في كونه الأسلوب الوحيد الأنســب لدراســة بعض الموضوعات الإنسانية ، فهو لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع البيانات فقط، بل يتعدى ذلك إلى تصنيف تلك البيانات وتنظيمها والتعبـــير عنها كمًا وكيفًا للوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع الذي ندرسه(٢) .

---

(١) العســاف ، صالح حمد . **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** .- الرياض : العبيكان للطباعة والنشر ، ١٤٠٦هـــ، ص١٩١ .

(٢) عبــيدات ، ذوقــان . **البحث العلمي : مفهومه** ، أدواته ، **أساليبه**؛ ذوقان عبيدات، وعبدالرحمن عدس كايد عبدالحق .- عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢م، ص١٨٣-١٨٤ .

وبموجب هذا المنهج قامت الباحثة بإجراء مسح للتعرف إلى الرسائل المختارة للدراسة، ومن ثم عملت على تلخيص محتواها والتعرف إلى مناهجها وطرق تعاملها مع المصادر المستخدمة، ومدى استخدامها للوثائق والمخطوطات والكيفية التي استفيد بها من هذين الوعاءين .

والمسح ثلاثة أنواع :

* مسح عام : - وهو الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة - حيث يتناول مجتمع الدراسة بهدف تشخيص واقعها ووصفه فقط .

* مسح مستعرض ومسح طولي : يطبقان بغرض معرفة الأثر الذي يحدثه عامل الزمن من نمو أو تغير في إجابات أفراد العينة حول الظاهرة المدروسة.

وللتعرف إلى آراء أصحاب هذه الرسائل في أهمية الوثائق والمخطوطات ومدى الاستفادة منهما في البحث العلمي وطرق استعمالهما وكيفية الحصول عليهما ، أعدت الباحثة استبانة (الملحق رقم ١) موجهة إليهم تشتمل على ستة وثلاثين سؤالاً محورها ما يلي :

١- ما مدى استفادتهم من الوثائق والمخطوطات في بحوثهم ؟

٢- ما مدى قناعتهم بأهمية الوثائق والمخطوطات في الكشف عن تاريخ شبه الجزيرة العربية ؟

٣- ما مدى حرصهم على التعرف إلى واقع ووضع هذه الوثائق والمخطوطات في أثناء إعدادهم لبحوثهم ودراساتهم ؟

٤- ما الأماكن التي عثروا فيها على الوثائق والمخطوطات ؟

٥- ما الصعوبات التي واجهتهم في الحصول على الوثائق والمخطوطات ؟

٦- ما اللغات التي كتبت بها الوثائق والمخطوطات التي وقفوا عليها ؟

٧- ما المعايير التي استخدموها للتحقق من صدق الوثيقة وصحة نسبتها ؟

٨-ما الفرق بين الوثائق الأجنبية والعربية من ناحية الوصول إليها والاستفادة منها ؟

٩- ما مدى توافر خدمات مكتبية تخص الوثائق والمخطوطات في مكتبات المملكة؟

١٠- ما رأيهم في الوضع الذي هي عليه في المملكة والسبل المتاحة للاستفادة منهما ومدى سهولة الوصول إليهما واستخدامهما ؟

ولتسهيل الأمر على الباحثين ، جُعلت الإجابات على شكل إشارات محددة تضع جانب السؤال حتى لا تأخذ كثيرًا من وقت أصحاب الرسائل، وذلك فيما عدا بعض الأسئلة التي تركت بعض فقراتها مفتوحة لإعطاء الباحثين أصحاب الرسائل فرصة لإبداء ما لديهم من معلومات أو إضافات .

وقبل أن تقوم الباحثة بتوزيع نموذج الاستبانة على أصحاب الرسائل عملت على تحكيمها؛ فبعثت بها إلى مجموعة من الأساتذة المتخصصين من أقسام التاريخ والمكتبات في جامعات وكليات مدينة الرياض، وكان عددهم ثلاثة عشر استاذًا (الملحق رقم ٢) .

وقد تسلمت الباحثة ردود ثمانية منهم بنسبة ٦١,٥٣٪ من مجموعهم الكلي أبدوا ملاحظات على النموذج، استفادت منها ، وأدخلت بموجبها بعض التعديلات. في حين أجاب اثنان منهم أي بنسبة ١٥,٣٨٪ بأن النموذج لا يحتاج

إلى أي تعديل أو إضافة، ولم يجب بشكل نهائي ثلاثة منهم أي بنسبة ٢٣,٧٪ من المجموع الكلي للمحكمين .

وتــتركز ملاحظات المحكّمين الثمانية الذين تفضلوا بالتعليق على النموذج على أمور تتعلق بصياغة بعض الجمل ، واقتراحات منها :

اقــتراح **عبدالعزيز المسفر** بإضافة تعريفات لمصطلحات تم استخدامها في الدراسة كمصطلح التاريخ الحديث والمعاصر . وشبه الجزيرة العربية . واقتراح **فهد السماري** بإضافة بعض الأسئلة للاستبانة، كالسؤال عن اسم الباحث وعنوان رسالته وتاريخ إجازتها والجهة التي أجازتها؛ وذلك في بداية الاستبانة .

كمــا اقــترح **سالم السالم** بأن تقوم الباحثة بسرد معايير التحقق من صدق الوثــائق والمخطوطات في الاستبانة، وتترك للمجيب حرية الاختيار من بينها؛ لأن هــذا يســهل على المجيب المشاركة في الدراسة ويختصر وقت الإجابة ، وبالفعل قامت الباحثة بتطبيق ذلك. كما اقترح **أحمد تمراز** بأن تقوم الباحثة بسرد أنمــاط التنظــيم التي يمكن أن تنظم بها الوثائق والمخطوطات لتسهيل الإجابة ولتسهيل التحليل أيضًا .

وعقب الاستقرار على محتوى نموذج الاستبانة وإعادة تصميمها وإخراجها بشكل نهائي، عمدت الباحثة إلى توزيع النموذج على مجتمع الدراسة، وتحصلت على استجابة تامة إذ لم يتخلف عن الرد أحد منهم .

وبعد الحصول على المعلومات من الاستبانة الراجعة عملت على مراجعتها للتأكد من جدية الإجابة عنها ، ومن ثم قامت بتطبيقها على الواقع المستخدم في الرسائل نفسها للتأكد من سلامة الردود ومناسبتها .

ولـــتعزيز الاستبانة فقد تم استخدام أدوات أخرى مساندة من بينها المقابلات الشخصية والاتصالات الهاتفية .

واعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المختلفة التي تتمثل في التكرار والنسب المــئوية والمتوســط الحســابي. وعند تحليل المعلومات في الفصل الثالث من الرسالة اعتمدت الباحثة على تسجيل البيانات الخاصة بكل وثيقة ومخطوطة في بطاقــات تــم تصميمها لهذا الغرض وهي نموذجان (الملحق رقم٣) . النموذج الأول يــتم فــيه تسجيل جميع البيانات الخاصة بالوثيقة أو المخطوطة التي يتم الاستشــهاد بهــا في الرسالة لأول مرة ، بينما النموذج الثاني يسجل فيه بيانات الوثــائق والمخطوطات التي تم تكرار الاستشهاد بها ، وذلك لمعرفة عدد مرات تكرار الاستشهاد بكل وثيقة أو مخطوطة .

وقــد تم كتابة البيانات فيها يدويًا ، ثم بعد ذلك تم تحليل البيانات واستخراج النتائج ومناقشتها .

واتبعــت الباحــثة أســلوب القياسات الببليومترية الذي يقوم على الأساليب الإحصائية لتحليل وتقييم أنماط الوثائق والمخطوطات المستشهد بها في الرسائل ومــدى تشــتتها لغويًا ومكانيًا وزمنيًا ونوعيًّا ، وذلك لقدرة هذا الأسلوب على إعطاء نتائج موثوق بها لا تتدخل فيها ميول الباحثة واتجاهاتها . كما أن الباحثة وفقًا لهذا الأسلوب الذي يؤدي إلى التعرف إلى عدد مرات الاستشهاد بوثيقة أو مخطوطــة معينة في الرسالة تمكنت من إحصاء الوثائق والمخطوطات التي يتم الاستشــهاد بها بكثرة، مما يعني أنها أكثر فائدة من تلك التي يستشهد بها مرات أقل .

وقامـــت الباحـــثة بعمل مختصرات لأسماء الباحثين الذين يشكلون مجتمع الدراســـة للاســـتخدام فـــي جداول الدراسة التي وردت في الفصل الثالث وفقًا للترتيب الأبجدي لاسم العائلة ، وذلك على النحو التالي :

م	الاسم	الرمز
١	أحمد البسام	أ
٢	دلال الحربي	ب
٣	أحمد الحمراني	ج
٤	بصيرة الداوود	د
٥	إبراهيم العتيبي	هـ
٦	عبدالرحمن العريني	و
٧	مي العيسى	ز
٨	نورة القعود	ح
٩	عائشة المسند	ط
١٠	محمد النويصر	ي

مصطلحات الدراسة :

الوثـــائق : يـــدل المعنى العام لها على كل الأصول التي تحتوي على معلومات تاريخـــية دون أن ينحصر ذلك فيما دون منها على الورق ، ولكنها في المعنى الدقيق الذي اصطلح عليه الباحثون في التاريخ ، هي الكتابات الرسمية – أو شبه الرســـمية – مـــثل الأوامـــر والقـــرارات والمعاهدات والاتفاقيات والمراسلات السياسية، والكتابات التي تتناول مسائل الاقتصاد أو التجارة، أو عادات الشعوب أو نظمهـــم وتقالـــيدهم ومـــا يصـــيبهم من قوة أو ضعف، أو المشروعات أو

المقترحات المتنوعة التي تصدر عن المسئولين في الدولة أو التي تقدم إليهم أو المذكرات الشخصية أو اليوميات(١) .

المخطوطات : يقصد بها الكتب والرسائل المنسوخة يدويًّا سواء كانت رسالة أو عهدًا أو نقشًا(٢) .

الرسـائل الجامعية : هي حصيلة جهد علمي منظم يقوم به طلاب الدراسات العليا في كلـية أو جامعة، من أجل الحصول على درجة علمية معينة يمثلها عادة الماجستير أو الدكـتوراه ، ويكـون ذلـك تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس الذي يتابع سير العمـل ويوجـه الطالـب إلـى أفضل السبل التي تسهم في ترابط معلوماته ودقتها والخلوص إلى النتائج المرجوة منها ، وقبول الرسالة ، أما الحكم على صلاحيتها فيتم عادة بعد مناقشة علنية من قبل لجنة علمية تشكل لهذا الغرض(٣) .

الاستشـهاد المرجعـي : ناتج اطلاع الباحث على وثيقة ما والاشارة إليها في بحثه(٤) .

معدل الاستشهاد المرجعي بالوثائق : أي مدى الاستناد أو الاعتماد على الوثائق بوصفها مصدرًا للمعلومات في البحث التاريخي .

---

(١) عثمان ، حسن . **منهج البحث التاريخي** .- القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٥م ، ص٢٨ .

(٢) الحلوجي ، عبد الستار . **المخطوط العربي** .- جدة : مكتبة مصباح ، ١٩٨٩م، ص١٥ .

(٣) تمراز، أحمد علي . **الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية مقارنة** .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٩٩١م، ص٩ .

(٤) الـزيد ، عبدالكريم . تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومـات للفترة ما بين عامي ١٤٠٨هـ - ١٤١٣هـ .- **رسـالة دكتوراه** بإشراف الدكتور أحمـد علـي تمـراز .- الـرياض : جامعـة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .- كلية العلوم الاجتماعية – قسم المكتبات والمعلومات ، ١٤١٦هـ، ص٧ .

الدراسات الببليومترية : دراسات تستخدم الطرق الإحصائية والأساليب الرياضية في تحليل البيانات المتعلقة بالكتب والوثائق والدوريات ومقالات الدوريات، وتقييم الأعمال العلمية والمؤلفين والناشرين ، ودراسة العلاقات المتبادلة بين التخصصات العلمية(١).

ويقع مجال الدراسات الببليومترية في مجموعتين عريضتين :

١- **الدراسات الوصفية** – وهي تلك التي تصف خصائص وملامح الإنتاج الفكري.

٢- **الدراسات السلوكية** – وهي تلك التي تختبر تكوين العلاقات بين وحدات الإنتاج الفكري ، ويشار إلى هذا النوع من الدراسات على أنه دراسات استشهاد مرجعي(٢) .

التاريخ الحديث والمعاصر :

التاريخ الحديث – هو أحداث الفترة ما بين القرنين ١٦-١٩م .

التاريخ المعاصر – هو نهاية القرن التاسع عشر ، وسنوات من القرن العشرين الميلادي(٣) .

---

(١) قاسم ، حشمت علي "تحليل الاستشهادات المرجعية وتطوير القياسات الوراقية" **المجلة العربية للمعلومات**، مج٣، ع٥ (١٩٨٠م) ص١٢ .

(٢) تمراز، أحمد علي "الببليومتريقا : دراسة في القياس الكمي للبيانات الببليومترية" **عالم الكتب**، مج، ع١، (رجب ١٤٠٦هـ/ مارس ١٩٨٦م) ، ص٤٤ .

(٣) سليمان، حسين محمد . **المدخل إلى دراسة التاريخ** .- الدمام : دار الإصلاح للطبع والنشر والتوزيع، ١٤٠٤هـ، ص٤٩ .

شــبه الجزيــرة العربية : يقصد بها المنطقة الواقعة في جنوب غرب شبه قارة آسيا ، وتشغل معظمها المملكة العربية السعودية ، وتشغل أجزاءها الأخرى كــل من اليمن ، وعمان ، والإمارات العربية المتحدة ، وقطر ، والكويت ، كما تعــد البحريــن وهي جزيرة تقع بالقرب من ساحل شبه الجزيرة الشرقي جزءاً مــنها ومســاحة شــبه الجزيــرة العربــية واسعة، تغطي الأراضي القاحلة معظم أرجائها(١).

الدراسات السابقة :

لم تقف الباحثة على أي عمل منشور يتعلق بمشكلة الدراسة ، غير أن هناك مجموعة من الدراسات التي تعرض أصحابها لموضوع الاستشهادات المرجعية والدراســات الببليومترية، سوف تعرض نماذج منها نظرًا لإمكان الاستفادة من مناهجها والنتائج التي تم التوصل إليها منها .

ومن بين هذه الدراسات :

- دراسة **محمد عياش** لخصائص الإنتاج الفكري لعلم الأحياء في جامعتيْ الملــك عــبدالعزيز بجــدة وأم القــرى بمكة المكرمة عن طريق تحليل الاستشــهادات المرجعــية لــبحوث أعضاء هيئة التدريس بقسم الأحياء بالجامعتين . وهدفت الدراسة التعرف إلى أنماط المادة العلمية المنشورة مــن قــبل الباحثيــن بقســميْ الأحــياء بالجامعتيــن والتوزيع اللغوي والموضــوعي لهــا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها : أن الباحثين

---

(١) **الموسوعة العربية العالمية** .- الرياض : مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ١٤١٦هـ، ج١٤، ص٣٧ .

اعـتمدوا فـي النشـر على الدوريات العلمية التي لا يغلب عليها طابع التخصـص الموضـوعي ، إلى جانب أن نسبة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس نشرت إنتاجها في دوريات علمية خارج المملكة ، كما ظهر أن المـراجع المستشـهد بهـا قديمـة ، وأن مجموعات المكتبتين التابعتين للجامعتين غطت في الاقتناء معظم الدوريات المستشهد بها(١) .

- دراسـة **فهـد الدوسري** التي تناولت بالتحليل الاستشهادات المرجعية لمجموعـة مخـتارة من الأبحاث الكيميائية والفيزيائية المنشورة بمجلة كلية العلوم بجامعة الملك سعود بالرياض، وذلك بهدف التعرف بصورة أساسية على التشتت الموضوعي لتلك الأبحاث ومدى استخدام الدوريات العلمـية كمصـدر للمعلومات . حيث أكدت الدراسة على أن الدوريات العلمـية هي المصدر الأساس للمعلومات العلمية في الأبحاث الكيميائية والفيزيائـية للباحثيـن العرب ، وقد بلغت نسبة استخدامها في الكيمياء ٧٠,٩٪ وفي الفيزياء ٦٧,٩٪ ، كما أكدت الدراسة وجود اختلافات في العلاقات الموضوعية بين التخصصين إذ إن نسبة التشتت الموضوعي أعلـى فـي أدب البحـث المستشهد به في الأبحاث الكيميائية عنها في الأبحاث الفيزيائية حيث بلغت النسبة ٣٧,٤٪ في الكيمياء، وفي الفيزياء ٢٥,٩٪(٢) .

---

(١) هاشم ، محمد عياش حسن . **خصائص الاستشهادات المرجعية للباحثين في علم الأحياء بجامعتي الملـك عـبدالعزيز وأم القـرى بمكة المكرمة** .- رسالة ماجستير بإشراف الدكتور أحمد بدر .- جدة : جامعة الملك عبدالعزيز – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم المكتبات والمعلومات ، ١٤٠٨هـ.

(٢) الدوسـري ، فهـد . **الاتصال العلمي عند الباحثين العرب في العلوم البحتة** .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١١هـ .

- دراسة **سمير حمادة** لأنماط الاستشهاد المرجعي عند الباحثين العرب في تخصص المكتبات والمعلومات من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية الموجـــودة في المقالات التي ظهرت في مجلة مكتبة الإدارة في الفترة الزمنية الواقعة من عام ١٣٩٨ إلى عام ١٤٠٨هــ. عمد فيها إلى تحليل الـــتوزيع اللغـــوي والزمنـــي والوعائـــي والموضـــوعي والجغرافي للاستشـــهادات المرجعـــية التـــي استخدمها الباحثون العرب في كتابة أبحـــاثهم ودراســـاتهم ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اســـتخدام الباحثيـــن العرب في تخصص المكتبات والمعلومات لأوعية المعلومـــات الأجنبية يفوق استخدامهم لأوعية المعلومات العربية، وأن غالبية أوعية المعلومات العربية المستخدمة من قبل الباحثين العرب هي الأوعـــية الحديثة التي لا يتجاوز عمرها عشر سنوات، واحتل الكتاب المرتـــبة الأولـــى بيـــن أوعية المعلومات المستخدمة ، وحلت مقالات الدوريات في المرتبة الثانية ، واحتلت المملكة العربية السعودية المركز الأول بيـــن الدول العربية المستشهد بأوعية المعلومات التي تنشرها في التخصـــص ، واحتلت مجلة مكتبة الإدارة المرتبة الأولى بعد أن نالت أكبر عدد من الاستشهادات المرجعية بين المجلات العربية(١) .
- دراسة **هشام عباس** لخصائص الاستشهادات المرجعية للباحثين في علم المكتـــبات والمعلومـــات مع دراسة تحليلية لمجلة الإدارة بمعهد الإدارة

(١) حمـــادة ، ســـمير نجـــم "أنمـــاط الاستشـــهاد المرجعي عند الباحثين العرب في علوم المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية لمجلة مكتبة الإدارة ١٣٩٨-١٤٠٨هـــ، **عالم الكتب** ، مج١٣، ع٤ (المحرم – صفر ١٤١٣هـــ / يوليو – أغسطس ١٩٩٢م) .

العامـــة بالـــرياض. وتتـــناول الدراســـة بالتحليل كل ما نشر في مجلة الإدارة، بهـــدف الـــتعرف إلى طبيعة، وسمات الإنتاج الفكري المنشور بالمجلـــة والـــتعرف إلـــى إنتاجـــية المؤلفيـــن، وقـــياس مدى التشتت الموضـــوعي، واللغوي، والزمني، والنوعي، والجغرافي للإنتاج. ومن نـــتائج هـــذه الدراسة أن مجلة مكتبة الإدارة أول مجلة متخصصة في مجـــال المكتبات والمعلومات وأن المجلة اقتصرت على نشر المقالات العربـــية دون غـــيرها ومن النتائج أيضًا انخفاض كثافة الاستشهادات المرجعية في المقالات بشكل عام[١] .

- دراســـة **عائشـــة الذبياني** التي تناولت بالتحليل الاستشهادات المرجعية التـــي استخدمها الباحثون في الرسائل الجامعية التي قدمت إلى جامعات المملكـــة للحصـــول علـــى درجة الماجستير في المكتبات والمعلومات للـــتعرف إلى طبيعة وسمات الإنتاج الفكري المستشهد به ومدى تشتته لغويًّـــا وجغرافـــيًّا وزمنيًّا ونوعيًّا . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراســـة وجـــود رســـائل متشابهة من حيث الموضوع وعدم اهتمام الباحثين بتوثيق معلوماتهم وانحياز الباحثين إلى استخدام الكتب أكثر من أي نـــوع آخر من مصادر المعلومات واستخدام الباحثين لكتب المبادئ والمداخـــل، واســـتخدام معلومات قديمة جدًا سواء وردت في كتب أو مقالات ، وأن طريقة ضبط وكتابة الهوامش غير ثابتة في الرسائل[٢].

---

(١) عـــباس ، هشـــام عبدالله . **خصائص الاستشهادات المرجعية للباحثين في علم المكتبات والمعلومات** : مـــع دراسة تحليلية لمجلة مكتبة الإدارة بمعهد الإدارة العامة بالرياض .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٣هـــ .

(٢) الذبيانـــي ، عائشـــة سليم . تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الماجستير في علم المكتبات والمعلومات المجازة من جامعات المملكة العربيـــة السعوديـــة .- **رســـالة ماجستير** =

- دراسة **عبدالكريم الزيد** التي تناولت بالتحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات للفترة ما بين عامي ١٤٠٨-١٤١٣هـ وهدفت الدراسة التعرف إلى سمات المؤلفين والباحثين وخصائصهم ومؤهلاتهم العلمية والأكاديمية في مجال المكتبات والمعلومات. وقياس نسبة التوزيعات الكمية والنوعية والموضوعية لمقالات الدوريات ومعدل استخدام أوعية المعلومات من لدن الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات ، ومدى اعتمادهم على التخصصات الأخرى عند إعداد بحوثهم، وقياس نسبة التقادم ومنتصف العمر لأوعية المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن غالبية المؤلفين العرب في المجال يوثقون معلوماتهم . واستحوذت موضوعات خدمات المعلومات وخدمات المستفيدين وكذلك دراسات المكتبات والمعلومات على اهتمام المؤلفين في المجال ، كما توصلت الدراسة إلى أن إنتاجية المؤلفين في المجال منخفضة وأن غالبية المسهمين في الإنتاج الفكري هم من الحاصلين على درجة الدكتوراه ، وأن الكتب تمثل غالبية الأوعية المستشهد بها، وأن أكثر المؤلفين اعتمدوا على مصادر الملعومات القديمة أكثر من الحديثة[١] .

= بإشراف هشام عبدالله عباس .- جدة : جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم المكتبات والمعلومات ، ١٤١٣هـ.

(١) الزيد ، ص٩ .

الفصل الثاني

مجتمـــع الدراســـة

المقدمة

اهتمت أقسام التاريخ في الكليات والجامعات السعودية بتوجيه طلابها إلى اختيار موضوعات تمس التاريخ الحديث والمعاصر لشبه الجزيرة العربية لعلاقة مثل هذه الموضوعات بالمنطقة التي نعيش فيها ، وكانت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية هي أول الجامعات السعودية التي فتحت المجال للدارسين للتخصص في هذا الموضوع، وتمت مناقشة أول رسالة ماجستير بعنوان: "العلاقات السياسية بين أشراف مكة ونجد في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري" لصالح بن حمد الصقري ، وذلك في عام ١٣٩٩هـ[١] . ومن ثم تبعتها الجامعات والكليات الأخرى .

وقد قامت الباحثة بإجراء مسح على الرسائل الجامعية على مستوى الماجستير والدكتوراه التي تخصصت في دراسة الموضوع ابتداء من عام ١٣٨٩هـ، فتوصلت إلى أن عددها الكلي ٧١ رسالة، من بينها ٤٨ رسالة ماجستير، و ٢٣رسالة دكتوراه[٢] توزعت على أقسام التاريخ في الجامعات والكليات السعودية وفقًا لما يوضحه الجدول الآتي :

---

(١) الصقري، صالح بن حمد . **العلاقات السياسية بين أشراف مكة ونجد في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري** .- رسالة ماجستير .- الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- كلية العلوم الاجتماعية – قسم التاريخ والحضارة ، ١٣٩٩هـ.

(٢) **دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية** .- ط٢ .- الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م .

الجدول رقم (١)

إنتاجية الأقسام في الجامعات التي أجازت الرسائل

أسماء الجامعات والكليات	عدد رسائل الماجستير	عدد رسائل الدكتوراه	المجموع	النسبة ٪
١- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض	١٧	٧	٢٤	٣٣,٨٠٪
٢- جامعة أم القرى بمكة المكرمة	٨	٧	١٥	٢١,١٢٪
٣- جامعة الملك سعود بالرياض	٨	٣	١١	١٥,٤٥٪
٤- جامعة الملك عبدالعزيز بجدة	٥	-	٥	٧,٠٤٪
٥- كلية الآداب للبنات بالدمام	٥	-	٥	٧,٠٤٪
٦- كلية الآداب للبنات بالرياض	٢	٣	٥	٧,٠٤٪
٧- كلية التربية للبنات بالرياض	٢	١	٣	٤,٢٢٪
٨- كلية التربية للبنات بجدة	١	١	٨	٢,٨١٪
٩- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	-	١	١	١,٤٠٪
المجموع	٤٨	٢٣	٧١	١٠٠٪

يوضح الجدول السابق أن قسم التاريخ في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جاء على رأس القائمة بأربع وعشرين رسالة تشكل بنسبة ٣٣,٨٠٪ ، من بينها سبع عشرة رسالة ماجستير، وسبع رسائل

دكــتوراه، ثم قسم التاريخ والحضارة في جامعة أم القرى بخمس عشرة رسالة، تمــثل ٢١,١٢٪ من بينها ثماني رسائل ماجستير وسبع رسائل دكتوراه، واحتل قســم التاريخ في كلية الآداب بجامعة الملك سعود المركز الثالث بثماني رسائل ماجســتير وثــلاث رسائل دكتوراه بنسبة ١٥,٤٥٪ ، وجاءت أقسام التاريخ في جامعــة الملــك عــبدالعزيز بجدة وكلية الآداب للبنات في الدمام، وكلية الآداب للبــنات في الرياض في المركز الرابع، حيث أجيزت في كل واحدة منها خمس رســائل مــع ملاحظة أن قسم التاريخ في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وكلية الآداب للبنات في الدمام، اقتصر ما أجيز منها على الماجستير فقط، في حين أن كلــية الآداب للبنات بالرياض، أجازت رسالتين على مستوى الماجستير وثلاث رسائل على مستوى الدكتوراه .

أما كلية التربية للبنات في الرياض فأجازت ثلاث رسائل رسالة واحدة على مســتوى الدكــتوراه ورســالتين على مستوى الماجستير، وأجازت كلية التربية للبنات في جدة رسالة دكتوراه واحدة، وأخرى على مستوى الماجستير واحتلت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المركز الأخير برسالة دكتوراه واحدة .

ويظهــر الجــدول أن أقسام التاريخ للجامعات والكليات في مدينة الرياض أجــيز فــيها ٤٣ رسالة منها ١٤ رسالة دكتوراه ، و ٢٩ رسالة على مستوى الماجستير ، مما يعني أن نسبة ٦٠,٥٦٪ من الرسائل التي أجيزت على مستوى المملكة تمت إجازتها في أقسام التاريخ في جامعات وكليات مدينة الرياض.

أمــا فــيما يخــص التدرج الزمني للرسائل المجازة؛ فإن الجدول رقم (٢) يوضح ذلك على النحو التالي :

الجدول رقم (٢)

الرسائل المجازة حسب السنوات

السنة	عدد رسائل الماجستير	عدد رسائل الدكتوراه	المجموع	النسبة ٪
١٣٩٩	١	-	١	٪١,٤٠
١٤٠١	٥	-	٥	٪٧,٠٤
١٤٠٢	٤	١	٥	٪٧,٠٤
١٤٠٤	٤	١	٥	٪٧,٠٤
١٤٠٥	٨	١	٩	٪١٢,٦٧
١٤٠٦	٦	٢	٨	٪١١,٢٦
١٤٠٧	٣	١	٤	٪٥,٦٣
١٤٠٨	٤	-	٤	٪٥,٦٣
١٤٠٩	٦	١	٧	٪٩,٨٥
١٤١٠	١	٣	٤	٪٥,٦٣
١٤١٢	٢	٤	٦	٪٨,٤٥
١٤١٣	٣	٣	٦	٪٨,٤٥
١٤١٤	١	١	٢	٪٢,٨١
١٤١٥	-	١	١	٪١,٤٠
١٤١٦	-	٤	٤	٪٥,٦٣
الإجمالي	٤٨	٢٣	٧١	٪١٠٠

يتبيـــن من الجدول السابق أن عام ١٤٠٥هــ يأتي في المركز الأول من حيث العدد، حيث بلغ عددها ٩ رسائل بنسبة ١٢,٦٧٪ أجيز ٤ رسائل منها من جامعـــة الإمـــام محمد بن سعود الإسلامية ٣ رسائل ماجستير ورسالة دكتوراه واحـــدة، وأجـــيز ٣ رســـائل ماجســـتير في جامعة الملك عبدالعزيز ، ورسالة ماجســـتير واحدة في جامعة أم القرى، وأخرى من كلية الآداب للبنات بجدة، أما العـــام ١٤٠٦هــــ فقد بلغ عدد الرسائل التي أجيزت خلاله ثماني رسائل بنسبة ١١,٢٦٪ أجـــيز خمس منها من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منها ٤ رســـائل ماجستير ورسالة دكتوراه واحدة، وأجازت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رسالة ماجستير واحدة، كما أجازت كل من جامعة الملك سعود وجامعة أم القرى رسالة ماجستير واجدة لكل منهمـــا، وفـــي عام ١٤٠٩هــ بلـــغ العدد ٧ رســـائل شكلت نسبتها ٩,٨٥٪، وخمس منها على مستوى الماجستير أجازتها جامعة أم القرى، فيما أجيزت رسالة واحدة في كل من جامعة الملك عبدالعزيز بجـــدة وكلـــية التربية للبنات بالرياض، وأجازت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رسالة دكتوراه واحدة، وفي العامين ١٤١٢هــ، ١٤١٣هــ بلغ العدد ســـت رســـائل لكل عام، أما الأعوام ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٤هــ فكان عدد ما أجيز فيها خمس رسائل لكل عام، ثم الأعوام ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤١٠، ١٤١٦هــ، بأربع رسائل لكل عام، وعام ١٤١٤هــ، رسالتين، وفي عام ١٤١٥هــ، رسالة دكـــتوراه واحـــدة أجيزت من كلية الآداب للبنات بالرياض، وعام ١٣٩٩هــ، رســـالة ماجســـتير واحدة أجيزت من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويلاحـــظ أن الأعـــوام ١٤٠٠، ١٤٠٣، ١٤١١هــ، لم تشهد مناقشة أية رسالة علمية على المستويين الماجستير والدكتوراه .

ونظــرًا لكــثرة عدد هذه الرسائل وصعوبة استخدامها جميعها لتقصي دور الوثائق والمخطوطات في تكوين بنيتها، فقد عمدت الباحثة إلى اختيار عينة منها لتكون مجتمعًا للدراسة .

التعريف بمجتمع الدراسة :

اختارت الباحثة عشر رسائل دكتوراه قدمت إلى أقسام التاريخ في جامعات وكليات مدينة الرياض لتكون عينة للدراسة، وقد دفعها إلى هذا الاختيار الأسباب التالية :

١- أن أقســام الــتاريخ في مدينة الرياض أجازت ما نسبته ٦٠,٥٦٪ من مجمــوع الرســائل المقدمة في موضوع الدراسة في أقسام التاريخ في جامعات وكليات المملكة .

٢- أنهــا أجازت ما نسبته ٤٣,٤٧٪ من مجموع رسائل الدكتوراه في هذه الأقسام في موضوع الدراسة .

٣- أن الرسائل المختارة استخدم معدوها الوثائق والمخطوطات، إضافة إلى استخدامهم أنواعًا أخرى من أوعية المعلومات .

وأول رسالة أجيزت في هذه العينة هي رسالة عبدالرحمن العريني (١٤١٩هـ)(١) وعنوانها "الحياة الاجتماعية عند حضر نجد منذ القرن العاشر الهجري إلى قيام

---

(١) العريني ، عبدالرحمن. **الحياة الاجتماعية عند حضر نجد منذ القرن العاشر الهجري إلى قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب من ٩٠١هـ/١٤٩٤م - ١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م** .- رسالة دكتوراه بإشراف عبدالله يوسف الشبل .- الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية - قسم التاريخ والحضارة، ١٤٠٩هـ.

دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ٩٠١هـ-١٤٩٤م/١١٥٧هـ-١٧٤٤م" وهي تـتركز على موضوع يخص مناقشة الحياة الاجتماعية عند حضر نجد، وزعها الباحث إلى عشرة فصول تحدث في المدخل عن أبرز الفئات الاجتماعية في نجد وهم البادية والحاضرة، وفي الفصلين الأول والثاني تحدث عن الحياة الدينية عند حضر نجد قبل الدعوة، فيما تحدث في الفصلين الثالث والرابع عن الحياة العلمية وأثـرها فـي الحـياة الاجتماعـية، أما الفصلان الخامس والسادس فقد تناولا الأوضـاع الاقتصـادية. وبالنسـبة للفصول الأربعة الأخيرة فتحدث فيها عن المظاهر العامة للحياة الاجتماعية ، وتوصل إلى مجموعة من النتائج أبرزها :

أن هـنـاك انحـرافات في أصول الدين عند حضر نجد قبل دعوة الشيخ محمـد بـن عبدالوهاب غير أنها لا تصل إلى المستوى الذي كانت عليه بعض المجـتمعات الإسلامية المجاورة وغير المجاورة، بل لم تصل إلى ما كان عليه بدو نجد إبان تلك الحقبة، كما أن وجود مجموعة من العلماء وبروز أسر علمية يثبت بما لا يدع مجالاً للشك ازدهار الحياة العلمية في نجد في تلك الحقبة. وأن موقع نجد المتوسط في شبه جزيرة العرب أتاح لها التفاعل مع مجتمعات عربية مجاورة وأبرز صور هذا التفاعل هجرة بعض النجديين إليها وتأثيرهم في الحياة الاجتماعية فيها .

تلـيها رسـالة محمد عبدالله النويصر(١) (١٤١٠هـ) وعنوانها "المعارضة لدعـوة الشـيخ محمد بن عبدالوهاب في الأحساء ١١٥٤-١٢٣٣هـ/١٧٤١-

---

(١) النويصر ، محمد عبدالله . **المعارضة لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الأحساء ١١٥٤-١٢٣٣هـ/١٧٤١-١٨١٨م** .- **رسـالة دكتوراه** بإشراف عبدالله يوسف الشبل .- الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية العلوم الاجتماعية – قسم التاريخ والحضارة ، ١٤١٠هـ.

١٨١٨م" وهـــي موزعة على خمسة فصول تحدث في الفصل الأول عن الحياة العامـــة في الأحساء قبل قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وشمل الحديث الأوضـــاع الدينية والاجتماعية والاقتصادية، أما الفصل الثاني فكان عن دعوة الشـــيخ محمـــد بـــن عبدالوهاب وعوامل معارضتها، وكان الفصل الثالث عن المعارضـــة العسكرية لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الأحساء، فيما جاء الفصـــل الرابع عن المعارضة السياسية للدعوة ، أما الفصل الخامس فتناول فيه الآثار التي ترتبت على معارضة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الأحساء فكريًّا ودينيًّا واجتماعيًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا، وتوصل إلى عدة حقائق من أهمها :

أن وضـــع العلـــم والعلماء في الأحساء تميز بكثرة العلماء وتنوع المعارف التـــي خاضـــوا فـــي تـــناولها ، وأن الأحساء تفوق على نجد من حيث الحياة الاقتصـــادية لوقوعه على ساحل الخليج وانفتاحه على البلدان المجاورة، كما أن دعـــوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيه كانت تقوم منذ البدء على الأسلوب الذي حـــدده القـــرآن، وأن من العوامل التي أدت إلى ظهور المعارضة لهذه الدعوة الاختلاف المذهبي بين أتباع الدعوة وأتباع المذاهب الأخرى، وأن دعوة الشيخ محمـــد بـــن عبدالوهاب نجحت في تحقيق الكثير من أهدافها، وكانت هناك عدة عوامـــل وراء هـــذا الـــنجاح، من أهمها شخصية زعيم الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب والبيئة التي ظهر فيها، ومؤازرة آل سعود لهذه الدعوة المباركة.

وجاءت رسالة إبراهيم عويض العتيبي[١] (١٤١٢هـ) : " تنظيمات الدولة

---

(١) العتيبـــي ، إبراهـــيم عويـــض . **تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣م** : دراسة تاريخية .- رسالة دكتوراه بإشراف محمد سعيد الشعفي .- الرياض: جامعة الملك سعود – كلية الآداب – قسم التاريخ ١٤١٢هـ .

فـي عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣-١٣٧٣هـ/١٩٢٤-١٩٥٣م" ثالثة من حيث الترتيـب الزمني، وقد تحدث فيها عن تنظيمات الدولة السعودية في عهد الملك عـبدالعزيز ووزعها على خمسة فصول . تحدث في الفصل الأول عن الأسباب التـي أدت إلـى انهـيار الدولتين السعوديتين الأولى والثانية ، وعن الأوضاع السياسية التي أسهمت في قيام الدولة السعودية الثالثة ، وكان الفصل الثاني عن التنظـيم الإداري ، فيما عرض الفصل الثالث التنظيم القضائي، وتناول الفصل الـرابع التنظيم المالي، أما الفصل الخامس فكان عن تنظيم الدوائر العسكرية ، ومن أبرز النقاط التي توصل إليها ما يلي :

أن هـناك عناصـر مشـتركة أسهمت في السعي إلى التطوير الإداري في المـناطق التي دخلت في حكم الملك عبدالعزيز، وأن المناطق التي تكونت منها المملكـة العربية السعودية كانت ذات تجارب إدارية متفاوتة متباينة ومتنوعة، فانتقلت بها إدارة الملك عبدالعزيز تدريجيًا من التعددية الإقليمية إلى المركزية.

وأن أهـم ما يلاحظ على تنظيمات الملك عبدالعزيز الإدارية حرصه على الاسـتفادة من الخبرات الفردية السابقة التي اكتسبها أشخاص ممن تولوا أعمالاً فـي المـناطق التي ضمتها الدولة، كما أن إعادة التشكيلات لوزارتيْ الداخلية والدفاع بصورة متعددة متغيرة يؤكد المرونة والتدرج في إدخال التنظيمات .

واسـتعرض أحمـد عبدالعزيز البسّام[١] (١٤١٣هـ) في رسالته : "الحياة العلمـية فـي نجد في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة

(١) البسـام ، أحمـد عـبدالعزيز . **الحياة العلمية في نجد في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثـر دعـوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها** .- رسالة دكتوراه بإشراف عبدالله يوسف الشبل .- الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية - قسم التاريخ والحضارة ، ١٤١٣هـ .

الشـيخ محمد بن عبدالوهاب فيها" – وهي الرسالة الرابعة – الحياة العلمية في نجـد قـبل دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وتحدث عن أثر هذه الدعوة في الحياة العلمية في نجد، وقد توزعت الرسالة على أربعة فصول تحدث في الفصل الأول عـن مرحلتـي التعليم الأول والمتقدم، فيما تحدث في الفصل الثاني عن سمات الحياة العلمية قبل الدعوة. أما الفصل الثالث فقد تعرض فيه لأثر الدعوة في تحديد سمات الحياة العلمية. وتناول في الفصل الرابع أثر المعارضة الفكرية للدعوة على الحياة العلمية وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها :

انعدام التعليم المنظم قبل الدعوة عند إحدى فئتيْ المجتمع النجدي، وهي فئة البـادية بسـبب طبيعة حياتهم التي تعتمد على التنقل والترحال في طلب الماء والمرعى، وتحقيق عدد من الطلاب لأهم أهداف التعليم الأولي وهو تَعلُّم القراءة والكـتابة . كما أن بعض البلدان النجدية اهتمت بالتعليم من خلال إلحاق أبنائها بالمراكز المتاحة للتعليم في ذلك الوقت، وإن تشجيع الشيخ محمد بن عبدالوهاب وعلمـاء الدعوة للناس على طلب العلم أدى إلى رفع مستوى التعليم خلال مدة زمنـية قصـيرة لا تـتجاوز نصـف قـرن ، كما لاحظ الباحث انقسام حركة المعارضة للدعوة الإصلاحية إلى عدة أقسام تتمثل في درجة معارضتهم للدعوة وإمامها .

أمـا عائشـة علي المسند[1] (١٤١٣هـ) فقد تناولت في رسالتها "التنافس البريطانـي الفرنسـي حـول عمان ١٢١٣-١٣٢٢هـ/١٧٩٨-١٩٠٤م" وهي

(١) المسـند ، عائشة علي . **التنافس البريطاني الفرنسي حول عمان ١٢١٣-١٣٢٢هـ/١٧٩٨-١٩٠٤م** .- رسـالة دكتوراه بإشراف زكريا سليمان بيومي .- الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات – كلية الآداب – قسم التاريخ ١٤١٢هـ .

الخامسة من حيث الترتيب الزمني، موضوعًا يخص التنافس بين بريطانيا وفرنسا في الخليج العربي والبحر الأحمر إلى أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، وزعتها على أربعة فصول تناولت في الفصل الأول التوسع الأوربي في المحيط الهندي والخليج العربي، وتحدثت في الفصل الثاني عن الأطماع الفرنسية في عمان ١٢١٣-١٢٣١هـ/١٧٩٨-١٨١٥م، أما الفصل الثالث فكان عن التنافس البريطاني الفرنسي في عمان وشرق أفريقيا حتى ١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م، فيما جاء الفصل الرابع عن عصر المد البريطاني والجزر الفرنسي عام ١٢٧٩-١٣٢٢هـ/١٨٦٢-١٩٠٤م وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

إن مخططات بريطانيا وفرنسا للوصول إلى الهند وكسر الاحتكار البرتغالي المسيطر على التجارة الشرقية آنذاك ، كان هو الهدف الأساس من تأسيس شركة الهند الشرقية البريطانية، ثم تلتها بعد مدة شركة الهند الشرقية الفرنسية، كما أنه تبين للمسئولين البريطانيين والفرنسيين أهمية العلاقات التجارية التي يمكن أن تقوم بينهم وبين عرب الخليج الذين لهم أساطيل تجارية كبيرة ناهيك عن خبرتهم في ارتياد البحار، لذا سعت كل من بريطانيا وفرنسا إلى إيجاد علاقات متينة مع أهالي تلك المنطقة، وإن الظروف السياسية التي مرت بها عمان أوهنت من كيانها وهيأت الفرصة لكل من بريطانيا وفرنسا لاستغلال تلك الظروف، ومن ثم إيجاد موطئ قدم فيها ، كما أن شعور فرنسا أن بريطانيا انتهكت تعاليم ومبادئ إعلان ١٧٦٢م جعلها تسعى إلى إنشاء القنصلية الفرنسية في مسقط لتوطيد نفوذها ونشر سياستها في عمان .

وخصصت نورة إبراهيم القعود[1] (١٤١٥هـ) رسالتها، وهي السادسة زمنيًا، لمناقشة موضوع "الأحساء في عهد العثمانيين ١٢٨٨-١٣٣١هـ/١٨٧١-١٩١٣م" ووزعتها على خمسة فصول، تناولت في الفصل الأول أسباب اتجاه العثمانيين لضم الأحساء، والوضع الجغرافي والإداري والسكان في الأحساء، أما الفصل الثاني فتناولت فيه التنظيمات العثمانية في الأحساء، الإدارية والعسكرية والمالية والقضائية، وفي الفصل الثالث تحدثت عن سكان الأحساء وعلاقتهم بالعثمانيين، وخصصت الباحثة الفصل الرابع للحديث عن الحياة الاقتصادية في الأحساء، والفصل الخامس عن نهاية الوجود العثماني في الأحساء، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أبرزها :

أن الدولة العثمانية حاولت تطبيق نظمها في الأحساء فجعلت منه لواء عثمانيًا مركزه الهفوف يديره متصرف، وجعلت القطيف قضاء عثمانيًا يتولى تصريف الأمور فيه قائمقام عثماني ، وأما عن علاقة المسئولين العثمانيين – مدنيين وعسكريين – في الأحساء بالسكان ؛ فإن هؤلاء لم يندمجوا في المجتمع الأحسائي، وكانت العلاقة بينهم وبين السكان مقصورة على بعض الأعيان والتجار الذين كانوا أعضاء في المجالس الإدارية ، أما عن الحياة الاقتصادية في الأحساء في ذلك العصر فقد عانى المجتمع الأحسائي الحضري من فوضى بعض رجال البادية، حيث كثرت تعدياتهم على القوافل التجارية وغير التجارية وظل الأمن مفقودًا. كما أن استرداد الأحساء كان ضربة قاسية لبريطانيا وإن

---

(١) القعود ، نورة إبراهيم . **الأحساء في عهد العثمانيين ١٢٨٨-١٣٣١هـ/ ١٨٧١-١٩١٣م** .- رسالة دكتوراه بإشراف ليلى عبداللطيف .- الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات – كلية الآداب – قسم التاريخ ، ١٤١٥هـ.

كـــان فـــي ظاهره عملاً عسكريًّا موجهًا ضد العثمانيين، فبريطانيا كانت تفضل كثـــيرًا بقـــاء العثمانيين مع ضعفهم في الأحساء على ظهور قوة عربية نشيطة مجاورة لها في الخليج العربي .

وإذا كانت الرسائل السابقة وعددها ست رسائل قد توزعت على الأعوام من ١٤٠٩هـــ إلـــى ١٤١٥هـــ؛ فإن الرسائل الأخرى المكملة لمجموع مجتمع الدراســـة أجـــيزت جمـــيعها فـــي عام ١٤١٦هـــ . فقد تعرضت دلال مخلـــد الحربي[1] (١٤١٦هـ) في رسالتها الموسومة "علاقة سلطنة لحج ببريطانيا ١٣٣٧-١٣٧٨هـ/ ١٩١٨-١٩٥٩م" لعلاقة لحج ببريطانيا واستيلاء بريطانيا على ميناء لحـــج (عدن) ووزعتها على ثلاثة أبواب، وشمل كل باب ثلاثة فصول، تناولت فـــي الباب الأول آثار الحرب العالمية الأولى على سلطنة لحج ١٣٣٧-١٣٥٦ هـــ/ ١٩١٨-١٩٣٧م، وخصصت الباب الثاني لدراسة نظام الاستشارة ومدى تطبـــيقه في سلطنة لحج، أما البالب الثالث فقد قامت الباحثة فيه بتحليل الأحداث التي وقعت في أثناء مرحلة اتحاد إمارات الجنوب العربي في الفترة الزمنية من ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م إلى عام ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م .

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها :

أن سلطنة لحج تعد من أقدم الكيانات السياسية التي تأسست في جنوب شبه الجزيـــرة العربـــية بانفصالها عن حكم الأئمة الزيود في اليمن منذ أوائل القرن الثامن عشر الميلادي، وأن عوامل تغير السياسة البريطانية في الجنوب العربي

---

(١) الحربـــي ، دلال مخلـــد . **علاقـــة سلطنة لحج ببريطانيا ١٣٣٧-١٣٧٨هـ/١٩١٨-١٩٥٩م** .- رسالة دكـــتوراه بإشـــراف محمـــد السيد الدقن .- الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات - كلية التربية، الأقسام الأدبية - قسم التاريخ ١٤١٦هـ.

وســعي هــذه السياســة الحثيث كان من أجل المحافظة على عدن ، وأن اليمن جُعلت من مطالبها بالمحمية، ومن ضمنها لحج أمرًا أساسيًّا في علاقتها بإمارات المحمية وبريطانيا دون محاولة منها للتعرف إلى آراء الطرف الثالث وهم حكام المحمــية وشــعبها ، وأثبت البحث أيضًا أن جامعة الدول العربية لم تقف موقفًا صلبًا كهيئة سياسية عربية ودولية في جانب اليمن أو سلطنة لحج .

وخصــص أحمــد غــرم الله الحمرانــي[١] (١٤١٦هـ) رسالته وعنوانها "التــنافس الدولــي فــي منطقة جنوب البحر الأحمر للفترة ١٢٨٩-١٣٢٤هـ/ ١٨٧٢-١٩٠٦م" للحديــث عــن الصراع الدولي في جنوب البحر الأحمر في الفترة التي حددها، ووزعها على أربعة فصول، تناول في الفصل الأول الأحداث التاريخــية التــي مهدت للتنافس الدولي في منطقة جنوب البحر الأحمر ، وكان الفصــل الثاني عن الصراع البريطاني العثماني، أما الفصل الثالث فعرض فيه للتــنافس البريطانــي الفرنسي، وتناول في الفصل الرابع النفوذ البريطاني في المنطقة المدروسة، وتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها :

ازديــاد نشاط جمعيات التنصير وسعيها الحثيث بطرق منظمة ومنهجية إلى محاربــة العقــيدة الإسلامية ومحاولة تنصير أبناء المسلمين ، وسعي كل دولة عظمــى إلــى تحقيق مصالحها الذاتية وفقًا لمفهومها الخاص بغض النظر عن مصــالح وتطلعات الشعوب المحلية، كما أن انقسام المجال الدولي بنهاية الفترة إلى كتلتين متصارعتين ساعد على تهيئة المسرح لاندلاع الحرب العالمية الأولى

---

(١) الحمرانــي ، أحمــد غرم الله . **التنافس الدولي في منطقة جنوب البحر الأحمر للفترة ١٢٨٩-١٣٢٤هـ/ ١٨٧٢-١٩٠٦م** .- رســالة دكتوراه بإشراف محمد سعيد الشعفي .- الرياض : جامعة الملك سعود - كلية الآداب - قسم التاريخ ، ١٤١٦هـ .

ومـــا نتج عنها من هزيمة ألمانيا التي سعت إلى الانتقام فكانت الحرب العالمية الثانـــية، وآخـــر النتائج التي توصل إليها الباحث هي انقسام العالم بعد الحرب العالمية الثانية إلى كتلتين متصارعتين بقيادة كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي واشتراكهما في إدارة الصراعات الدولية .

وتناولـــت بصـــيرة إبراهـــيم الـــداوود[1] (١٤١٦هـ) في رسالتها "الحياة الاجتماعـــية فـــي متصرفية عسير للفترة ١٢٨٩-١٣٣٧هـ/ ١٨٧٢-١٩١٨م" الوضع الاجتماعي في منطقة عسير في العصر العثماني، ووزعتها على خمسة فصـــول، تناولـــت في الفصل الأول أهم العوامل المؤثرة في الحياة الاجتماعية لمـــنطقة عسير ودور العثمانيين فيها، ووضحت في الفصل الثاني فئات مجتمع إقلـــيم عســـير من الحضر والبدو، أما الفصل الثالث فتناولت فيه أوجه النشاط الاقتصادي في مجتمع عسير، وفي الفصل الرابع عرضت للعادات والتقاليد في مجـــتمع عسير، وأخيرًا جاء الفصل الخامس الذي تناول الحياة العلمية والثقافية وأثـــرها على مجتمع عسير وتأثير العثمانيين في هذا المجال، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الباحثة .

أن إقلـــيم عسير يقع من الناحية الجغرافية والتاريخية في موقع إستراتيجي مهـــم فهـــو يـــربط بين بلاد اليمن ، وبلاد الحجاز من جهة وبين الربع الخالي والـــبحر الأحمر من جهة أخرى، وأن تأثير العثمانيين على مجتمع إقليم عسير كان محدودًا للغاية بسبب الرفض الشديد الذي تعرض له الولاة العثمانيون الذين

---

(١) الـــداوود، بصيرة إبراهيم . **الحياة الاجتماعية في متصرفية عسير للفترة ١٢٨٩-١٣٣٧هـ/ ١٨٧٢-١٩١٨م** .- رسالة دكتوراه بإشراف إسماعيل أحمد ياغي .- الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات، كلية الآداب، قسم التاريخ ، ١٤١٦هـ.

حكمـــوا المتصـــرفية من قبل القبائل العسيرية التي كانت ترفض تدخل أي حكم غريـــب علـــيها، وإن اخـــتلاف المذاهب الدينية في إقليم عسير نتج عن وقوع المـــنطقة إستراتيجيًّا في جنوب شبه الجزيرة العربية حيث ربط إقليم عسير بلاد اليمن ببعض أقاليم الجزيرة العربية، مثل بلاد الحجاز، وبلاد نجد، كما أن تأثير العثمانييـــن في الثقافة والتعليم في إقليم عسير كان محدودًا بعض الشيء بسبب الأوضـــاع السياســـية المتردية التي أبعدت العثمانيين عن الاهتمام بهذا المجال بصورة أكبر ، وتسخيره لخدمة أبناء المنطقة .

أمـــا آخـــر رســـالة فـــي مجتمع الدراسة فهي التي قدمتها مي عبدالعزيز العيســـى[1] (١٤١٦هـــ) وعنوانها "الحياة العلمية في نجد من قيام دعوة الشيخ محمـــد بن عبدالوهاب حتى نهاية الدولة السعودية الأولى" وتوزعت على خمسة فصول. شمل الفصل الأول : مقدمة جغرافية لموقع نجد وحدودها وأقاليمها وأهم البلدان فيها ومقدمة تاريخية تحدثت فيها عن نجد قبل ظهور دعوة الشيخ محمد ابـــن عبدالوهاب وعن قيام الدولة السعودية الأولى وتوحيدها لنجد ، أما الفصل الثانـــي فتناولت فيه الحياة العلمية قبل ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، والفصـــل الثالـــث عن الحياة العلمية منذ منتصف القرن الثاني عشر حتى وفاة الشـــيخ محمـــد بن عبدالوهاب سنة ١٢٠٦هـــ، أما الفصل الرابع فتناول الحياة العلمـــية بعـــد وفاة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وغطى الحقبة الزمنية من ١٢٠٧هـــ حـــتى ١٢٤٠هـــ بغرض تتبع وفيات علماء الدولة السعودية الأولى، أما بالنسبة

---

(١) العيســى ، مـــي عبدالعزيز . **الحياة العلمية في نجد من قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب حـــتى نهايـــة الدولـــة السعودية الأولى** .- رسالة دكتوراه بإشراف عبدالله الصالح العثيمين .- الرياض : جامعة الملك سعود - كلية الآداب - قسم التاريخ ، ١٤١٦هـــ .

للفصـــل الخامس فكان عن التعليم في عهد الدولة السعودية الأولى ؛ وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

أن دعـــوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب أحدثت تحولاً كبيرًا في أوضاع نجد السياسية والاقتصادية والعلمية . فقد تمكنت الدولة السعودية الأولى من لم شتات الـــبلدان والقبائل النجدية المتفرقة في كيان سياسي موحد مع مطلع القرن الثالث عشر الهجري، وأن الحياة العلمية في نجد شهدت نموًّا تدريجيًّا منذ القرن العاشر الهجـــري حتى منتصف القرن الثاني عشر الهجري، وأن فترة الشيخ محمد بن عـــبدالوهاب فـــيما يتعلق بالمصنفات كانت أكثر وضوحًا من حيث الكم وتنوع العلوم المصنف فيها، كما أن النمو العلمي في نجد زمن الدولة السعودية الأولى كان ثمرة لانتعاش حركة التعليم وازدهارها .

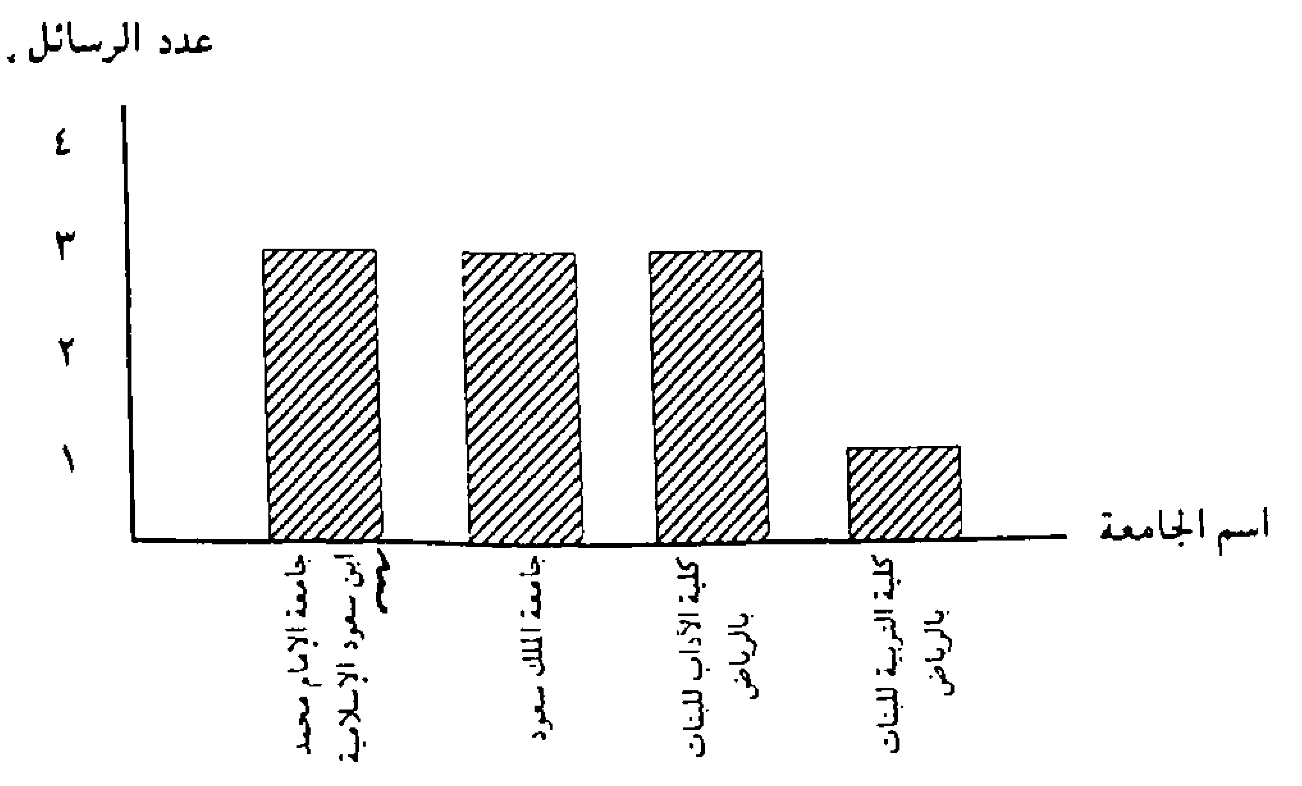
وبتوزيع العينة على الجهات التي أجيزت منها تبين أنها أربع جهات تتبعها أقسام التاريخ التي قدمت إليها هذه الرسائل ، ويوضحها الجدول رقم (٣) وكذلك الرسم البياني رقم (١) .

الجدول رقم (٣)

إنتاجية الأقسام في الجامعات التي أجازت الرسائل

اسم الجامعة أو الكلية	عدد الرسائل	النسبة ٪
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٣	٣٠٪
جامعة الملك سعود	٣	٣٠٪
كلية الآداب للبنات بالرياض	٣	٣٠٪
كلية التربية للبنات بالرياض	١	١٠٪
الإجمالي	١٠	١٠٠٪


الرسم البياني رقم (١)



وبتحلـيل الجدول رقم (٣) والرسم البياني رقم (١) نلحظ أن جامعة الإمام محمـد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود وكلية الآداب للبنات بالرياض تتساوى فـي عدد مـا أجازته مـن رسائل وهي ثلاث بنسبة ٣٠٪ لكل واحدة و ٩٠٪ مجتمعة في حين أن الرسالة المتبقية وتشكل نسبة ١٠٪ أجيزت من كلية التربية للبنات الأقسام الأدبية .

الرسائل المجازة حسب السنوات :

فيما يخص التوزيع الزمني لها يبين الجـدول رقم (٤) والرسم البياني رقم (٢) أن نسبة ٤٠٪ من هذه الرسائل أجيزت في عام ١٤١٦هـ، حيث بلغ عددها أربـع رسـائل، أجازت كلية الآداب للبنات منها رسالة دكتوراه واحدة، وكلية التربـية للبـنات رسالة دكتوراه واحدة أيضًا، فيما أجازت جامعة الملك سعود رسالتين، يليه العام ١٤١٣هـ برسالتين أجازت كلية الآداب للبنات منها رسالة

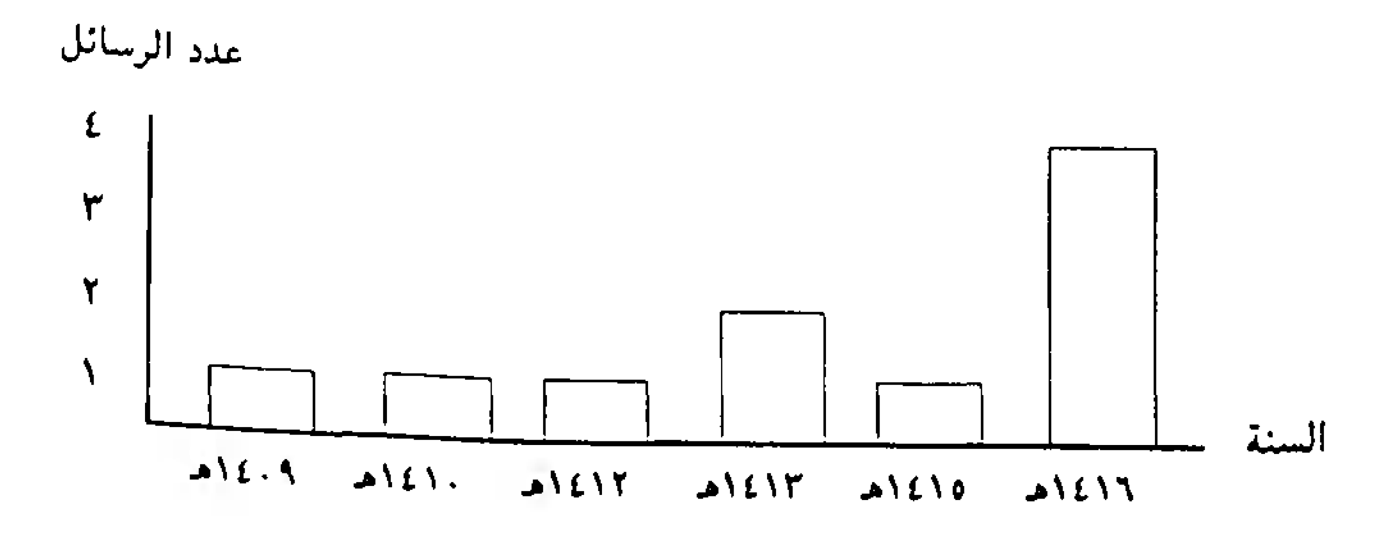
دكتوراه واحدة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرسالة الأخرى، ثم العامان ١٤٠٩-١٤١٠هـ، حيث أجيزت رسالة لكل عام من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وفي عام ١٤١٢هـ أجيزت رسالة من جامعة الملك سعود؛ فيما أجيزت رسالة من كلية الآداب للبنات في عام ١٤١٥هـ .

الجدول رقم (٤)

الرسائل المجازة حسب السنوات

السنة	عدد الرسائل	النسبة ٪
١٤٠٩	١	١٠٪
١٤١٠	١	١٠٪
١٤١٢	١	١٠٪
١٤١٣	٢	٢٠٪
١٤١٥	١	١٠٪
١٤١٦	٤	٤٠٪
الإجمالي	١٠	١٠٠٪

الرسم البياني رقم (٢)



توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس :

يتبيـن مـن دراسـة مجـتمع الدراسة عند توزيعه حسب الجنس أن عدد الحاصلات على درجة الدكتوراه من الطالبات يتساوى مع عدد الطلاب الذكور، كما يظهر ذلك من الجدول رقم (٥) ، حيث يمثل نصيب الطالبات خمس رسائل بنسبة ٥٠٪ من مجتمع الدراسة ، والطلاب الذكور يمثلون نسبة ٥٠٪ من مجتمع الدراسة، ويلاحظ أن معظم رسائل الطالبات أجيزت في السنوات الأخيرة، حيث تم إجازة ثلاث رسائل في عام ١٤١٦هـ ورسالة عام ١٤١٥هـ.

أمـا الطلاب فمعظم رسائلهم أجيزت في تاريخ يسبق رسائل الطالبات، وقد يكـون السـبب فـي ذلـك إتاحة الفرص لالتحاق الطلاب بمرحلتيْ الماجستير والدكتوراه في الجامعات المختلفة قبل بدء القبول في الدراسات العليا للطالبات .

الجدول رقم (٥)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

البيان	العدد	النسبة ٪
طالبات	٥	٥٠٪
طلاب	٥	٥٠٪
المجموع	١٠	١٠٠٪

توزيع الرسائل حسب المناطق المدروسة :

أما فيما يتعلق بتوزيع المناطق المدروسة في مجتمع الدراسة؛ فإن الملاحظ مـن الجدول رقم (٦) أن وسط شبه الجزيرة العربية "نجد" حظي بأربع رسائل تشـكل نسبة ٤٠٪ من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة، في حين أن شرق شبه الجزيـرة العربـية "الأحسـاء" حظي برسالتين بنسبة ٢٠٪ من المجموع الكلي

لمجـــتمع الدراســـة، كما أن جنوب غرب شبه الجزيرة العربية "البحر الأحمر، عســير" حظي برسالتين أيضًا بنسبة ٢٠٪ من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة، أمــا جــنوب شبه الجزيرة العربية "لحج" فحظي برسالة واحدة بنسبة ١٠٪ من مجمــوع مجــتمع الدراسة، وحظي جنوب شرق شبه الجزيرة العربية برسالة واحدة بنسبة ١٠٪ من مجموع مجتمع الدراسة .

الجدول رقم (٦)

توزيع الرسائل حسب المناطق التي تناولتها

المسلسل	المناطق المدروسة	عدد الرسائل	النسبة ٪
١	وسط شبه الجزيرة العربية "نجد"	٤	٤٠٪
٢	شرق شبه الجزيرة العربية "الأحساء"	٢	٢٠٪
٣	جنوب غرب شبه الجزيرة العربية "البحر الأحمر، عسير"	٢	٢٠٪
٤	جنوب شبه الجزيرة العربية "لحج"	١	١٠٪
٥	جنوب شرق شبه الجزيرة العربية "عمان"	١	١٠٪

يتبيــن من الجدول السابق أن منطقة نجد تم التركيز عليها من قبل الباحثين أكــثر من غيرها من المناطق ، حيث نلاحظ أن الرسائل التي تناولت موضوعًا يخــص هــذه المــنطقة بلــغ عددها أربع رسائل تشكل نسبة ٤٠٪ من مجتمع الدراســة، وقد يكون السبب في التركيز على هذه المنطقة كثرة وتنوع الأحداث التاريخية المهمة فيها سواء كانت أحداثًا سياسية أو اجتماعية، إلى جانب وجود الباحثيــن فــي المنطقة المدروسة وسهولة الحصول على المعلومات التاريخية الخاصة للتوصل إلى معلومات جديدة تكشف عن جوانب مهمة في تاريخها .

التوزيع الموضوعي للرسائل قيد الدراسة :

أمـــا فيما يخص التوزيع الموضوعي لرسائل مجتمع الدراسة ، فقد جاءت على النحو الموضح في الجدول رقم (٧) .

الجدول رقم (٧)

التوزيع الموضوعي للرسائل قيد الدراسة

المسلسل	موضوعات الرسائل	العدد	النسبة ٪
١	الحياة العلمية في نجد	٢	٪٢٠
٢	الحياة الاجتماعية في نجد	١	٪١٠
٣	الأوضاع الأمنية في نجد	١	٪١٠
٤	الحياة العامة في الأحساء	١	٪١٠
٥	الأوضاع السياسية في الأحساء	١	٪١٠
٦	الأوضاع السياسية في جنوب البحر الأحمر	١	٪١٠
٧	الأوضاع السياسية في لحج "عدن"	١	٪١٠
٨	الأوضاع السياسية في عمان	١	٪١٠
٩	الحياة الاجتماعية في عسير	١	٪١٠

يتبيـــن لـــنا مـــن الجدول رقم (٧) أن الموضوعات التي ركزت عليها هذه الرســـائل توزعـــت على قضايا علمية واجتماعية وأمنية وسياسية، وعند ربط الموضوعات بالمناطق نلحظ أن منطقة نجد حظيت بدراستين عن الحياة العلمية فـــيها، ودراســـة واحـــدة عن الحياة الاجتماعية وأخرى عن الأوضاع الأمنية، وجرى تناول الأحساء في رسالتين واحدة تعرضت للحياة العامة فيها، والأخرى

عن الأوضاع السياسية، كما جرى تناول الأوضاع السياسية في جنوب البحر الأحمر ولحج وعمان، وحظيت منطقة عسير برسالة واحدة في الحياة الاجتماعية.

وكما هو واضح من الجدول رقم (٧)؛ فإن دراسة الأوضاع السياسية استأثرت بالنصيب الأوفر؛ إذ بلغ عدد الرسائل التي تناولت هذا الموضوع بالنقاش أربع رسائل تمثل نسبة ٤٠٪ من المجموع الكلي، تليها الأوضاع الاجتماعية وحظيت برسالتين بنسبة ٢٠٪ ومثلها الأوضاع العلمية التي حظيت برسالتين تشكل نسبة ٢٠٪ من المجموع الكلي ، أما الموضوعات ذات الصلة بالأوضاع الأمنية والعامة ، فكان نصيبها رسالة واحدة لكل موضوع بنسبة ١٠٪ لكل منهما .

أما الفترات الزمنية التي تمت دراسة الأحداث التاريخية فيها في تلك المناطق، فقد امتدت من القرن العاشر الهجري إلى القرن الرابع عشر الهجري، وكان التركيز الأكبر على دراسة الأحداث في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، حيث بلغ عدد الرسائل التي تناولت هذه الفترات الزمنية ست رسائل من مجتمع الدراسة، أي بنسبة ٦٠٪ من الرسائل وذلك لتنوع الأحداث التاريخية وأهميتها في القرن الثالث عشر، حيث إن تلك الفترة الزمنية شهدت قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وانتشارها في المناطق المختلفة في شبه الجزيرة العربية، ووجود المعارضين لهذه الدعوة، وبالتالي كثرت الأحداث وتنوعت، أما القرن الرابع عشر، فإن أهم الأحداث التاريخية فيه قيام الدولة السعودية الثالثة وكثرة التغيرات التاريخية التي تبعتها في منطقة نجد، وبالتالي في المناطق المجاورة لها التي تكونت منها المملكة العربية السعودية .

موقف مجتمع الدراسة من أهمية الوثائق والمخطوطات فيما يخص الموضوع المناقش :

اتضح للطالبة من خلال اطلاعها على رسائل الباحثين الذي يمثلون "مجتمع الدراسة" حرصهم وعنايتهم بالوثائق والمخطوطات حيث عدّوها من المصادر الأساسية التي تحمل معلومات جديدة تكشف عن حقائق تاريخية مهمة تؤكد أيضًا صحة المعلومات التي يذكرونها، وقد أشار أغلبهم في مقدمات رسائلهم إلى أهمية هذين الوعاءين فوضحوا استخدامهم لهما، كما بين بعضهم الكيفية التي تم له بها الوقوف على بعض الوثائق التي استفاد منها في رسالته، فأحمد البسام يبين أن هناك عدة أسباب شجعته على اختيار موضوعه من بينها : وجود بعض الوثائق الخاصة بإجازات العلماء وأحكامهم وفتاواهم في مكتبة والده ...[1]

كما وضح أنماط بعض الوثائق والمخطوطات التي استخدمها بقوله : "كما أن هناك العدد الكبير من الوثائق والمخطوطات التي أمكن الاطلاع عليها – بحمد الله – ويؤمل الاستفادة منها في إضافة بعض المعلومات وإبراز بعض الجوانب المتعلقة بالحركة التعليمية وأعمال العلماء واتصالاتهم مع غيرهم من علماء المناطق الأخرى، وما دار بينهم من مناقشات، وما نتج عن ذلك من كتابة الرسائل والمؤلفات المختصرة في بيان وجهة نظر كل طرف ورده على الطرف الآخر ..."[2] .

(١) البسام ، ص٢ .

(٢) السابق ، ص٦ .

وأكـدت بصـيرة الداوود على دور الوثائق في دراستها قائلة ... "... وقد اعـتمدت فـي إعداد هذا البحث على الكثير من الوثائق التي أفادتني في تدعيم الحقائق التاريخية لهذا البحث ..."(١) .

كمـا أشارت إلى ذلك دلال الحربي بقولها : "... وقد اعتمدنا في إعداد هذا البحـث على مجموعة كبيرة من الوثائق بشقيها العربي والأجنبي المنشور منها وغير المنشور ..."(٢) .

وقالـت نـورة القعود "... وقد اعتمدت في إعداد هذه الدراسة على بعض الوثائق العثمانية ..."(٣) .

أمـا أحمـد الحمراني فقد قال : " ... وضعت الوثائق على رأس القائمة ثم أعقـبها المصـادر والمـراجـع باللغة العربيـة ثم المصادر والمراجع باللغة الأجنبية ..."(٤) .

وقامـت مـي العيسـى بتعريف مصادر الدراسة وذكرتها بالتسلسل حسب أهميـتها العلمية وما قدمته من إضافات لموضوع الدراسة، وكانت المخطوطات مـن أول هـذه المصادر التي تم التعريف بها، حيث إنها لم تستخدم الوثائق في رسالتها .

---

(١) الداوود ، ص٦ .

(٢) الحربي ، ص٥ .

(٣) القعود ، ص٢ .

(٤) الحمراني ، ص٣٠ .

أما محمد النويصر فقد عدها من المراجع الرئيسة بقوله : "... رجعت إلى بعض المصادر والمراجع الرئيسية، حيث استفدت من بعض الوثائق التي جلبتها من دار الوثائق القومية بالقاهرة ..."(١) .

وكذلك إبراهيم العتيبي حيث قال : " ... يعتمد هذا البحث على مصادر مكتوبة وشفوية، أما المصادر المكتوبة فمنها وثائق لم تنشر ومنها ما نشر ... وقد تهيأ للباحث من هذه الوثائق ما يربو على ألف وأربعمائة عنوان، وعلى هذا؛ فإن البحث يعتمد على الوثائق الرسمية أكثر من اعتماده على المصادر الأخرى ..."(٢) .

ولم يذكر عبدالرحمن العريني أية معلومات عن المخطوطات التي استخدمها في بحثه غير أنه أثبتها في نهاية الرسالة، ولم يستخدم الوثائق، فكانت المقدمة تشمل عرضًا لمجموعة من الكتب التي اطلع عليها واستفاد منها .

وبما أن مجتمع الدراسة يختلف ويتفاوت من حيث استخدامهم للوثائق والمخطوطات؛ فإن الجدول التالي يبين الموقف منهما في كل رسالة .

الجدول رقم (٨)

توزيع مجتمع الدراسة حسب استخدامهم للوثائق والمخطوطات في رسائلهم

استخدام الوثائق والمخطوطات في الرسائل	العدد	النسبة ٪
الوثائق والمخطوطات	٦	٪٦٠
المخطوطات	٢	٪٢٠
الوثائق	٢	٪٢٠
المجموع	١٠	٪١٠٠

(١) النويصر ، ص٧ .

(٢) العتيبي ، ص٣ .

يظهـر مـن الجـدول السـابق أن سـت رسائل استخدم معدوها الوثائق والمخطوطـات، أي بمـا يعادل ٦٠٪ من مجموع الدراسة، في حين استخدمت المخطوطـات وحدها في رسالتين بنسبة ٢٠٪ من مجتمع الدراسة، أما الوثائق وحدهـا فاسـتخدمت فـي رسالتين أي بنسبة ٢٠٪ من المجموع الكلي لمجتمع الدراسـة، ونسـتدل مـن الجدول أن استخدام الوعاءين غالبًا ما يتم سوية في الرسائل الجامعية المعدة في موضوعات تمس التاريخ الحديث والمعاصر، وإن كان استخدام أحدهما دون الآخر وارد وإن كان بنسبة أقل .

مصادر الحصول على المعلومات عن الوثائق والمخطوطات :

سلك معدو الرسائل في مجتمع الدراسة طرقًا عديدة من أجل الحصول على معلومـات عن الوثائق والمخطوطات التي يظنون أن بها ما يفيد أبحاثهم، ومن هذه الطرق :

- الاتصال بالمكتبات ومراكز المعلومات ودور الوثائق المحلية .
- القيام برحلة علمية إلى دور الوثائق في الخارج .
- الحصول على المعلومات عن الوثائق والمخطوطات من خلال المشرف على الرسالة .
- من خلال الاطلاع على بعض الفهارس .
- الكتابة إلى دور الوثائق والأرشيفات العربية والأجنبية .
- من خلال زميل متخصص في الموضوع .
- من خلال الاطلاع على رسالة علمية أخرى .
- من خلال أحد أعضاء هيئة التدريس بالقسم .
- الاتصال بالجامعات والوزارات ومعظم الدوائر الحكومية .

الاتصال بأصحاب المكتبات الخاصة .

- الاتصال بالأشخاص الذين لهم علاقة بموضوع الدراسة .

وتوصـــلت الطالبة إلى تحديد هذه الطرق من خلال الإجابات التي تضمنتها الاستبانة الموزعة على عينة مجتمع الدراسة .

ويظهـــر الجدول التالي مجموع إجابات عينة المجتمع فيما يخص كل واحدة من الطرق التي استخدمت للحصول على معلومات عن الوثائق والمخطوطات .

الجدول رقم (٩)

توزيع مجتمع الدراسة حسب كيفية وصولهم إلى المعلومات عن الوثائق والمخطوطات التي استخدمت في رسائلهم

مصادر الحصول على المعلومات عن الوثائق والمخطوطات	نعم		لا	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
من خلال الاتصال بالمكتبات المحلية	٧	٪٧٠	٣	٪٣٠
من خلال القيام برحلة علمية إلى دور الوثائق في الخارج	٧	٪٧٠	٣	٪٣٠
من خلال المشرف على الرسالة	٥	٪٥٠	٥	٪٥٠
من خلال قنوات أخرى	٥	٪٥٠	٥	٪٥٠
بالاطلاع على بعض الفهارس	٤	٪٤٠	٦	٪٦٠
بالكتابة إلى دور الوثائق والأرشيفات العربية والأجنبية	٤	٪٤٠	٦	٪٦٠
من خلال رسالة علمية أخرى	٣	٪٣٠	٧	٪٧٠
من خلال زميل متخصص في الموضوع	٣	٪٣٠	٧	٪٧٠
من خلال أحد أعضاء هيئة التدريس بالقسم	٢	٪٢٠	٨	٪٨٠

يتضح من الجدول السابق أن الحاصلين على معلومات عن الوثائق والمخطوطات من خلال الاتصال بالمكتبات المحلية هم : سبعة باحثين يمثلون نسبة ٧٠٪ من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة ، يليها القيام برحلات علمية إلى دور الوثائق في الخارج للحصول على معلومات عن الوثائق والمخطوطات التي لجأ إليها سبعة باحثين أيضًا بنسبة ٧٠٪ من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة، ثم من خلال المشرف على الرسالة وهي طريقة سلكها خمسة باحثين بنسبة ٥٠٪ من مجتمع الدراسة، وأخيرًا من خلال الاستعانة بقنوات أخرى غير ما أشير إليه سابقًا وسلك هذا السبيل أيضًا خمسة باحثين بنسبة ٥٠٪ ، وهذه القنوات تتمثل في "الاستعانة بأصحاب المكتبات الخاصة – الاتصال بالأشخاص الذين لهم علاقة بموضوع الدراسة – الاتصال بالجامعات والوزارات ومعظم الدوائر الحكومية" .

أما استخدام الفهارس للبحث عن الوثائق والمخطوطات، فقد استعان بها أربعة باحثين بنسبة ٤٠٪ من مجتمع الدراسة كان هدفهم الحصول على معلومات عن الوثائق والمخطوطات، كما أن الكتابة إلى دور الوثائق والأرشيفات العربية والأجنبية للحصول على معلومات عن الوثائق والمخطوطات قام بها أربعة باحثين بما يمثل ٤٠٪ من مجتمع الدراسة، كما استعان ثلاثة من الباحثين بنسبة ٣٠٪ من مجتمع الدراسة بزملاء متخصصين في الموضوعات التي يتناولونها في رسائلهم من أجل الحصول على معلومات عن الوثائق والمخطوطات، كما أن ثلاثة باحثين بنسبة ٣٠٪ من مجتمع الدراسة قاموا بالاطلاع على رسائل علمية أخرى للحصول على معلومات عن الوثائق

والمخطوطات النافعة لهم . وأخيرًا وصف اثنان بنسبة ٢٠٪ من مجتمع الدراسة أنهم تحصلوا على المعلومات عن طريق أحد أعضاء هيئة التدريس بالقسم .

ويتبين مما سبق أن أغلب هؤلاء الباحثين سلكوا الطريق الصواب، فقد اتجهوا منذ البدء إلى المكتبات المحلية باحثين عما تضمه من الوعاءين (الوثائق والمخطوطات)، وكذلك السفر إلى خارج المملكة قاصدين دور الوثائق للبحث عما يحتاجون إليه ، وبنسبة أقل مما سبق استعان نصف عينة المجتمع بالمشرفين للسؤال عن الوثائق والمخطوطات ذات العلاقة برسائلهم .

الجهات التي استعين بها للحصول على الوثائق والمخطوطات :

استعان مجتمع الدراسة للحصول على الوثائق والمخطوطات المستخدمة في الرسائل بعدة جهات هي :

- مكتبات ومراكز المعلومات المحلية .
- الأفراد المالكون للوثائق والمخطوطات من داخل المملكة .
- المكتبات والأرشيفات ودور الوثائق العربية والأجنبية .

الجدول رقم (١٠)

توزيع مجتمع الدراسة حسب استعانتهم بوثائق ومخطوطات محفوظة في مكتبات وأرشيفات محلية وعربية وأجنبية أو لدى أفراد داخل المملكة

مدى الاستفادة من الوثائق والمخطوطات	نعم		لا	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
أ- المحفوظة في مكتبات ومراكز معلومات محلية	٩	٪٩٠	١	٪١٠
ب- المحفوظة في مكتبات ودور وثائق عربية وأجنبية	٨	٪٨٠	٢	٪٢٠
ج- المحفوظة لدى أفراد داخل المملكة	٥	٪٥٠	٥	٪٥٠

يتبيـــن مـــن الجـــدول رقم (١٠) أن تسعة من الباحثين بما يمثل ٩٠٪ من المجمـــوع الكلـــي لمجـــتمع الدراسة استعانوا بوثائق ومخطوطات محفوظة في مكتـــبات ومراكـــز معلومـــات محلية ، بينما لم يستعن بها باحث واحد (عائشة المســـند) بنسبة ١٠٪ من مجتمع الدراسة، ويعود السبب في ذلك إلى عدم توافر وثائق ومخطوطات حول موضوع الرسالة .

ويوضح الجدول التالي أسماء المكتبات التي تمت الاستعانة بها .

الجدول رقم (١١)

أ- توزيع مجتمع الدراسة حسب أسماء المكتبات

ودور الوثائق المحلية التي تم الاستعانة بها

أسماء المكتبات ومراكز المعلومات ودور الوثائق المحلية	العدد	النسبة ٪
دارة الملك عبدالعزيز	٦	٦٠٪
المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض	٤	٤٠٪
مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض	٣	٣٠٪
مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض	٢	٢٠٪
مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة	٢	٢٠٪
المجلس الثقافي البريطاني بالرياض	١	١٠٪
مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالرياض	١	١٠٪
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض	١	١٠٪
مكتبة أرامكو بالظهران	١	١٠٪
مكتبة الحرم المكي بمكة المكرمة	١	١٠٪
مكتبة معهد الإدارة العامة بالرياض	١	١٠٪
مكتبة وزارة الخارجية بالرياض	١	١٠٪
مكتبة وزارة الداخلية بالرياض	١	١٠٪
مكتبة وزارة المالية بالرياض	١	١٠٪

يتبين من الجدول السابق أن دارة الملك عبدالعزيز كانت أكثر جهة استعين بهـــا، فقد لجأ إليها ستة من الباحثين بنسبة ٦٠٪ من مجتمع الدراسة، ثم جاءت مكتبة جامعة الملك سعود في المرتبة الثانية حيث استعان بها أربعة من الباحثين بنسة ٤٠٪ من مجتمع الدراسة ، تليها مكتبة الملك فهد الوطنية التي استعان بها ثلاثـــة باحثيـــن بنســـبة ٣٠٪ ، ثـــم جاءت مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإســـلامية حيـــث استعان بها باحثان اثنان بنسبة ٢٠٪، فمكتبة عارف حكمت بالمديـــنة المـــنورة التي استعان بها باحثان اثنان أيضًا بنسبة ٢٠٪ . أما مكتبة الحـــرم المكي بمكة المكرمة ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ومكتـــبة وزارة الخارجـــية ومكتبة أرامكو ومكتبة معهد الإدارة العامة ومكتبة وزارة الداخلـــية ومكتـــبة وزارة المالية ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية والمجلـــس الثقافي البريطاني . فقدا استعان بكل واحدة منها باحث واحد بنسبة ١٠٪ من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة .

أمـــا الوثـــائق والمخطوطـــات المحفوظة في دور وثائق وأرشيفات عربية وأجنبية فقد تم الاستعانة بها من قبل ثمانية من الباحثين بنسبة ٨٠٪ من مجتمع الدراســـة ، ويوضـــح الجدول التالي أسماء المكتبات والأرشيفات ودور الوثائق العربية والأجنبية التي تم الاستعانة بها .

الجدول رقم (١٢)

ب- توزيع مجتمع الدراسة حسب أسماء المكتبات ودور الوثائق العربية والأجنبية التي تم الاستعانة بها

أسماء المكتبات والأرشيفات ودور الوثائق العربية والأجنبية	العددد	النسبة ٪
الأرشيف العثماني بمدينة إستانبول	٣	٣٠٪
دار الوثائق القومية بالقاهرة	٢	٢٠٪
سجلات وزارة الهند البريطانية بلندن	٢	٢٠٪
مكتبة جامعة القاهرة بالقاهرة	٢	٢٠٪
مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد	٢	٢٠٪
أرشيف وزارة الخارجية بفرنسا	١	١٠٪
دار السجلات العام بلندن	١	١٠٪
سجلات وزارة الخارجية البريطانية بلندن	١	١٠٪
مركز الوثائق التاريخية بالبحرين	١	١٠٪
المكتب الثقافي الفرنسي بالقاهرة	١	١٠٪
مكتبة رئاسة مجلس الوزراء بإستانبول	١	١٠٪
المكتبة الوطنية بفرنسا	١	١٠٪

يوضح الجدول السابق أن الأرشيف العثماني بمدينة إستانبول تم الاستعانة به للحصول على الوثائق والمخطوطات من ثلاثة باحثين بما يمثل ٣٠٪ من مجتمع الدراسة، يليه دار الوثائق القومية بالقاهرة، حيث استعان بها اثنان من

الباحثيــن بنسبة ٢٠٪ ثم سجلات وزارة الهند البريطانية بلندن، حيث لجأ إليها اثــنان مــن الباحثين أيضًا بنسبة ٢٠٪، فمكتبة جامعة القاهرة، التي استعان بها باحــثان أيضًــا بنسبة ٢٠٪، أما مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد وأرشيف وزارة الخارجــية الفرنســية، ودار الســجلات العامة بلندن، وسجلات وزارة الخارجية البريطانية بلندن، ومركز الوثائق التاريخية بالبحرين والمكتب الثقافي الفرنســي بالقاهرة ، ومكتبة رئاسة مجلس الوزراء بإستانبول، والمكتبة الوطنية بفرنسا، فقد استعان بكل واحدة منها باحث واحد بنسبة ١٠٪ من مجتمع الدراسة.

ج- وفــيما يــتعلق بالوثائق والمخطوطات المحفوظة لدى أفراد من داخل المملكــة العربية السعودية، فقد تبين من ردود مجتمع الدراسة أن الاستعانة بها تمــت من قبل خمسة باحثين نسبتهم ٥٠٪ من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة، وقد ذكر الباحثون أسماء هؤلاء الأشخاص وهم .

- إبراهيم عبدالعزيز آل إبراهيم	
- صالح الإحيدب	
- عبدالعزيز الرفاعي	
- عبدالله الزامل	
- عبدالله الشبل	من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
- علي عبدالكريم العبدلي	سلطان لحج السابق من جدة
- عبدالله العثيمين	من جامعة الملك سعود
- محمد أنور عسيري	من منطقة عسير
- أحمد مطاعن	من منطقة عسير
- هاشم النعيمي	من منطقة عسير
- عبدالله المطوع	من جامعة الملك سعود

أما أحمد البسام فلم يذكر أي اسم وعند الاطلاع على الرسالة تبين استعانته بمجموعة من الأفراد سوف يتم ذكرهم في التحليل في الفصل الثالث .

كمـــا أن عبدالرحمـــن العريني لم يشر في الاستبانة إلى أن هناك أشخاصًا ســـاعدوه فـــي الحصول على المخطوطات في حين أورد في مقدمة رسالته أنه استفاد من تاريخ ابن عباد وابن يوسف المخطوطين، وأوراق خطية أخرى بقلم عثمان بن منصور، وأن المشرف هو الذي زوّده بنسخ منها .

مدى تعاون الجهات المختلفة مع مجتمع الدراسة :

كانت الباحثة قد ضمنت الاستبانة التي وزعتها على مجتمع الدراسة سؤالاً عن مدى تعاون الجهات المالكة للوثائق والمخطوطات معهم عند إعداد الرسالة، وقد جاءت إجاباتهم تحمل معلومات توضح رأيهم في درجة التعاون مع كل جهة تســـنى لهم الاتصال بها، ويظهر الجدول رقم (١٣) موقف مجتمع الدراسة من هذه المسألة على النحو التالي :

الجدول رقم (١٣)

توزيع مجتمع الدراسة حسب تعاون الجهات المختلفة معهم

مدى تعاون الجهات التي تعاملوا معها	ممتاز		جيد جدًا		جيد		ضعيف	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
المكتبات ومراكز المعلومات المحلية	٤	٪٤٠	٢	٪٢٠	٢	٪٢٠	٢	٪٢٠
دور الوثائق والأرشيفات والمكتبات العربية	٢	٪٢٠	١	٪١٠	٤	٪٤٠	–	–
الأفراد من داخل المملكة العربية السعودية	١	٪١٠	٢	٪٢٠	١	٪١٠	٣	٪٣٠
دور الوثائق والأرشيفات والمكتبات الأجنبية	–	–	٣	٪٣٠	٣	٪٣٠	–	–

يتضح من الجدول أن أربعة من الباحثين يرون أن درجة تعاون المكتبات المحلية معهم كانت ممتازة، في حين قدرها اثنان من الباحثين بجيد جدًا، في حين ذهب اثنان آخران إلى أنها كانت ضعيفة، كما قدر واحد من الباحثين درجة تعاون الأفراد المالكين للوثائق معه على أنها ممتازة، وجعلها آخر بدرجة جيد، في حين قدرها اثنان بجيد جدًا، وعدت من قبل ثلاثة على أنها ضعيفة، ومن هنا نشعر أن تعاون المكتبات ومراكز المعلومات المحلية أكثر قوة وفائدة للباحثين من تعاون الأفراد المالكين للوثائق والمخطوطات .

أما توزيع درجات التعاون لدور الوثائق والأرشيفات والمكتبات العربية، فقد جاءت بتقدير ممتاز عند اثنين، وصنفت على مستوى جيد جدًا من قبل باحث واحد، وجاءت في مستوى جيد عند أربعة باحثين .

أما دور الوثائق والأرشيفات والمكتبات الأجنبية فلم تحصل على تقدير ممتاز من قبل أي واحد من مجتمع الدراسة في حين تساوى عدّها على مستوى جيد جدًا وجيد بين ثلاثة باحثين .

ونخرج من هذا الجدول بأن الرضا عن مستوى تعاون الجهات المختلفة معهم يأتي على رأسه المكتبات ومراكز المعلومات المحلية ثم دور الوثائق والأرشيفات والمكتبات العربية .

الصعوبات التي واجهت الباحثين :

كانت هناك جملة من المصاعب التي واجهها معدو الرسائل في مجتمع الدراسة عند سعيهم إلى استخدام الوثائق والمخطوطات المحفوظة في المكتبات المحلية والعربية والأجنبية التي لدى الأفراد من داخل المملكة العربية السعودية.

وتتمـــثل هذه الصعوبات كماورد في إجابات مجتمع الدراسة عن استبانة الباحثة في الآتي : وتنقسم هذه الصعوبات إلى نوعين :

أ- صعوبات تخص التعامل مع الجهات المالكة لها، وتتركز في الأشكال الآتية :

١- عدم تجاوب المالكين والمسئولين عن الوثائق والمخطوطات مع الباحث.

٢- عـــدم الســـماح بإعــارة الوثائق والمخطوطات لسوء النظم المتبعة في المكتبات ومراكز المعلومات المحلية والعربية والأجنبية .

٣- بُعد المكان الذي توجد فيه الوثيقة أو المخطوطة أو عدم المعرفة بمكان الوثيقة أو المخطوطة .

٤- ضـــعف خدمـــات بعض الجهات التي توجد فيها الوثائق والمخطوطات وعدم وجود أماكن للمطالعة .

٥- عـــدم إدراك الأفـــراد المالكين للوثائق والمخطوطات أهمية ما يملكونه منها في كتابة التاريخ .

٦- ترددهم وخوفهم أحياناً من الكشف عنها .

٧- حب الاستئثار والبخل والاستفادة منها لأنفسهم أو لأقربائهم .

ب- صعوبات تتعلق بقدرات الباحث نفسه عند استخدام الوثيقة أو المخطوطة وأشكالها كما يأتي :

١- عدم التمكن من لغة الوثيقة أو المخطوطة .

٢- عدم وضوح الصورة والكتابة في الوثيقة أو المخطوطة .

٣- سوء الحالة المادية للوثيقة أو المخطوطة .

٤- عدم فهم المصطلحات الواردة في الوثيقة أو المخطوطة .

٥- صعوبة مناقشة محتوى الوثيقة أو المخطوطة لتعارضه مع الوضع السياسي أو الاجتماعي أو الديني .

ولتوضيح ما ورد في إجابات مجتمع الدراسة حول الصعوبات المشار إليها في أ، ب طرحت الباحثة في استبانتها أسئلة تخص هذا الموضوع كان أولها : تحديد وجود صعوبات في التعامل مع تلك الجهات أم لا ؟ ثم نوع هذه الصعوبات إن وجدت ؟ وجاءت ردود الفعل حول تلك الأسئلة متفاوتة كما في الجداول الأربعة التالية :

الجدول رقم (١٤)

توزيع مجتمع الدراسة حسب مواجهتهم للصعوبات

في الحصول على الوثائق والمخطوطات

هل واجهتك صعوبات في الحصول على الوثائق والمخطوطات	نعم		لا	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
من قبل الأفراد داخل المملكة العربية السعودية	٦	٪٦٠	١	٪١٠
من المكتبات ومراكز المعلومات العربية والأجنبية	٦	٪٦٠	٢	٪٢٠
من المكتبات ومراكز المعلومات المحلية	٥	٪٥٠	٤	٪٤٠

نلحظ من الجدول السابق أن ستة من الباحثين بنسبة ٦٠٪ من مجموع مجتمع الدراسة أجابوا بأنهم واجهوا صعوبات في الحصول على الوثائق والمخطوطات المملوكة من قبل أفراد ، ووضح ستة آخرون بنسبة ٦٠٪ من مجتمع الدراسة بأنهم واجهوا صعوبات في الحصول عليها من المكتبات ومراكز المعلومات العربية والأجنبية . أما فيما يخص التعامل مع المكتبات ومراكز

المعلومات المحلية فقد وضح خمسة منهم بنسبة ٥٠٪ أنهم واجهوا صعوبة في الحصول على ما يريدون منها .

الصعوبات التي واجهت مجتمع الدراسة في أثناء بحثهم عن الوثائق والمخطوطات والتعامل مع الجهات المالكة لها :

وتقدم الجداول (١٥، ١٦، ١٧) تفاصيل حول أشكال الصعوبات، فالجدول (رقم ١٥) يحدد الصعوبات التي واجهت مجتمع الدراسة حين تعاملهم مع ملاك الوثائق والمخطوطات .

الجدول رقم (١٥)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الصعوبات التي واجهتهم في الحصول على الوثائق والمخطوطات من مالكيها داخل المملكة

الصعوبات التي واجهت مجتمع الدراسة في الحصول على الوثائق والمخطوطات من قبل الأفراد داخل المملكة		الوثائق		المخطوطات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
صعوبات تخص التعامل مع الأفراد المالكين لها .	تردد الأفراد المالكين للوثائق والمخطوطات وخوفهم أحياناً من الكشف عنها	٥	٥٠٪	٥	٥٪
	عدم تجاوب المالكين للوثائق والمخطوطات مع الباحث .	٣	٣٠٪	٤	٤٠٪
	عدم إدراك الأفراد أهمية ما يملكونه من الوثائق أو المخطوطات في كتابة التاريخ	١	١٠٪	١	١٠٪
صعوبات تتعلق بقدرات الباحث نفسه عند استخدام الوثيقة أو المخطوطة	صعوبة مناقشة محتوى الوثيقة أو المخطوطة لتعارضه مع الوضع السياسي أو الاجتماعي أو الديني	٤	٤٠٪	٤	٤٠٪
	عدم وضوح الكتابة في الوثيقة أو المخطوطة	١	١٠٪	١	١٠٪
	صعوبات أخرى	١	١٠٪	٢	٢٠٪

يتبين من الجدول السابق أن هناك صعوبات نتجت في أثناء الاتصال بالأفراد المالكين للوثائق من داخل المملكة، حيث أشار خمسة باحثين بنسبة ٥٠٪ من مجتمع الدراسة إلى أن الصعوبة التي واجهتهم تكمن في تردد ملاك الوثائق في الكشف عنها خوفًا عليها، في حين ذهب ثلاثة منهم إلى أن الصعوبة كانت في عدم تجاوب المالكين للوثائق معهم، وبين باحث بنسبة ١٠٪ أن الصعوبة تكمن في عدم إدراك الأفراد أهمية ما يملكونه من الوثائق في كتابة التاريخ .

وهناك صعوبات تتعلق بالوثيقة نفسها فقد ذكر أربعة من الباحثين بنسبة ٤٠٪ من مجتمع الدراسة أن الصعوبة كانت تكمن في الخوف من مناقشة محتوى الوثيقة لتعارضه مع الوضع السياسي أو الاجتماعي أو الديني، في حين ذهب باحث إلى أن الصعوبة التي واجهها هي عدم وضوح الكتابة في الوثيقة، وأشار باحث آخر إلى أن شكل الصعوبة التي واجهها يتمثل في اعتقاد الأفراد المالكين للوثائق بأن تسليمهم صورة من هذه الوثائق قد يؤثر على استمرار ملكيتهم لها .

أما فيما يخص المخطوطات فأشار خمسة من الباحثين بنسبة ٥٠٪ من مجتمع الدراسة إلى أن الصعوبة التي واجهتهم تكمن في تردد ملاك المخطوطات في الكشف عنها خوفًا عليها، في حين ذهب أربعة منهم إلى أن الصعوبة كانت في عدم تجاوب المالكين للمخطوطات معهم، وبين باحث بنسبة ١٠٪ أن الصعوبة التي واجهها هي عدم إدراك صاحب المخطوطة أهميتها في كتابة التاريخ، أما الصعوبات التي تتعلق بالمخطوطة نفسها فقد ذكر أربعة من الباحثين بنسبة ٤٠٪ أن الصعوبة كانت في الخوف من مناقشة محتوى المخطوطة لتعارضه مع الوضع السياسي أو الاجتماعي أو الديني، في حين ذهب باحث واحد بنسبة ١٠٪ إلى أن الصعوبة تكمن في عدم وضوح الكتابة في المخطوطة، وأشار باحثان اثنان بنسبة ٢٠٪ إلى أن الصعوبات كانت في التردد

في إعارتها لهما لعدم وجود صلة شخصية بين الباحثين وصاحب المخطوطة، وكذا البخل بها والاستئثار للاستفادة منها له أو لأقربائه .

الصعوبات التي واجهت مجتمع الدراسة في الحصول على الوثائق والمخطوطات من المكتبات ومراكز المعلومات المحلية :

تمثلت الصعوبات التي واجهت الباحثين في مرحلة البحث والجمع والتعامل المبدئي مع الوثائق والمخطوطات المحفوظة في المكتبات ومراكز المعلومات المحلية في عدة أشكال وصور يوضحها الجدول رقم (١٦) .

الجدول رقم (١٦)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الصعوبات التي واجهتهم في الحصول على الوثائق والمخطوطات من المكتبات المحلية

الصعوبات التي واجهت مجتمع الدراسة في الحصول على الوثائق والمخطوطات من مكتبات ومراكز معلومات محلية		الوثائق		المخطوطات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
صعوبات نتجت في أثناء الاتصال مع المكتبات ومراكز المعلومات المحلية	عدم تجاوب المسئولين عن الوثائق والمخطوطات مع الباحث.	٢	٪٢٠	٢	٪٢٠
	سوء النظم المتبعة في المكتبات ومراكز المعلومات المحلية	١	٪١٠	–	–
صعوبات تتعلق بقدرات الباحث نفسه عند استخدام الوثيقة أو المخطوطة	عدم التمكن من اللغة	٣	٪٣٠	٢	٪٢٠
	عدم وضوح الكتابة	٢	٪٢٠	٢	٪٢٠
	صعوبة مناقشة محتوى الوثيقة أو المخطوطة لتعرضه مع الوضع السياسي أو الاجتماعي أو الديني	٢	٪١٠	١	٪١٠
	سوء الحالة المادية للوثيقة أو المخطوطة	١	٪١٠	١	٪١٠
صعوبات أخرى		١	٪١٠	–	–

يتبين من الجدول أن هناك صعوبات نتجت في أثناء الاتصال مع المكتبات ومراكـــز المعلومات المحلية تتعدد أشكالها لدى الذين تعاملوا مع الوثائق، حيث يتضـــح من الجدول أن اثنين من الباحثين بنسبة ٢٠٪ من مجتمع الدراسة شعرا بعدم تجاوب المسئولين عن الوثائق في المكتبات ومراكز المعلومات المحلية في توفـــير ما كانا يسعيان إليه، وبين باحث من مجتمع الدراسة أن الصعوبة كانت تكمـــن في سوء النظم التي تسير عليها المكتبات ومراكز المعلومات فيما يخص توفـــير الوثـــائق للراغبيـــن في الاستفادة منها. وأشار باحث آخر إلى أن شكل الصعوبة التي واجهته كان يتمثل في ضعف الخدمات التي تقدمها بعض الجهات التي تعامل معها مما اضطره إلى شراء آلة تصوير خاصة به لاستنساخ ما كان يحتاج إليه .

وهـــناك صعوبات تتعلق بالوثيقة نفسها ، فقد ذكر ثلاثة من الباحثين بنسبة ٣٠٪ مـــن مجتمع الدراسة أنهم لم يتمكنوا من قراءة وثائق حصلوا عليها؛ لأنها مكـــتوبة بلغة غير عربية ، في حين ذهب اثنان بنسبة ٢٠٪ من مجتمع الدراسة إلى أن من الصعوبات التي واجهتهما عدم وضوح الكتابة على الوثيقة فيما رأى اثـــنان آخران بنسبة ٢٠٪ أنهما لم يتمكنا من الاستفادة من الوثيقة، لعدم قدرتهما علـــى مناقشـــة محتواها الذي يتعارض مع الأوضاع السياسية أو الاجتماعية أو الدينية، ووضح باحث أنه لم يستفد من الوثائق لسوء حالتها .

ويظهـــر لنا مما سبق أن الشكوى انصبت على الصعوبات في التعامل مع الوثيقة نفسها ، وقد أكد على ذلك ٨٠٪ من مجتمع الدراسة .

أمـــا فـــيما يخص المخطوطات فقد أشار اثنان من الباحثين بنسبة ٢٠٪ من مجـــتمع الدراســـة أنهـــم لـــم يجدوا تجاوبًا من المسئولين عن المخطوطات في المكتـــبات المحلية التي تعاملا معها، وركز بقية الباحثين على صعوبات تتصل بالمخطوطات نفسها، فأكد اثنان منهم بنسبة ٢٠٪ من مجتمع الدراسة أنهما وجدا

صعوبة في قراءة لغة المخطوطة نفسها ، وذهب اثنان بنسبة ٢٠٪ إلى أن كتابة المخطوطة لم تكن واضحة ، وبين باحث واحد أنه لم يقدر على مناقشة محتوى مخطوطة لتعارض محتواها مع الأوضاع السياسية أو الاجتماعية أو الدينية، وكان سوء الحالة المادية للمخطوطة، هو ما عدّه أحد الباحثين من الصعوبات التي واجهها في التعامل مع المكتبات ومراكز المعلومات المحلية .

الصعوبات التي واجهت مجتمع الدراسة في الحصول على الوثائق والمخطوطات من المكتبات ومراكز المعلومات العربية والأجنبية :

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهها الباحثون في مجتمع الدراسة عند الاستعانة بالمكتبات ودور الوثائق العربية والأجنبية، فقد جاءت على النحو الموضح في الجدول رقم (١٧) .

الجدول رقم (١٧)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الصعوبات التي واجهتهم في الحصول على الوثائق والمخطوطات من المكتبات العربية والأجنبية

الصعوبات التي واجهت مجتمع الدراسة في الحصول على الوثائق والمخطوطات من دور الوثائق والمكتبات العربية والأجنبية		الوثائق		المخطوطات	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
صعوبات نتجت في أثناء الاتصال مع المكتبات العربية والأجنبية	عدم تجاوب المسئولين عن الوثائق والمخطوطات مع الباحث .	٣	٣٠٪	١	١٠٪
	سوء النظم المتبعة في المكتبات العربية والأجنبية	٢	٢٠٪	١	١٠٪
صعوبات تتعلق بقدرات الباحث نفسه عند استخدام الوثيقة أو المخطوطة	عدم التمكن من اللغة	٣	٣٠٪	٢	٢٠٪
	عدم وضوح الكتابة	٢	٢٠٪	١	١٠٪
	صعوبة مناقشة محتوى الوثيقة أو المخطوطة لتعارضه مع الوضع السياسي أو الاجتماعي أو الديني	١	١٠٪	١	١٠٪
صعوبات أخرى		١	١٠٪	–	–

يظهـــر من الجدول السابق أنه فيما يخص الوثائق جعل ثلاثة من الباحثين بنسبة ٣٠٪ من مجتمع الدراسة الصعوبة في عدم تجاوب المسئولين عن الوثائق فـــي المكتـــبات ومراكز المعلومات والأرشيفات العربية والأجنبية في توفير ما كانوا يسعون إليه . وبين باحثان اثنان بنسبة ٢٠٪ أن الصعوبة كانت تكمن في ســـوء الـــنظم التي تسير عليها المكتبات ومراكز المعلومات فيما يخص توفير الوثائق للراغبين في الاستفادة منها ، وهناك صعوبات تتعلق بالوثيقة نفسها، فقد ذكر ثلاثة من الباحثين بنسبة ٣٠٪ من مجتمع الدراسة أنهم لم يتمكنوا من قراءة وثـــائق حصلوا عليها؛ لأنها مكتوبة بلغة غير عربية في حين ذهب اثنان بنسبة ٢٠٪ إلـــى أن مـــن الصعوبات التي واجهتهم عدم وضوح الكتابة على الوثيقة ورأى باحـــث أنـــه لـــم يتمكن من الاستفادة من الوثيقة لعدم قدرته على مناقشة محتواها الذي يتعارض مع الأوضاع السياسية أو الاجتماعية أو الدينية، ووضح آخر بأنه بالإضافة إلى عدم معرفة لغة الوثيقة؛ فإن عدم السماح لدخول مترجم لتسهيل مهمته صعب من أمر استفادته منها .

أمـــا فـــيما يخـــص المخطوطات ؛ فإن باحثًا واحدًا بنسبة ١٠٪ من مجتمع الدراسة شعر بعدم تجاوب المسئولين عن المخطوطات في المكتبات والأرشيفات العربـــية والأجنبـــية في توفير ما كان يسعى إليه، وأشار آخر إلى أن الصعوبة التي واجهته تكمن في سوء النظم التي تسير عليها المكتبات ومراكز المعلومات والأرشـــيفات العربـــية والأجنبـــية فيما يخص توفير المخطوطات للراغبين في الاستفادة منها ، وهناك صعوبات تتعلق بالمخطوطات نفسها ، فقد ذكر اثنان من الباحثيـــن بنسبة ٢٠٪ أنهما لم يتمكنا من قراءة المخطوطات لأنها مكتوبة بلغة غـــير عربـــية، في حين ذكر باحث واحد أن من الصعوبات التي واجهته عدم

وضــوح الكــتابة على المخطوطة . ورأى آخر أنه لم يتمكن من الاستفادة من المخطوطــة لعــدم قدرتــه على مناقشة محتواها الذي يتعارض مع الأوضاع السياسية أو الاجتماعية أو الدينية .

دور المكتــبات ومراكــز المعلومــات المحلــية فــي توفير الوثائق والمخطوطات غير المحلية للباحثين :

ولــلــتعرف علــى دور المكتــبات ومراكز المعلومات المحلية في مساعدة الباحثيــن فــي الحصول على الوثائق والمخطوطات من خارج المملكة العربية السعودية ضمَّنت الطالبة استبانتها سؤالاً يخص ذلك ، وكانت الإجابات عنه كما هو مدون في الجدول رقم (١٨)

الجدول رقم (١٨)

توزيع مجتمع الدراسة حسب مساعدة المكتبات المحلية لهم

في الحصول على الوثائق والمخطوطات من خارج المملكة

	نعم		لا	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هــل كــان للمكتــبات ومراكــز المعلومات أي دور في الحصول على الوثائق والمخطوطات من خارج المملكة	٤	٤٠٪	٦	٦٠٪

يتبيــن من الجدول السابق أن ستة باحثين أفادوا بأنهم لم يتحصلوا على أية مســاعدة مــن المكتــبات ومراكــز المعلومــات المحلية، فيما يتعلق بالوثائق والمخطوطــات من خارج المملكة العربية السعودية، في حين ذكر أربعة منهم بنســبة ٤٠٪ مــن مجتمع الدراسة أن هذه المكتبات ومراكز المعلومات كان لها دور فقال فيما تحصلوا عليه من خارج المملكة .

وهــذه النتيجة جاءت مخالفة لتوقعات الباحثة ، فمعلوم أن هناك العديد من المكتــبات ومراكــز المعلومات العربية والأجنبية التي تنافس المكتبات ومراكز الملعومــات المحلــية ، وربمــا تتفوق عليها من حيث الإمكانات والتجهيزات وكميات الوثائق والمخطوطات المحفوظة لديها التي قد تلبي احتياجات الباحثين أكثر من المكتبات المحلية .

ولكــن قد تكون هناك أسباب في عدم مساعدة المكتبات المحلية الباحثين في الحصول على الوثائق والمخطوطات من بينها :

١- عــدم طلب الباحثين المساعدة من المكتبات المحلية ؛ لأنهم لم يحتاجوا إلى الوثائق والمخطوطات من خارج المملكة .

٢- توافــر ما احتاجوا إليه من وثائق ومخطوطات داخل المكتبات ومراكز المعلومات المحلية .

أنماط تنظيم الوثائق والمخطوطات :

مــن المؤكد أن تنظيم الوثائق والمخطوطات يسهم في سهولة الوصول إليها والاســتعانة بها في البحث العلمي ، وفي المقابل ؛ فإن عدم تنظيمها يفوّت على الباحثين فرصة الوقوف على مادة علمية مهمة، مما يجعل من البحث أو الدراسة المقدمــة غــير وافــية ويشــوبها القصــور. ولــتعرف على وضع الوثائق والمخطوطــات التــي تــم الوقوف عليها من مجتمع الدراسة ورأيهم في مدى تنظيمها تضمنت الاستبانة سؤالاً حول الموضوع جاءت الإجابة عنه كما يوضح الجدول رقم (١٩) .

الجدول رقم (١٩)
توزيع مجتمع الدراسة حسب استخدامهم وثائق ومخطوطات
منظمة وفق تنظيم محدد أو غير منظمة

الوثائق والمخطوطات التي تم الوقوف عليها	منظمة		غير منظمة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المحفوظة في مكتبات ومراكز معلومات محلية	٦	٦٠٪	٣	٣٠٪
المحفوظة في مكتبات وأرشيفات أجنبية	٥	٥٠٪	١	١٠٪
المحفوظة في مكتبات ودور وثائق وأرشيفات عربية	٣	٣٠٪	٢	٢٠٪
المملوكة من قبل الأفراد داخل المملكة العربية السعودية	–	–	٦	٦٠٪

يظهر من الجدول السابق أن ستة من الباحثين بما يمثل ٦٠٪ من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة ذهبوا إلى أن الوثائق والمخطوطات التي وقفوا عليها في المكتبات ومراكز المعلومات المحلية كانت منظمة، في حين ذهب ثلاثة منهم بنسبة ٣٠٪ إلى أنها لم تكن منظمة . أما الوثائق والمخطوطات التي تم الوقوف عليها في مكتبات أجنبية ، فذكر خمسة باحثين بما يمثل ٥٠٪ من مجتمع الدراسة أنها كانت منظمة . في حين ذهب باحث واحد بنسبة ١٠٪ من مجتمع الدراسة إلى أنها لم تكن منظمة . وفيما يخص الوثائق والمخطوطات التي تم الوقوف عليها في مكتبات عربية ، فقد ذكر ثلاثة من الباحثين بما يمثل ٣٠٪ من مجتمع الدراسة أنها كانت منظمة في حين ذكر اثنان منهم بنسبة ٢٠٪ أنها لم تكن منظمة. أما الوثائق والمخطوطات التي تم الوقوف عليها والمملوكة من قبل الأفراد داخل المملكة العربية السعودية ، فقد ذهب ستة من الباحثين بنسبة ٦٠٪ من مجتمع الدراسة بأنها لم تكن منظمة .

ويمكن التعرف إلى طرق تنظيم الوثائق والمخطوطات في الجهات التي لجأ إليها مجتمع الدراسة من خلال الجدول رقم (٢٠) .

الجدول رقم (٢٠)

توزيع مجتمع الدراسة حسب أنماط التنظيم للوثائق والمخطوطات التي تم الوقوف عليها من مكتبات محلية وعربية وأجنبية

أنماط تنظيم الوثائق والمخطوطات	التي تم الوقوف عليها من خلال مكتبات محلية				التي تم الوقوف عليها من خلال مكتبات عربية				التي تم الوقوف عليها من خلال مكتبات أجنبية			
	الوثائق		المخطوطات		الوثائق		المخطوطات		الوثائق		المخطوطات	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
– منظمة موضوعيًا	٤	٪٤٠	٣	٪٣٠	–	–	١	٪١٠	٢	٪٢٠	١	٪١٠
– منظمة وفقًا لمجموعتها الأصلية	٣	٪٣٠	٢	٪٢٠	–	–	١	٪١٠	١	٪١٠	–	–
– منظمة وفق تصنيف "ديوي"	١	٪١٠	١	٪١٠	٢	٪٢٠	٢	٪٢٠	–	–	–	–
– منظمة وفقًا لأسماء أصحابها	١	٪١٠	١	٪١٠	–	–	١	٪١٠	١	٪١٠	١	٪١٠
– منظمة وفقًا لتنظيم خاص بالوثائق	–	–	–	–	–	–	–	–	٢	٪٢٠	١	٪١٠
– منظمة هجائيًا	١	٪١٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–

يظهـــر الجدول تنوعًا واختلافًا بينًا في الطرق المستخدمة في تنظيم الوثائق والمخطوطـــات فـــي المكتبات ومراكز المعلومات المحلية، ففيما يخص الوثائق وضـــح أربعـــة باحثين يشكلون ٤٠٪ من مجتمع الدراسة أن ما وقفوا عليه كان منظمًا تنظيمًا موضوعيًّا ، في حين ذهب ثلاثة منهم بنسبة ٣٠٪ إلى أنها كانت مـــنظمة وفقًا لمجموعتها الأصلية، وأشار باحث بنسبة ١٠٪ من مجتمع الدراسة إلى أنها كانت منظمة وفق تصنيف ديوي العشري، وذكر واحد بنسبة ١٠٥ من مجتمع الدراسة أنها كانت منظمة هجائيًّا ، وذكر واحد أيضًا من أفراد العينة إلى أنهـــا مـــنظمة وفق أسماء أصحابها ، ويوضح هذا التفاوت في الإجابات وجود اختلاف بين المكتبات ومراكز المعلومات في تنظيم مجموعاتها التي تمتلكها .

أمـــا المخطوطات فقد تبين من الإجابات أن تنظيمها يختلف أيضًا من جهة إلـــى أخـــرى، حيث ذكر ثلاثة باحثين بنسبة ٣٠٪ من المجموع الكلي لمجتمع الدراســـة أن التنظيم كان موضوعيًّا ، في حين ذهب اثنان من الباحثين بنسبة ٢٠٪ مـــن مجتمع الدراسة إلى أنها كانت منظمة وفق مجموعتها الأصلية، وذكر آخر بنسبة ١٠٪ من مجتمع الدراسة أنها منظمة وفق تصنيف ديوي العشري، وأشار باحث واحد إلى أنها كانت منظمة وفق أسماء أصحابها .

كما يوضح الجدول : أن الوثائق المحفوظة في المكتبات ومراكز المعلومات العربية التي استخدمت في الرسائل الخاصة بمجتمع الدراسة كانت منظمة وفق تصـــنيف ديـــوي العشري ، حيث ذكر ذلك اثنان من الباحثين بنسبة ٢٠٪ من المجمـــوع الكلـــي لمجـــتمع الدراسة ، أما المخطوطات المحفوظة في المكتبات ومراكز المعلومات العربية التي استخدمت في الرسائل الخاصة بمجتمع الدراسة فلـــم تكـــن مـــنظمة بطريقة موحدة، فقد ذكر اثنان من الباحثين بنسبة ٢٠٪ من

مجتمع الدراسة أنها كانت منظمة وفق تصنيف ديوي العشري ، في حين ذهب واحد إلى أنها منظمة موضوعيًا ، وثالث أشار إلى أنها منظمة وفق مجموعتها الأصلية ، وأشار رابع إلى أنها منظمة وفق أسماء أصحابها .

ويبين الجدول أيضًا أن الوثائق المحفوظة في المكتبات ومراكز المعلومات الأجنبية التي استخدمت في الرسائل الخاصة بمجتمع الدراسة لم تكن منظمة بطريقة موحدة، فقد ذكر اثنان من الباحثين بنسبة ٢٠٪ أنها كانت منظمة هجائيًا، وأشار آخر إلى أنها كانت منظمة وفق تنظيم خاص بالوثائق ، وهذا التنظيم هو التنظيم التاريخي ، كما ذكر باحث واحد بنسبة ١٠٪ أنها كانت منظمة وفق مجموعتها الأصلية ، في حين ذكر آخر أنها منظمة وفق أسماء أصحابها . أما المخطوطات المحفوظة في مكتبات ومراكز معلومات أجنبية التي استخدمت في الرسائل الخاصة بمجتمع الدراسة فلم تكن منظمة بطريقة موحدة، فقد ذكر باحث بنسبة ١٠٪ أنها كانت منظمة موضوعيًا ، وأشار آخر إلى أنها كانت منظمة وفق أسماء أصحابها، وذكر ثالث أنها كانت منظمة وفق تنظيم خاص بالمخطوطات .

وتعتقد الباحثة أن أغلب الإجابات الخاصة بالتنظيم غير دقيقة؛ لأن الباحثين لم يهتموا بهذا الأمر حين استعانتهم بما تحويه من وثائق ومخطوطات ، وإن كان من المؤكد لديها : أن الوثائق في المكتبات ومراكز المعلومات المحلية غير منظمة إلى الوقت الراهن، في حين أن جميع المخطوطات منظمة وفقًا لتصنيف ديوي العشري كما في مكتبة الملك فهد الوطنية ، أو وفقًا للتسلسل الرقمي في السجلات كما في مكتبة جامعة الملك سعود .

العناية باستخدام المعايير للتأكد من الوثائق :

إن الخطوة التي تلي الحصول على الوثائق هي التأكد من صدقها وأنها غير مزورة ، وهناك معايير علمية تساعد في هذا الأمر منها :

- فحص التوقيعات والتأكد من سلامتها .
- تطابق الأسلوب مع الفترة التي دُوِّنت فيها الوثيقة .
- الهوامش .
- طريقة الإخراج
- الأختام المثبتة عليها .
- إمضاءات الشهود .

فالتوقيعات تثبت صحة الوثيقة ؛ لأنها خير وسيلة لإثبات اشتراك أصحاب الوثيقة في عملها من فاعل قانوني أو وثيقي وشهود وغيرهم ، ثم هي أيضًا دليل على اشتراك موظفي الدواوين والكتاب وغيرهم في تحرير الوثيقة ، وهي بذلك تعدّ علامات إثبات للمشترك في التصرف القانوني وعلامات إثبات للمشتركين في تحرير الوثيقة .

أما الأختام فهي تعدّ من أهم علامات الصحة والإثبات في الوثيقة ، وهي نماذج وأشكال وأنماط .

كما أن التاريخ يعد جزءاً مهمًّا في الوثيقة ولا يمكن تصور وثيقة غير مؤرخة؛ لأن التاريخ يعد ضروريًّا لصلاحية الوثيقة وسريانها كالتوقيعات تمامًا[1].

---

(١) ميلاد ، سلوى علي . **الوثيقة القانونية : ماهيتها ، أجزاؤها ، أهميتها** .- القاهرة : مطابع الشريفين أولاد حسن الحافظ ، ١٩٨٥م .

وللتعرف على موقف مجتمع الدراسة من هذا الموضوع تم توجيه سؤال إليهم يخص استخدامهم لمعيار أو معايير ، فكانت الإجابة على النحو الآتي في الجدول رقم (٢١) .

الجدول رقم (٢١)

توزيع مجتمع الدراسة حسب استخدامهم معايير

للتحقق من صدق الوثيقة وصحة نسبتها

هل تم استخدام معايير للتحقق من صدق الوثيقة	العدد	النسبة
لا	٦	٦٠٪
نعم	٤	٤٠٪

يتضح من الجدول أن ستة باحثين بنسبة ٦٠٪ من مجتمع الدراسة لم يستخدموا معايير للتحقق من صدق الوثيقة ، في حين أن أربعة باحثين بنسبة ٤٠٪ من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة أشاروا إلى أنهم استخدموا معايير للتحقق من صدق الوثيقة ، ولكن بعد اطلاع الطالبة على الرسائل المدروسة وبالأخص رسائل الباحثين الذين ذكروا أنهم لجأوا إلى استخدام معايير للتحقق من صدق الوثيقة لم تجد أي دليل يثبت ذلك سوى ما ذكرته بصيرة الداوود في مقدمة رسالتها بقولها : "... الحمد لله أعتقد أنني عوضت بعض النقص في الوثائق المحلية ، حيث قمت بدراسة كل ما وفقني الله في الحصول عليه من معلومات مكتوبة أو مسموعة . وبعد تحليلها ، ونقدها ، وتحقيقها ومقارنتها بالأحداث التاريخية وضعتها في قالب منهج البحث التاريخي مع التزام الحيدة عند تسجيلها في هذه الدراسة ..."[١] .

---

(١) الداوود ، ص٥ .

وعــند التدقــيق في المعايير التي استخدمت من قبل الباحثين الأربعة الذين يمثلون نسبة ٤٠٪ من مجتمع الدراسة ، وجدت الباحثة أنها توزعت كما ورد في الجدول رقم (٢٢) .

الجدول رقم (٢٢)

توزيع الباحثين الأربعة حسب استخدامهم لأحد معايير

التحقق من صدق الوثيقة وصحة نسبتها

معايير التحقق من صدق الوثيقة وصحة نسبتها	العدد	النسبة
التاريخ	٤	٤٠٪
مطابقة ما ورد في الوثيقة للسياق العام لتاريخ الفترة من أحداث وأشخاص	٣	٣٠٪
الأختام	٢	٢٠٪
الأسلوب	١	١٠٪
إمضاءات الشهود	١	١٠٪
التوقيعات	١	١٠٪
طريقة الإخراج	١	١٠٪
معايير أخرى	١	١٠٪
الهوامش	-	-

يبين الجدول السابق أن جميع الباحثين الأربعة، وهم يمثلون نسبة ٤٠٪ من مجــتمع الدراسة، كانوا يتحققون من تاريخ الوثيقة للتأكد من صحتها، في حين أشــار ثلاثــة باحثيــن منهم بنسبة ٣٠٪ من مجتمع الدراسة إلى أنهم يقومون بمطابقــة مــا ورد في الوثيقة للسياق العام لتاريخ الفترة من أحداث وأشخاص، وذكر اثنان منهم بنسبة ٢٠٪ من مجتمع الدراسة أنهم يلجأون إلى الأختام للتحقق من صدق الوثيقة، كما أشار باحث واحد بنسبة ١٠٪ من مجتمع الدراسة إلى أنه

يـــتحقق مـــن صدق الوثيقة عن طريق الأسلوب المستخدم، وأشار آخر إلى أنه يـــتأكد من إمضاءات الشهود، وذكر باحث آخر أنه يتحقق من ا لتوقيعات، فيما ذكر آخر أنه كان يتحقق من خلال طريقة الإخراج من صدق الوثيقة .

أمـــا بالنســـبة للمعايـــير الأخرى التي اتبعها أحد الباحثين للتأكد من صحة الوثـــيقة فقـــد ذكر لنا أحمد الحمراني أنه قام بمراجعة بعض الأصول الأخرى بالوثيقة التي يستخدمها .

الجدول رقم (٢٣)

توزيع مجتمع الدراسة حسب إشارتهم إلى وقوفهم على وثائق مزورة أو مشكوك في صحتها من ضمن الوثائق المستخدمة في رسائلهم

هل توجد وثائق مزورة أو يشك في صحتها من بين الوثائق المستخدمة	العدد	النسبة
لا	١٠	٪١٠٠
نعم	–	–

يتبين من تحليل الاستبانة كما هو موضح في الجدول رقم (٢٣) أن أيًّا من الباحثيـــن من مجتمع الدراسة لم يقف على وثيقة مزورة أو مشكوك في صحتها من بين الوثائق التي استخدمت، ولعل مرد ذلك أن هذه الوثائق تفحص بدقة من قبل الجهات المالكة لها قبل شرائها أو قبولها للتداول، كما أن مجموعة كبيرة من الوثائق المستخدمة قد لا تكون أصولاً؛ بل مصورات مما يعني صعوبة التحقق منها. وفي كل الأحوال ؛ فإن الباحثين المستخدمين لمثل هذا الوعاء يتكلون في مسألة صدق الوثيقة على الجهة المحفوظة فيها .

الشكل المادي للوثائق والمخطوطات :

إن الشكل المادي المتوقع أن تكون عليه الوثائق التي تعود إلى الحقب التي تناولها أفراد مجتمع الدراسة هو الورق ، وعلى وجه الخصوص الورق الأوربي المصنع الذي يحمل علامات مائية ، وعند سؤال مجتمع الدراسة عن الشكل المادي الذي توافر لهم للوثائق التي استخدموها جاءت الإجابات كما هو موضح في الجدول رقم (٢٤) .

ويتضح من الجدول رقم (٢٤) التالي أن أغلب الوثائق التي استخدمت، كانت مصورة على ورق ، وجملة منها كانت على ميكروفلم .

الجدول رقم (٢٤)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الشكل المادي للوثائق التي استخدموها

الشكل المادي للوثائق التي تم الوقوف عليها	وثائق أصلية		مصورة على ورق		مصورة على ميكروفلم		أشكال أخرى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
* الشكل المادي للوثائق التي تم الوقوف عليها من خلال المكتبات المحلية	٣	٣٠٪	٨	٨٠٪	٥	٥٠٪	–	–
* الشكل المادي للوثائق التي تم الوقوف عليها من خلال دور الوثائق والمكتبات العربية والأجنبية .	١	١٠٪	٦	٦٠٪	٦	٦٠٪	–	–
* الشكل المادي للوثائق التي تم الوقوف عليها من خلال أفراد داخل المملكة	٣	٣٠٪	٤	٤٠٪	١	١٠٪	–	–

وللتعرف على توزيع الأشكال حسب الجهات التي استعين بها للحصول على الوثـــائق تبين أن ثمانية من الباحثين بنسبة ٨٠٪ من مجتمع الدراسة استخدموا مصورات ورقية للوثائق المحفوظة في المكتبات ومراكز المعلومات المحلية، في حين أشار خمسة من الباحثين بنسبة ٥٠٪ من مجتمع الدراسة . إلى أن الوثائق كانت مصورة على ميكروفلم ، وأشار ثلاثة من الباحثين بنسبة ٣٠٪ من مجتمع الدراسة إلى أنها كانت وثائق أصلية .

أمـــا الشكل المادي للوثائق التي تم الوقوف عليها من خلال المكتبات ودور الوثـــائق العربـــية والأجنبـــية، فقد أشار ستة من الباحثين بنسبة ٦٠٪ إلى أنهم استخدموا وثائق مصورة على ميكروفلم ، في حين أشار باحث واحد بنسبة ١٠٪ على أنه استخدم الوثائق الأصلية .

أمـــا الشكل المادي للوثائق التي تم الوقوف عليها من خلال الأفراد المالكين لهـــا من داخل المملكة، فقد أشار أربعة باحثين بنسبة ٤٠٪ من مجتمع الدراسة إلى أنهم استخدموا وثائق مصورة على ورق ، في حين أشار ثلاثة من الباحثين بنسبة ٣٠٪ إلى أنهم استخدموا وثائق أصلية، وذكر باحث واحد بنسبة ١٠٪ إلى أنه استخدم وثائق مصورة على ميكروفلم .

أمـــا فيما يخص المخطوطات فإن إجابات مجتمع الدراسة يوضحها الجدول رقم (٢٥) التالي :

الجدول رقم (٢٥)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الشكل المادي للمخطوطات التي استخدموها

الشكل المادي للمخطوطات التي تم الوقوف عليها	مخطوطات أصلية		مصورة على ورق		مصورة على ميكروفلم		أشكال أخرى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
* الشكل المادي للمخطوطات التي تم الوقوف عليها من خلال المكتبات المحلية .	١	٪١٠	٦	٪٦٠	٣	٪٣٠	–	–
* الشكل المادي للمخطوطات التي تم الوقوف عليها من خلال دور الوثائق والمكتبات العربية والأجنبية	١	٪١٠	٥	٪٥٠	٤	٪٤٠	–	–
* الشكل المادي للمخطوطات التي تم الوقوف عليها من خلال أفراد داخل المملكة .	٢	٪٢٠	٥	٪٥٠	١	٪١٠	–	–

ويلاحـــظ من خلال الجدول السابق أنّ الشكل المادي للمخطوطات التي تم الوقــوف عليها من مكتبات ومراكز معلومات محلية كانت مصورة على ورق لســتة مــن الباحثين بنسبة ٦٠٪ من مجتمع الدراسة . ومصورة على ميكروفلم لثلاثة باحثين بنسبة ٣٠٪ في حين أشار باحث واحد بنسبة ١٠٪ إلى أنه استخدم مخطوطات أصلية .

أمـــا الشـــكل المادي للمخطوطات التي تم الوقوف عليها في مكتبات ودور وثـــائق عربية وأجنبية ، فقد أشار خمسة باحثين إلى أنهم استخدموا مخطوطات كانـــت مصورة على ورق ، في حين ذكر أربعة باحثين بنسبة ٤٠٪ من مجتمع الدراســـة إلى أنهم استخدموا مخطوطات مصورة على ميكروفلم ، وأشار باحث واحد إلى أنه استخدم مخطوطات في شكلها الأصلي .

أمـــا الشكل المادي للمخطوطات التي تم الوقوف عليها من الأفراد المالكين لهـــا مـــن داخـــل المملكة ، فقد ذكر خمسة من الباحثين بنسبة ٥٠٪ من مجتمع الدراســـة أنهـــا كانت مصورة على ورق ، في حين أشار اثنان بنسبة ٢٠٪ من مجتمع الدراسة إلى أنها مخطوطات أصلية ، وأشار باحث واحد بنسبة ١٠٪ إلى أنها مصورة على ميكروفلم .

إذن فالشكل المادي الأكثر تداولاً للمخطوطات والوثائق هي المصورة على ورق تليها المصورة على ميكروفلم .

لغات الوثائق والمخطوطات :

وفـــيما يـــتعلق بلغات الوثائق والمخطوطات المستخدمة في مجتمع الدراسة وبنظرة فاحصة إلى الجدول رقم (٢٦) الآتي الذي يبيّن توزيع مجتمع الدراسة حسب

الجدول رقم (٢٦)

توزيع مجتمع الدراسة حسب لغات الوثائق التي استخدموها

لغات الوثائق المستخدمة في الرسائل	اللغة العربية		التركية		الإنجليزية		الفرنسية		لغات أخرى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
لغات الوثائق التي تم الوقوف عليها من خلال المكتبات ومراكز المعلومات المحلية	٨	٪٨٠	٥	٪٥٠	١	٪١٠	١	٪١٠	–	–
لغات الوثائق التي تم الوقوف عليها من خلال الأفراد من داخل المملكة	٦	٪٦٠	١	٪١٠	–	–	–	–	–	–
لغات الوثائق التي تم الوقوف عليها من خلال دور الوثائق والمكتبات العربية	٤	٪٤٠	٢	٪٢٠	–	–	١	٪١٠	–	–
لغات الوثائق التي تم الوقوف عليها من خلال دور الوثائق والمكتبات الأجنبية	٢	٪٢٠	٣	٪٣٠	٣	٪٣٠	٢	٪٢٠	–	–

لغات الوثائق التي تم الوقوف عليها تتضح لنا أن العربية تمثل اللغة الأساس للوثـــائق التي تم الوقوف عليها من خلال المكتبات ومراكز المعلومات المحلية، حيث بلغ عدد الباحثين الذين استخدموا وثائق باللغة العربية ثمانية بما يمثل نسبة ٨٠٪ مـــن المجمـــوع الكلـــي لمجتمع الدراسة ، تليها اللغة التركية بعدد خمسة باحثيـــن بنســـبة ٥٠٪ من مجتمع الدراسة ، فاللغة الإنجليزية والفرنسية بباحث واحد لكل منهما .

أمـــا لغات الوثائق التي تم الوقوف عليها من خلال الأفراد المالكين لها من داخـــل المملكة فتصدرتها اللغة العربية ، حيث إن عدد الباحثين المستخدمين لها ستة باحثين بما يمثل ٦٠٪ من مجتمع الدراسة ، تليها اللغة التركية بباحث واحد فقط .

أمـــا لغات الوثائق التي تم الوقوف عليها من خلال دور الوثائق والمكتبات العربـــية، فقد أشار أربعة من الباحثين إلى اللغة العربية في حين ذكر اثنان من الباحثين أن اللغة التركية هي لغة الوثائق التي وقفوا عليها في المكتبات العربية؛ فيما أشار باحث واحد إلى اللغة الفرنسية .

أما دور الوثائق والأرشيفات والمكتبات الأجنبية فجاءت متساوية ، من حيث العـــدد بين اللغتين التركية والإنجليزية، حيث جاء العدد بواقع ثلاثة باحثين لكل واحـــدة مـــنهما بنسبة ٣٠٪ من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة ، تليها اللغتان العربية والفرنسية بباحثين اثنين لكل واحدة منهما بنسبة ٢٠٪ من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة .

أمـــا المخطوطات ؛ فإن ردود مجتمع الدراسة جاءت موضحة للغاتها على النحو الآتي في الجدول رقم (٢٧) .

الجدول رقم (٢٧)

توزيع مجتمع الدراسة حسب لغات المخطوطات التي استخدموها

	اللغة العربية		التركية		الإنجليزية		الفرنسية		لغات أخرى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
لغات المخطوطات التي تم الوقوف عليها من خلال المكتبات ومراكز المعلومات المحلية .	٦	٦٠٪	٢	٢٠٪	–	–	–	–	–	–
لغات المخطوطات التي تم الوقوف عليها من خلال الأفراد من داخل المملكة	٤	٤٠٪	–	–	–	–	–	–	–	–

يتبيـن مـن الجدول السابق أن اللغتين العربية والتركية هما المستخدمتان بالنسبة للمخطوطات التي تم الوقوف عليها بصفة عامة ، فالمخطوطات التي تم الـرجوع إلـيها مـن خلال مكتبات ومراكز معلومات محلية التي كتبت باللغة العربية استخدمت من قبل ستة باحثين بما يمثل ٦٠٪ من المجموع الكلي لمجتمع الدراسـة، أما المكتوبة باللغة التركية، فقد استخدمها باحثان اثنان بما يمثل ٢٠٪ من مجتمع الدراسة .

أما لغات المخطوطات التي تم الوقوف عليها من خلال الأفراد المالكين لها مـن داخـل المملكة، فقد أشار أربعة باحثين بنسبة ٤٠٪ إلى اللغة العربية، ولم تستخدم أية مخطوطة بأية لغة أخرى .

درجات الاستفادة من الوثائق والمخطوطات المستخدمة :

للـتعرف على مدى استفادة مجتمع الدراسة من الوثائق والمخطوطات التي وقفوا عليها ، تضمنت الاستبانة سؤالاً حول هذا الموضوع احتوى على تقديرات تدرجـت مـن قـوة الاستفادة إلى عدم الاستفادة ، وأتت الإجابات كما يلخصها الجدول رقم (٢٨) الآتي :

الجدول رقم (٢٨)

توزيع مجتمع الدراسة حسب استفادتهم من الوثائق والمخطوطات التي وقفوا عليها من الجهات المختلفة

أماكن حفظ الوثائق والمخطوطات	درجة الاستفادة قوية		جيدة		ضعيفة		لم تتم الاستفادة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الوثائق والمخطوطات العربية وغير العربية من خارج المملكة .	٥	٥٠٪	–	–	٦	٦٠٪	٢	٢٠٪
وثـــائق ومخطوطـــات محفوظة في مكتبات ومراكز معلومات محلية .	٣	٣٠٪	٣	٣٠٪	٣	٣٠٪	–	–
وثـــائق ومخطوطـــات محفوظـــة لدى أفراد من داخل المملكة العربية السعودية .	٢	٢٠٪	٢	٢٠٪	٢	٢٠٪	١	١٠٪

وبتحليل الجدول التالي نجد أن خمسة باحثين بما يمثل ٥٠٪ من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة استفادوا استفادة قوية من الوثائق والمخطوطات العربية وغير العربية التي تم الحصول عليها من مكتبات خارج المملكة . في حين أن ستة من الباحثين بنسبة ٦٠٪ استفادوا استفادة ضعيفة منها واثنان آخران لم يستفيدا منها .

أما التي تم الحصول عليها من مكتبات ومراكز معلومات محلية ، فقد ذكر ثلاثة من الباحثين بنسبة ٣٠٪ من مجتمع الدراسة أنهم استفادوا منها استفادة قوية بينما ذكر ثلاثة : أن استفادتهم منها كانت جيدة ، وثلاثة آخرون بنسبة ٣٠٪ أنها كانت ضعيفة .

أما التي تم الحصول عليها من أفراد داخل المملكة، فقد ذكر اثنان من الباحثين بنسبة ٢٠٪ من مجتمع الدراسة أن استفادتهما منها كانت قوية ، في حين ذكر اثنان آخران أنهما استفادا منها استفادة جيدة، فيما أشار اثنان آخران إلى أن الاستفادة كانت ضعيفة، وذكر باحث واحد بنسبة ١٠٪ من مجتمع الدراسة إلى أنه لم تتم له الاستفادة منها .

الإضافات الجديدة التي تحصل عليها مجتمع الدراسة من خلال استخدامهم الوثائق والمخطوطات :

إن الاستفادة من الوثائق والمخطوطات هي من القضايا المسلم بها؛ إلا أن هذه الاستفادة قد تكون قاصرة على تفصيل معلومات متاحة في المصادر الأخرى، ومن هنا خصصت الباحثة سؤالاً في الاستبانة حول مدى استفادة مجتمع الدراسة من الوعاءين في الوصول إلى معلومات جديدة غير معروفة من قبل ، فجاءت الإجابات عن ذلك على النحو الموضح في الجدول رقم (٢٩) .

الجدول رقم (٢٩)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الاستفادة من الوثائق والمخطوطات المستخدمة في الوصول إلى معلومات جديدة غير معروفة من قبل

مدى الاستفادة من الوثائق والمخطوطات في الوصول إلى معلومات جديدة غير معروفة من قبل.	قوية		جيدة		ضعيفة		لم تتضمن أية معلومات جديدة	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	٧	٧٠٪	٣	٣٠٪	–	–	–	–

وبتحليل الجدول السابق نجد أن سبعة باحثين بما يمثل ٧٠٪ من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة أشاروا إلى أن استفادتهم منها في الوصول إلى معلومات جديدة غير معروفة من قبل كانت بنسبة قوية . في حين ذكر ثلاثة باحثين بما يمثل ٣٠٪ بأنهم استفادوا استفادة جيدة من الوثائق والمخطوطات المستخدمة فيما يخص محور السؤال .

وهذه النتيجة توضح بالفعل أهمية الوثائق والمخطوطات في تقديم معلومات جديدة وغير معروفة من قبل .

الاستفادة من المعلومات الهامشية :

تحتوي بعض المخطوطات على معلومات هامشية لا صلة لها بنص المخطوط تفيد في البحث العلمي ؛ لأنها قد تحتوي على حقائق تاريخية مهمة، ودراسة مثل هذه النصوص قد تسهم "في الكشف عن الأطر التي تتشكل منها بنية المجتمعات وهي في هذا الصدد لا تختلف عن الوثائق الأحادية في أهميتها الاستنادية"(١) .

(١) ساعاتي، يحيى محمود/ دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر الهجري .- **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** ، ٥ع (المحرم ١٤١٢هـ/ يوليو ١٩٩١م) ، ص٥٤٠.

من هذا المنطلق تم سؤال مجتمع الدراسة عما إذا تم لهم الاستفادة من المعلومات الهامشية المرصودة خارج إطار المتن في المخطوطات التي تم استخدامها أم لا ؟ وجاءت الردود كما في الجدول رقم (٣٠) .

الجدول رقم (٣٠)

توزيع مجتمع الدراسة حسب استفادتهم من المعلومات الهامشية المرصودة خارج إطار المتن في المخطوطات التي استخدموها

	نعم		لا	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل تمت الاستفادة من المعلومات الهامشية المرصودة خارج إطار المتن في المخطوطات التي تم استخدامها .	٣	٣٠%	٥	٥٠%

ويبين الجدول السابق أن ثلاثة باحثين بنسبة ٣٠٪ من مجتمع الدراسة تمت لهم الاستفادة من المعلومات الهامشية المرصودة خارج إطار المتن في المخطوطات التي استخدموها ، بينما لم يستفد منها خمسة من الباحثين بما يمثل ٥٠٪ من مجتمع الدراسة .

طرق استخدام الوعاءين في ثنايا الرسالة :

اتبع معدو رسائل مجتمع الدراسة ثلاث طرق عند استخدامهم الوثائق والمخطوطات في ثنايا رسائلهم .

الطريقة الأولى : الاستشهاد بالنص كاملاً للوثيقة أو المخطوطة .

الطريقة الثانية : الاستشهاد الجزئي بالوثيقة أو المخطوطة .

الطريقة الثالثة : الاستشهاد غير المباشر (ضمني) بالوثيقة أو المخطوطة.

الطريقة الأولى :

وهي الاستشهاد بالنص كاملاً للوثيقة أو المخطوطة، حيث يقوم الباحث باقتباس الوثيقة من أولها إلى آخرها وكتابتها بين علامتي التنصيص كما في

رسالة أحمد البسام[1] حيث قام بسرد نص كامل لإحدى الوثائق التي تظهر آراء بعـــض علمـــاء نجد في مسألة البيع. وبالتالي ؛ فإن اللجوء إلى استخدام النص الكامل قد تستدعيه ضرورة البحث لتوضيح حادثة أو موقف عن موضوع محدد.

الطريقة الثانية :

وهي الاستشهاد الجزئي بالوثيقة أو المخطوطة ، وفيها يذكر الباحث جزءاً من نص الوثيقة أو المخطوطة وليست بأكملها ويضعها بين علامتي التنصيص، قـــد لا تـــتعدى سطرًا واحدًا ، وقد تكون عدة أسطر حسبما تقتضيه الحادثة أو الموضوع المتناول؛ وذلك كما في رسالة محمد النويصر[2] حيث كتب جزءاً من وثـــيقة تتضـــمن رســـالة من رئيس الكتاب إلى السلطان في حديثه عن الآثار السياسية لمعارضة دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الأحساء .

الطريقة الثالثة :

وهي الاستشهاد غير المباشر أو الضمني بالوثيقة أو المخطوطة حيث يلجأ الباحـــث إلى الاقتباس الضمني من الوثيقة أو المخطوطة دون ذكر النص الوارد فـــيها، فيأخذ الحدث أو المعلومة فقط، ومن ثم يشير في الهامش إلى اسم الوثيقة أو المخطوطة التي تم الرجوع إليها وأخذ هذه المعلومات منها . كما في رسالة بصـــيرة الـــداوود[3] ، حيـــث أشـــارت إلى أن الشيخ أحمد الحفظي عُين مفتيًا لمتصـــرفية عســـير ، وذلك في أثناء حديثها عن الحياة العلمية والثقافية وأثرها علـــى مجتمع عسير ، ثم ذكرت في الهامش أن هذه المعلومة تم الحصول عليها من مخطوطة اطلعت عليها في المكتبة المركزية في جامعة الملك سعود .

---

(١) البسام ، ص١٢٣ .

(٢) النويصر ، ص٣٢٥ .

(٣) الداوود، ص٢١٩ .

الفصل الثالث

اتجاهات الاستشهاد بالوثائق والمخطوطات

مقدمة :

إن هذا الفصل هو حاصل تمحيص دقيق لمحتوى رسائل مجتمع الدراسة إذ تتبعت فيه الباحثة إعداد الوثائق والمخطوطات الأفرادية ونسب تكرارها ونسبة استخدام الوثائق والمخطوطات إلى المجموع العام من الأوعية المستفاد منها في الرســالة، وهـــي في سبيل ذلك تتبعت بدقة الاستشهادات المرجعية لتقف على الناتج التحليلي .

ولا شـــك أن مثل هذا الناتج يظهر الفروق في الرسائل العلمية فيما يخص اســتخدام هذين الوعاءين، ويبين أهميتهما البحثية في مجال الدراسات التاريخية الحديــثة والمعاصـــرة، كما يوضح دأب الباحثين وحرصهم على تميز أعمالهم بالتركـــيز عليهما بوصفهما مصدرين أصليين فيهما من المعلومات ما يوضح أو يصحح أو يضيف. الكثير على ما تحتوي عليه الأوعية المطبوعة .

وقـــد تم عرض البيانات في هذا الفصل، وكذا تحليلها ومناقشتها من خلال اســتعراض جـــداول التوزيع التكراري والنسب المئوية لمتغيرات البحث، وتم الـــتعرف علـــى الاتجاهـــات العددية والنوعية والموضوعية واللغوية والمكانية للوثـــائق والمخطوطـــات المستشـــهد بها في مجتمع الدراسة والوقوف على أي الوعاءين استخدم أكثر في هذا المساق العلمي المهم، وعرض نسب التكرار .

حجم الاستشهادات :

لم يسبق للباحثة أن اطلعت على دراسة علمية تتناول الاستشهادات المرجعية بالوثـــائق والمخطوطات لاستكشاف مدى التعامل معهما في البحث العلمي على المستوى العربي، رغم ما يتردد في أوساط الباحثين عن أهميتهما. ولعل أفضل

وسيلة لإثبات هذه الأهمية فعليًا تتم من خلال رصد دراسات علمية في مجالات تقتضي اللجوء إليها وتقصي الاستشهادات المرجعية فيها لمتابعة مدى الاستعانة بهذين الوعاءين ومقارنة ذلك بالأوعية الأخرى، وكذلك الوقوف على الاتجاهات العدديـة والموضوعية واللغوية بما يؤدي إلى تأكيد أو نفي أهميتهما في البحث العلمـي، ثـم مـا يتطلبه الأمر من عناية أكبر أو إهمالهما لعدم وجود ما يبرر صرف جانب كبير من المال والاهتمام عليهما .

ويمـثل هذا الفصل الذي يتركز على تحليل الاستشهادات بها في عينة من رسائل الدكتوراه المتخصصة في التاريخ الحديث والمعاصر، المقدمة إلى أقسام الـتاريخ فـي جامعـات وكليات مدينة الرياض، مرحلة مبدئية تصب في قناة الاستكشـاف الفعلي للتعامل معهما في البحث العلمي على وجه الخصوص، كما أنـه بما سيتم التوصل إليه من معلومات سوف يقدم صورة عن مردود الاهتمام الحاصل حاليًا في بعض مكتبات المملكة بالوعاءين وعما إذا كان ما ينفق عليهما مـن مـال يقـابل ما يتحصل عليه منهما من فائدة علمية، إضافة إلى توضيح جوانب أخرى تتصل بها .

حجم الاستشهادات بالمراجع المستخدمة في رسائل مجتمع الدراسة :

توصـلت الباحـثة بعـد تحليل مجموع الاستشهادات المرجعية في رسائل مجـتمع الدراسـة إلى أن العدد الكلي لمرات الاستشهادات المثبتة في الهوامش بلغـت ٤١٩٩ استشهادًا مرجعيًا ، بمتوسط افتراضي يصل إلى ٤٢٠ استشهادًا لكل رسالة من الرسائل العشر التي يتكون منها مجتمع الدراسة، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (٣١) .

الجدول رقم (٣١)

متوسط عدد الاستشهادات مقارنة بعدد الرسائل .

عدد الرسائل	عدد الاستشهادات	المتوسط
١٠	٤١٩٩	٤١٩,٩

ولكن عند التحليل الفعلي تبين كما هو موضح في الجدول رقم (٣٢) أن ثلاث رسائل تجاوزت ذلك المتوسط الافتراضي بتفاوت واضح أيضًا فيما بينها، حيث بلغ عدد مرات الاستشهاد بالمراجع في رسالة دلال الحربي : "علاقة سلطنة لحج ببريطانيا" ١٦٠٥ استشهادات نسبتها إلى المجموع العام للاستشهادات في رسائل مجتمع الدراسة ٣٨,٢٢٪ ، وبلغ عددها في رسالة إبراهيم العتيبي : "تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣م" ٨٢٩ استشهادًا تمثل نسبة ١٩,٧٤٪ . أما في رسالة عائشة المسند : "التنافس البريطاني الفرنسي حول عمان ١٢١٣-١٣٢٢هـ/ ١٧٩٨-١٩٠٤م" فكانت ٤٢٨ استشهادًا نسبتها ١٠,١٩٪ من المجموع الكلي للاستشهادات الواردة في رسائل مجتمع الدراسة، في حين أنها جاءت أقل من المتوسط الافتراضي في سبع رسائل، فعددها في رسالة أحمد الحمراني : "التنافس الدولي في منطقة جنوب البحر الأحمر للفترة ١٢٨٩-١٣٢٤هـ/ ١٨٧٢-١٩٠٦م" ٢٦٤ استشهادًا ، وفي رسالة عبدالرحمن العريني : ".. الحياة الاجتماعية عند حضر نجد منذ القرن العاشر الهجري إلى قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب من ٩٠١-١١٥٧هـ/ ١٤٩٤ - ١٧٤٤م" ٢٤٦ استشهادًا، وبلغت ٢١٧ استشهادًا في رسالة أحمد البسام : "الحياة العلمية في نجد في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن

عـــبدالوهاب فـــيها" و ١٩٨ استشـــهادًا في رسالة محمد النويصر : "المعارضة لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الأحساء ١١٥٤ - ١٢٣٣هـــ/ ١٧٤١م-١٨١٨م" ، و ١٨٩ استشـــهادًا فـــي رســـالة نـــورة القعود : "الأحساء في عهد العثمانييـــن ١٢٨٨-١٣٣١هـــ/ ١٨٧١-١٩١٣م" ، و ١٢٠ في رسالة بصيرة الـــداوود : "الحـــياة الاجتماعية في متصرفية عسير للفترة ١٢٨٩-١٣٣٧هـــ/ ١٨٧٢-١٩١٨م" ، وكـــان أقـــل عدد من الاستشهادات في رسالة مي العيسى : "الحـــياة العلمـــية في نجد من قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب حتى نهاية الدولة السعودية الأولى" حيث بلغ عددها ١٠٣ استشهادات .

ولعـــل تفسير أسباب هذا التفاوت الواضح في كمية الاستشهادات يعود إلى أسباب منها :

طبيعة الموضوع .

٢- المنطقة التي ركز عليها .

٣- الفترة الزمنية التي عالجها .

٤- علاقة الموضوع بالمؤثرات الخارجية .

فموضوع رسالة دلال الحربي الذي تناول العلاقة بين بريطانيا وسلطنة لحج في الفترة من عام ١٣٣٧هـــ إلى عام ١٣٧٨هـــ حفل بالاستشهادات ؛ لأنه ذو طابع سياسي تاريخي ، وتداخلت فيه مؤثرات محلية وأجنبية نظرًا لأن المنطقة كانـــت تعد منطقة إستراتيجية ، أما رسالة مي العيسى التي تركزت على قضية محلية بعيدة عن المؤثرات الأجنبية، فقد قل عدد الاستشهادات فيها بشكل ملحوظ.

الجدول رقم (٣٢)

عدد الاستشهادات المرجعية لدى كل باحث

الترتيب	الرمز	اسم الباحث	الكتب	المقالات	الرسائل الجامعية	الوثائق	المخطوطات	المجموع
١	ب	دلال الحربي	١٩٩	٦٠٠	١٢	٧٩٣	١	١٦٠٥
٢	هـ	إبراهيم العتيبي	١٦١	٢٥	٤	٦٣٨	١	٨٢٩
٣	ط	عائشة المسند	١٠٧	٤	–	٣١٧	–	٤٢٨
٤	ج	أحمد الحمراني	١٤٢	٢٠	٢	١٠٠	–	٢٦٤
٥	و	عبدالرحمن العريني	١٩١	٤٠	٦	–	٩	٢٤٦
٦	أ	أحمد البسام	٨٢	١٦	٤	٥٣	٦٢	٢١٧
٧	ي	محمد النويصر	١٢٩	١٠	٣	٤١	١٥	١٩٨
٨	ح	نورة القعود	١٠٥	٩	٢	٧٢	١	١٨٩
٩	د	بصيرة الداوود	٧٥	١٦	–	٢٦	٣	١٢٠
١٠	ز	مي العيسى	٨٠	١٠	٧	–	٦	١٠٣
المجموع			١٢٧١	٧٥٠	٤٠	٢٠٤٠	٩٨	٤١٩٩

• تم ترتيب أسماء الباحثين في الجدول حسب كمية الاستشهادات .

التوزيع النوعي للأوعية المستشهد بها :

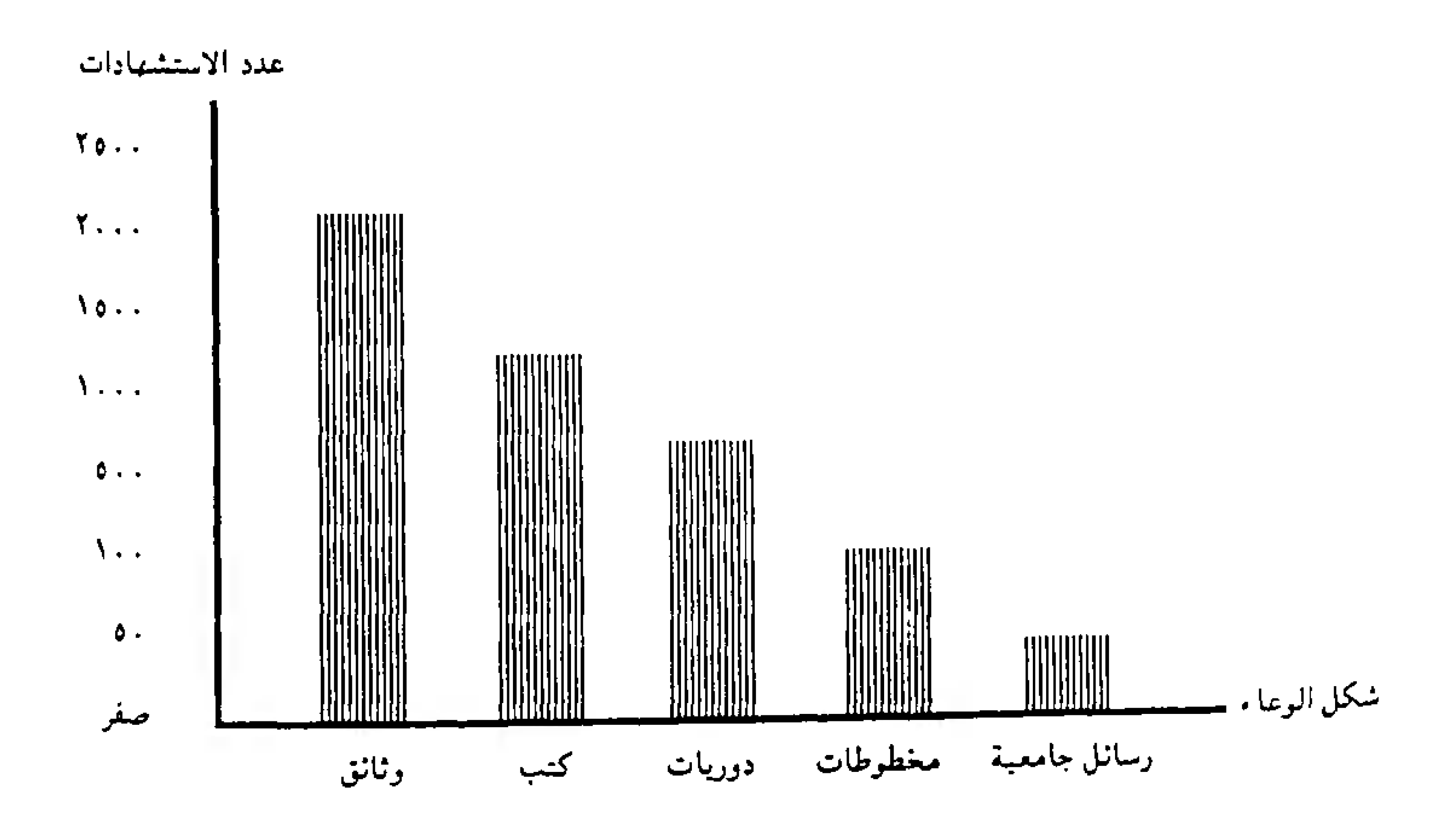
يهـدف قياس التوزيع النوعي لأوعية المعلومات المستشهد بها التعرف إلى الأوعية التي استحوذت على نسبة عالية من الاستخدام من لدن الباحثين "مجتمع الدراسة" في مجال التاريخ الحديث والمعاصر لشبه الجزيرة العربية، حيث يتم توزيع الاستشهادات المرجعية وفقًا لأنواع أوعية المعلومات التي وردت فيها سواء أكانت وثائق أو كتبًا أو مقالات دوريات أو غيرها من أوعية المعلومات . ويوضح الجدول رقم (٣٣) والرسم البياني رقم (٣) هذا التوزيع على النحو الآتي :

الجدول رقم (٣٣)

التوزيع النوعي للأوعية المستشهد بها

الترتيب	شكل الوعاء	عدد الاستشهادات	النسبة	المجموع التراكمي	النسبة التراكمية
١	وثائق	٢٠٤٠	٤٨,٥٨٪	٢٠٤٠	٤٨,٥٨٪
٢	كتب	١٢٧١	٣٠,٢٦٪	٣٣١١	٧٨,٨٥٪
٣	دوريات	٧٥٠	١٧,٨٦٪	٤٠٦١	٩٦,٧١٪
٤	مخطوطات	٩٨	٢,٣٣٪	٤١٥٩	٩٩,٠٤٪
٥	رسائل جامعية	٤٠	٠,٩٥٪	٤١٩٩	١٠٠٪
	المجموع	**٤١٩٩**	١٠٠٪	**٤١٩٩**	١٠٠٪

الرسم البياني رقم (٣)



يوضح الجدول السابق والرسم البياني التالي له أن الاستشهاد بالوثائق احتل المرتبة الأولى بنسبة تصل إلى ٤٨,٥٨٪ ، ويتبين من ذلك أهميتها في تخصص مجـتمع الدراســة، ويؤكد على فاعلية دورها في تزويد الباحثين بمعلومات في مجال دراساتهم .

وجــاءت الكتب في المرتبة الثانية بنسبة ٣٠,٢٦٪ ولا غرابة في ذلك لكون هــذا الوعاء يعد أساسيًا لوجود مصادر سابقة تناولت بعض ما تطرق إليه أفراد مجـتمع الدراســة في رسائلهم ، ثم جاءت مقالات الدوريات بنسبة ١٧,٨٦٪، فالمخطوطات بنسبة ٢,٣٣٪ ، ثم الرسائل الجامعية بنسبة ٠,٩٥٪ ولعل انخفاض الاستشهاد بالمخطوطات يعود إلى قلة الموجود منها في مجال التخصصات التي طــرقها أفــراد مجتمع الدراسة ، كما أن انخفاض الاستشهاد بالرسائل الجامعية يعود إلى سببين، أولهما قلة الرسائل التي تعرضت لموضوعات تخص ما تناوله مجــتمع الدراسة والآخر نقص أدوات الضبط العربية للرسائل الجامعية، وعدم استعانة مجتمع الدراسة بالأجنبي منها .

وتركز الباحثة على تحليل الاستشهادات بالوثائق والمخطوطات وهما صلب هذه الدراسة للتعرف على اتجاهاتها العددية والموضوعية واللغوية .

التوزيع العددي للوثائق المستشهد بها :

بلـــغ عدد الاستشهادات بالوثائق التي استخدمت في الرسائل مجال الدراسة ٢٠٤٠ استشـــهادًا، فـــي حين بلغ عدد الوثائق الأفرادية التي استخدمت وتكرر الاستشهاد بها ١٤٣ وثيقة، بنسبة ٧٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها، ويوضح الجــدول التالي أعداد الاستشهادات بالوثائق وعدد الوثائق التي تكرر الاستشهاد بها لدى كل باحث في مجتمع الدراسة .

الجدول رقم (٣٤)

التوزيع العددي للوثائق المستشهد بها لدى كل باحث في مجتمع الدراسة

المرتبة	الرمز	عدد الوثائق المستشهد بها		عدد الوثائق التي تكرر الاستشهاد بها	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	ب	٧٩٣	٣٨,٨٧	٣٠	٢٠,٩٧
٢	هـ	٦٣٨	٣١,٢٧	٣٨	٢٦,٥٧
٣	ط	٣١٧	١٥,٥٣	٣٧	٢٥,٨٧
٤	ج	١٠٠	٤,٩٠	٤	٢,٧٩
٥	ح	٧٢	٣,٥٢	١٠	٦,٩٩
٦	أ	٥٣	٢,٥٩	١٣	٩,٠٩
٧	ي	٤١	٢,٠٩	١٠	٦,٩٩
٨	د	٢٦	١,٢٧	١	٠,٦٩
المجموع		٢٠٤٠	٪١٠٠	١٤٣	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن عدد الوثائق المستشهد بها في رسالة دلال الحربي ٧٩٣ وثيقة، بنسبة ٣٨,٨٧٪ وثيقة من مجموع الوثائق المستشهد بها، وقد تكرر في الرسالة الاستشهاد بـ ٣٠ وثيقة بنسبة ٢٠,٩٧٪ من مجموع الوثائق التي تكرر الاستشهاد بها، وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى من حيث كمية الاستشهادات بالوثائق . تليها رسالة إبراهيم العتيبي حيث بلغ عدد الوثائق المستشهد بها في الرسالة ٦٣٨ وثيقة بنسبة ٣١,٢٧٪ من مجموع عدد الوثائق المستشهد بها ، وقد تكرر في الرسالة الاستشهاد بـ ٣٨ وثيقة بنسبة ٢٦,٥٧٪ من مجموع الوثائق التي تكرر الاستشهاد بها ، كما بلغ عدد الوثائق المستشهد بها في رسالة عائشة المسند ٣١٧ وثيقة بنسبة ١٥,٥٣٪ من مجموع الوثائق

المستشـــهد بهـــا، وتكرر الاستشهاد بـــ ٣٧ وثيقة بنسبة ٢٥,٨٧٪ من مجموع الوثـــائق التي تكرر الاستشهاد بها. في حين أن أحمد الحمراني بلغ عدد الوثائق المستشـــهد بهـــا فـــي رســـالته ١٠٠ وثيقة بنسبة ٤,٩٠٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها، وقد تكرر الاستشهاد بـــ ٤ وثائق منها بنسبة ٢,٧٩٪ من مجموع الوثـــائق التـــي تكرر الاستشهاد بها . واستخدمت نورة القعود في رسالتها ٧٢ وثيقة بنسبة ٣,٥٢٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها كررت الاستشهاد بـــ ١٠ وثائق بنسبة ٦,٩٩٪ من مجموع الوثائق التي تكرر الاستشهاد بها ، في حين بلغ عـــدد الوثائق المستشهد بها في رسالة أحمد البسام ٥٣ وثيقة بنسبة ٢,٥٩٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها، وكرر الاستشهاد بـــ ١٣ وثيقة بنسبة ٩,٠٩٪ من مجمـــوع الوثائق التي تكرر الاستشهاد بها . وبلغ عدد الوثائق المستشهد بها في رســـالة محمد النويصر ٤١ وثيقة بنسبة ٢,٠٩٪ من مجموع الوثائق المستشهد بهـــا، وكـــرر الاستشهاد بـــ ١٠ وثائق بنسبة ٦,٩٩٪ من مجموع الوثائق التي تكرر الاستشهاد بها .

أما بصيرة الداوود فقد بلغ عدد الوثائق المستشهد بها في رسالتها ٢٦ وثيقة بنسبة ١,٢٧٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها، وتكرر الاستشهاد بوثيقة واحدة فقط بنسبة ٠,٦٩٪ من مجموع الوثائق التي تكرر الاستشهاد بها .

التوزيع العددي للمخطوطات المستشهد بها :

بلـــغ عـــدد الاستشـــهادات بالمخطوطات التي استخدمت في الرسائل مجال الدراســـة ٩٨ استشهادًا ، في حين بلغ عدد المخطوطات التي استخدمت وتكرر الاستشهاد بها ٣٤ مخطوطة بنسبة ٣٤,٦٩٪ من مجموع المخطوطات المستشهد

بهـــا . ويوضـــح الجدول التالي أعداد المخطوطات المستشهد بها التي تم تكرار الاستشهاد بها لدى كل باحث في مجتمع الدراسة .

الجدول رقم (٣٥)

التوزيع العددي للمخطوطات المستشهد بها

لدى كل باحث في مجتمع الدراسة

المرتبة	الرمز	عدد المخطوطات المستشهد بها		عدد المخطوطات التي تكرر الاستشهاد بها	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	أ	٦٢	٦٣,٢٦	١٢	٣٥,٢٩
٢	ي	١٥	١٥,٣٠	١٠	٢٩,٤١
٣	و	٩	٩,١٨	٨	٢٣,٥٢
٤	ز	٦	٦,١٢	٤	١١,٧٦
٥	د	٣	٣,٠٦	–	–
٦	ب	١	١,٠٢	–	–
٧	هـ	١	١,٠٢	–	–
٨	ح	١	١,٠٢	–	–
المجموع		٩٨	١٠٠٪	٣٤	١٠٠٪

يبيـــن الجـــدول السابق أن عدد المخطوطات المستشهد بها في رسالة أحمد البســام ٦٢ مخطوطة بنسبة ٦٣,٢٦٪ من مجموع المخطوطات المستشهد بها، وقد تكرر في الرسالة الاستشهاد بـــ ١٢ مخطوطة بنسبة ٣٥,٢٩٪ من مجموع المخطوطات التي تكرر الاستشهاد بها، في حين بلغ عدد المخطوطات المستشهد

بهـا فـي رسـالة محمـد النويصر ١٥ مخطوطة بنسبة ١٥,٣٠٪ من مجموع المخطوطات المستشهد بها، وقد تكرر في الرسالة الاستشهاد بـ ١٠ مخطوطات بنسبة ٢٩,٤١٪ من مجموع المخطوطات التي تكرر الاستشهاد بها. كما بلغ عدد المخطوطـات المستشهد بها في رسالة عبدالرحمن العريني ٩ مخطوطات بنسبة ٩,١٨٪ مـن مجمـوع المخطوطات المستشهد بها، كرر الاستشهاد منها بـ ٨ مخطوطات بنسبة ٢٣,٥٢٪ من مجموع المخطوطات التي تكرر الاستشهاد بها، أمـا مـي العيسـى فقـد بلـغ عدد المخطوطات المستشهد بها في رسالتها ٦ مخطوطـات بنسبة ٦,١٢٪ من مجموع المخطوطات المستشهد بها ، قد كررت الاستشـهاد بـأربع مخطوطات بنسبة ١١,٧٦٪ من مجموع المخطوطات التي تكـرر الاستشهاد بها ، في حين بلغ عدد المخطوطات المستشهد بها في رسالة بصـيرة الـداوود ثـلاث مخطوطات بنسبة ٣,٠٦٪ من مجموع المخطوطات المستشـهد بهـا، أما رسالة دلال الحربي ورسالة إبراهيم العتيبي ورسالة نورة القعود فقد تم الاستشهاد في رسالة كل منهم بمخطوطة واحدة بنسبة ١,٠٢٪ من مجموع المخطوطات المستشهد بها .

التوزيع الموضوعي للوثائق المستشهد بها :

يهـدف هذا التوزيع التعرف إلى الموضوعات التي يتم الاستشهاد بها أكثر من غيرها سواء في مجال التاريخ أو في المجالات الأخرى، وقد قامت الباحثة بـتوزيع موضـوعات الوثائق المستشهد بها إلى ستة قطاعات كما في الجدول التالي :

الجدول رقم (٣٦)

التوزيع الموضوعي للوثائق المستشهد بها

الرتبة	الموضوع	عدد الوثائق المستشهد بها	المجموع التراكمي	النسبة٪	النسبة التراكمية
١	سياسي	١٥٣١	١٥٣١	٧٥,٠٤٪	٧٥,٠٤٪
٢	اقتصادي	٢٩٧	١٨٢٨	١٤,٥٥٪	٨٩,٦٠٪
٣	عسكري	١٢٦	١٩٥٤	٦,١٧٪	٩٥,٧٨٪
٤	ديني	٦٠	٢٠١٤	٢,٩٢٪	٩٨,٧٢٪
٥	اجتماعي	٢١	٢٠٣٥	١,٠٢٪	٩٩,٧٥٪
٦	تاريخي	٥	٢٠٤٠	٠,٢٤٪	١٠٠٪

يتبين من الجدول السابق أن الوثائق السياسية بلغ عددها ١٥٣١ وثيقة بنسبة ٧٥,٠٤٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها ، مما يعني أن معظم موضوعات الرسائل قيد الدراسة ، وبنسبة ٦٠٪ من مجموع مجتمع الدراسة تناولت الأوضاع السياسية في المناطق المدروسة، وتركز استخدام الوثائق السياسية في أربع رسائل بنسبة ٤٠٪ من مجموع مجتمع الدراسة، يوضحها الجدول رقم (٣٧).

ويأتي في المرتبة الثانية الوثائق الاقتصادية، حيث بلغ عدد الوثائق الاقتصادية المستشهد بها ٢٩٧ وثيقة اقتصادية بنسبة ١٤,٥٥٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها .

الجدول رقم (٣٧)

التوزيع الموضوعي للوثائق المستشهد بها لدى كل باحث

الرتبة	الرمز	وثائق سياسية		اقتصادية		عسكرية		دينية		اجتماعية		تاريخية		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	ب	٧٨٠	٣٨,٢٣	-	-	١٣	٠,٦٣	-	-	-	-	-	-	٧٩٣
٢	هـ	٣١١	١٥,٢٤	٢٢٦	١١,٠٧	٩٩	٤,٨٥	-	-	-	-	٢	٠,٠٩	٦٣٨
٣	ط	٢٨٣	١٣,٨٧	٣٢	١,٥٦	٢	٠,٠٩	--	-	-	-	-	-	٣١٧
٤	ج	١٠٠	٤,٩٠	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠
٥	ح	٤٠	١,٩٦	١٧	٠,٨٣	٢	٠,٠٩	١	٠,٠٤	١١	٠,٥٣	١	٠,٠٤	٧٢
٦	أ	-	-	٦	٠,٢٩	-	-	٤٧	٢,٣٠	-	-	-	-	٥٣
٧	ي	١٥	٠,٧٣	٦	٠,٢٩	٥	٠,٢٤	١١	٠,٥٣	٢	٠,٠٩	٢	٠,٠٩	٤١
٨	د	٢	٠,٠٩	١٠	٠,٤٩	٥	٠,٢٤	١	٠,٠٤	٨	٠,٣٩	-	-	٢٦
المجموع		١٥٣١	٧٥,٠٤	٢٩٧	١٤,٥٥	١٢٦	٦,١٧	٦٠	٢,٩٢	٢١	١,٠٢	٥	٠,٢٤	٢٠٤٠

أمـــا الوثـــائق العسكرية فقد احتلت المرتبة الثالثة وبلغ عددها ١٢٦ وثيقة عسكرية بنسبة ٦,١٧٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها ، تليها الوثائق الدينية وعددهـــا ٦٠ وثـــيقة بما يمثل ٢,٩٢٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها . أما الوثـــائق الاجتماعية فإن عددها ٢١ وثيقة اجتماعية بنسبة ١,٠٢٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها ؛ في حين أن الوثائق التاريخية أقل الوثائق المستشهد بها حيث إن عددها خمس وثائق بنسبة ٠,٢٤٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها .

وفـــيما يخـــص الـــتوزيع الموضــــوعي للوثائق المستشهد بها على مجتمع الدراسة، يلاحظ من الجدول رقم (٣٧) ما يأتي أن عدد الوثائق السياسية التي تم الاستشـــهاد بها في رسالة دلال الحربي ٧٨٠ وثيقة بنسبة ٣٨,٢٣٪ من مجموع الوثـــائق العامـــة المستشهد بها ، في حين بلغ عددها في رسالة إبراهيم العتيبي ٣١١ وثـــيقة بنسبة ١٥,٢٤٪ أما في رسالة عائشة المسند فقد بلغ عددها ٢٨٣ وثـــيقة بنسبة ١٣,٨٧٪ وفي رسالة أحمد الحمراني بلغ عددها ١٠٠ وثيقة بنسبة ٤,٩٠٪ ، كما بلغ عددها في رسالة نورة القعود ٤٠ وثيقة بنسبة ١,٩٦٪ ، وفي رســـالة محمد النويصر ١٥ وثيقة بنسبة ٠,٧٣٪ وأخيرًا في بصيرة الداوود بلغ عددها وثيقتين اثنتين بنسبة ٠,٠٩٪ من مجموع الوثائق العامة المستشهد بها.

أما الوثائق الاقتصادية ، فقد تركز معظمها في رسالة إبراهيم العتيبي حيث بلغ عددها ٢٢٦ وثيقة بنسبة ١١,٠٧٪ من مجموع الوثائق العامة المستشهد بها، في حين بلغ عدد الوثائق الاقتصادية المستشهد بها في رسالة عائشة المسند ٣٢ وثـــيقة بنسبة ١,٥٦٪ وفي رسالة نورة القعود ١٧ وثيقة بنسبة ٠,٨٣٪ كما بلغ عددهـــا ســـت وثـــائق بنسبة ٠,٢٩٪ لكل من أحمد البسام ومحمد النويصر في رســـالتيهما . وأخـــيرًا في رسالة بصيرة الداوود بلغ عددها عشر وثائق بنسبة ٠,٤٩٪ من مجموع الوثائق العامة المستشهد بها .

بينما نجد الوثائق العسكرية المستشهد بها توزعت على خمس رسائل، وهي رسالة إبراهيم العتيبي، حيث بلغ عددها ٩٩ وثيقة بنسبة ٤,٨٥٪ تليها رسالة دلال الحربي بـ ١٣ وثيقة بنسبة ٠,٦٣٪ ثم رسالتا محمد النويصر وبصيرة الداوود بـ ٥ وثائق لكل منهما بنسبة ٠,٢٤٪ ، ورسالتا عائشة المسند ونورة القعود بوثيقتين لكل منهما بنسبة ٠,٠٩٪ تليها الوثائق الدينية التي توزعت على أربع رسائل ، الأولى لأحمد البسام حيث بلغ عدد الوثائق الدينية التي المستشهد بها في رسالته ٤٧ وثيقة بنسبة ٢,٣٠٪ ، تليها رسالة محمد النويصر بـ ١١ وثيقة بنسبة ٠,٥٣٪ ثم رسالتا نورة القعود وبصيرة الداوود بوثيقة واحدة لكل منهما بنسبة ٠,٤٪ .

أما الوثائق الاجتماعية فقد توزعت على ثلاث رسائل ، وهي رسالة نورة القعود بـ ١١ وثيقة بنسبة ٠,٥٣٪ ورسالة بصيرة الداوود بـ ٨ وثائق بنسبة ٠,٣٩٪ ، ورسالة محمد النويصر بوثيقتين بنسبة ٠,٠٩٪ . وأخيرًا الوثائق التاريخية التي توزعت على ثلاث رسائل ، بلغ عدد الوثائق التاريخية المستشهد بها في رسالة إبراهيم العتيبي ورسالة محمد النويصر وثيقتين لكل منهما بنسبة ٠,٠٩٪ أما الرسالة الأخيرة فهي لنورة القعود، حيث استشهدت بوثيقة واحدة بنسبة ٠,٠٤٪ من مجموع الوثائق العامة المستشهد بها .

التوزيع الموضوعي للمخطوطات المستشهد بها :

اتضح من خلال تحليل الاستشهادات أن موضوعات المخطوطات المستشهد بها انحصرت في أربعة أنواع، وهي "الموضوعات الدينية والتاريخية والاجتماعية والسياسية" ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول رقم (٣٨) .

الجدول رقم (٣٨)

التوزيع الموضوعي للمخطوطات المستشهد بها

الرتبة	الموضوع	عدد المخطوطات المستشهد بها	المجموع التراكمي	النسبة ٪	النسبة التراكمية
١	ديني	٤٩	٤٩	٥٠٪	٥٠٪
٢	تاريخي	٤٠	٨٩	٤٠,٨١٪	٩٠,٨١٪
٣	اجتماعي	٨	٩٧	٨,١٦٪	٩٨,٩٧٪
٤	سياسي	١	٩٨	١,٠٢٪	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن المخطوطات الدينية كانت أكثر المخطوطات المستشهد بها، فقد تم الاستشهاد بتسع وأربعين مخطوطة ؛ وذلك بنسبة ٥٠٪ من مجموع المخطوطات المستشهد بها ، تليها المخطوطات التاريخية وعددها ٤٠ مخطوطة بنسبة ٤٠,٨١٪ من مجموع المخطوطات المستشهد بها، ثم المخطوطات الاجتماعية وعددها ثماني مخطوطات بنسبة ٨,١٦٪ أما المخطوطات السياسية فهي أقل المخطوطات المستشهد بها، حيث تم الاستشهاد بمخطوطة واحدة فقط بنسبة ١,٠٢٪ من مجموع المخطوطات المستشهد بها وفيما يخص التوزيع الموضوعي للمخطوطات المستشهد بها على مجتمع الدراسة يلاحظ من الجدول رقم (٣٩) ما يأتي :

الجدول رقم (٣٩)

التوزيع الموضوعي للمخطوطات المستشهد بها لدى كل باحث

الرتبة	الرمز	مخطوطات دينية		تاريخية		اجتماعية		سياسية		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	أ	٣٩	٣٩,٧٩	١٦	١٦,٣٢	٧	٧,١٤	–	–	٦٢
٢	ي	٨	٨,١٦	٥	٥,١٠	١	١,٠٢	١	١,٠٢	١٥
٣	و	–	–	٩	٩,١٨	–	–	–	–	٩
٤	ز	١	١,٠٢	٥	٥,١٠	–	–	–	–	٦
٥	د	١	١,٠٢	٢	٢,٠٤	–	–	–	–	٣
٦	ب	–	–	١	١,٠٢	–	–	–	–	١
٧	هـ	–	–	١	١,٠٢	–	–	–	–	١
٨	ح	–	–	١	١,٠٢	–	–	–	–	١
المجموع		٤٩	٪٥٠	٤٠	٪٤٠,٨١	٨	٨,١٦	١	٪١,٠٢	٩٨

أن أكـــثر الباحثين استخدامًا للمخطوطات الدينية هو أحمد البسام، حيث بلغ عدد المخطوطات الدينية المستشهد بها في رسالته ٣٩ مخطوطة بنسبة ٣٩,٧٩٪ من مجموع المخطوطات العامة المستشهد بها، يليه محمد النويصر حيث استشهد فـــي رسالته بـــ ٨ مخطوطات بنسبة ٨,١٦٪ ، ثم مي العيسى وبصيرة الداوود حيث تم الاستشهاد في رسالتيهما بمخطوطة دينية واحدة لكل منهما بنسبة ١,٠٢٪ .

كمـــا أن المخطوطـــات التاريخـــية بلغ عددها في رسالة أحمد البسام ١٦ مخطوطـــة بنســـبة ١٦,٣٢٪ ، وفي رسالة عبدالرحمن العريني ٩ مخطوطات بنســـبة ٩,١٨٪ ، وفي رسالتيْ محمد النويصر ومي العيسى ٥ مخطوطات لكل مـــنهما بنســـبة ٥,١٠٪ ، وفي رسالة بصيرة الداوود مخطوطتين اثنتين بنسبة ٢,٠٤٪ ، وفـــي رسالة كل من دلال الحربي وإبراهيم العتيبي ونورة القعود تم الاستشـــهاد بمخطوطـــة تاريخية واحدة بنسبة ١,٠٢٪ من مجموع المخطوطات العامة المستشهد بها .

بينما نجد المخطوطات الاجتماعية تم الاستشهاد بها في رسالتين فقط، وهما رسالة أحمد البسام حيث بلغ عددها ٧ مخطوطات بنسبة ٧,١٤٪ ورسالة محمد النويصر حيث استشهد بمخطوطة واحدة بنسبة ١,٠٢٪ من مجموع المخطوطات العامة المستشهد بها .

أمـــا المخطوطـــات السياسية ، فقد تم الاستشهاد بمخطوطة واحدة فقط في رسالة محمد النويصر وهي تشكل نسبة ١,٠٢٪ من مجموع المخطوطات العامة المستشهد بها .

التوزيع اللغوي للاستشهادات المرجعية بالوثائق :

توزعـــت اللغـــات التـــي جاءت عليها الوثائق المستخدمة من قبل مجتمع الدراسة على النحو الموضح في الجدول رقم (٤٠) .

الجدول رقم (٤٠)

التوزيع اللغوي للوثائق المستشهد بها

الرتبة	لغة الوثيقة	عدد الاستشهادات	المجموع التراكمي	النسبة ٪	النسبة التراكمية
١	الإنجليزية	٩٢٧	٩٢٧	٤٥,٤٤٪	٤٥,٤٤٪
٢	العربية	٧٢٧	١٦٥٤	٣٥,٦٣٪	٨١,٠٧٪
٣	الفرنسية	٢٥٩	١٩١٣	١٢,٦٩٪	٩٣,٧٧٪
٤	التركية	١٢٧	٢٠٤٠	٦,٢٢٪	
	المجموع	٢٠٤٠	٢٠٤٠	١٠٠٪	١٠٠٪

يتبين من الجدول السابق أن لغات الوثائق المستشهد بها هي اللغة الإنجليزية واللغـــة العربية واللغة الفرنسية واللغة التركية . وتمثل اللغة الإنجليزية واللغة العربية غالبية الاستشهادات المرجعية بالوثائق، حيث يصل ما تمثله نسبة ٨١٪ أمـــا اللغـــات الأخرى فلا تتجاوز ما تمثله نسبة ٢٠٪ من مجموع الاستشهادات المرجعية بالوثائق .

واستحوذت اللغة الإنجليزية على المرتبة الأولى من بين لغات الاستشهادات المرجعـــية بالوثـــائق ، حيـــث بلغ ما تمثله نسبة ٤٥,٤٤٪ أما اللغة العربية فلم تـــتجاوز ما تمثله نسبة ٣٥,٦٣٪ من مجموع الاستشهادات المرجعية بالوثائق،

وهــذا يدل دلالة قوية على أن استخدام الباحثين العرب للوثائق المكتوبة باللغة الإنجليزية يفوق بكثير استخدامهم للوثائق المكتوبة باللغة العربية . ولعل تفسير ذلــك يكمن في أن الاستشهاد بوثيقة ما يعتمد أساسًا على توافرها ووجودها في متــناول الباحــث . ومن المعروف أن الحصول على الوثائق المكتوبة باللغات الأجنبية الموجودة في دول العالم الغربي أسهل بكثير من الحصول على الوثائق المكــتوبة باللغــة العربــية الموجــودة في العالم العربي ، وذلك بسبب وجود الكشافات التي تغطي مختلف الوثائق الموجودة لديها، بعكس المكتبات في الدول العربــية التــي تعاني من وجود نقص كبير في عمليات التكشيف والاستخلاص الضرورية لمحتويات الوثائق .

وتــرى الباحثة أن السبب في الاعتماد على الوثائق المكتوبة باللغة العربية أكــثر من اللغة التركية والفرنسية يرجع إلى نوعية الموضوعات التي تهتم بها تلك الوثائق ، حيث يتم الاهتمام بالموضوعات الإطارية والتقليدية في التخصص مما يؤدي إلى زيادة الاستشهاد بالوثائق العربية .

وفــيما يخــص التوزيع اللغوي للوثائق المستشهد بها على مجتمع الدراسة يلاحظ من الجدول (٤١) ما يأتي :

الجدول رقم (٤١)

التوزيع اللغوي للوثائق المستشهد بها لدى كل باحث

الرتبة	الرمز	اللغة الإنجليزية		العربية		الفرنسية		التركية		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	ب	٧٦٢	٣٧,٣٥	٣١	١,٥١	–	–	–	–	٧٩٣
٢	هـ	١	٠,٠٤	٦٣٥	٣١,١٢	–	–	٢	٠,٠٩	٦٣٨
٣	ط	٩٩	٤,٨٥	–	–	٢١٨	١٠,٦٨	–	–	٣١٧
٤	ج	٥٩	٢,٨٩	–	–	٤١	٢,٠٩	–	–	١٠٠
٥	ح	–	–	٣	٠,١٤	–	–	٦٩	٣,٣٨	٧٢
٦	أ	–	–	٥٢	٢,٥٤	–	–	١	٠,٠٤	٥٣
٧	ي	٦	٠,٢٩	٢	٠,٠٩	–	–	٣٣	١,٦١	٤١
٨	د	–	–	٤	٠,١٩	–	–	٢٢	١,٠٧	٢٦
المجموع		٩٢٧	٤٥,٤٤٪	٧٢٧	٣٥,٦٣٪	٢٥٩	١٢,٦٩	١٢٧	٦,٢٢٪	٢٠٤٠

استشهدت دلال الحربي في رسالتها بـــ ٧٦٢ وثيقة كتبت بالإنجليزية بنسبة ٣٧,٣٥٪ مـــن مجموع الوثائق المستشهد بها ، في حين استشهد إبراهيم العتيبي في رسالته بوثيقة واحدة كتبت بالإنجليزية بنسبة ٠,٠٤٪ . أما عائشة المسند فقد بلـــغ عدد الوثائق المكتوبة بالإنجليزية التي استشهدت بها في رسالتها ٩٩ وثيقة بنســبة ٤,٨٥٪ ، يلـــيها أحمد الحمراني بـــ ٥٩ وثيقة بنسبة ٢,٨٩٪ ثم محمد النويصر بـــ ٦ وثائق بنسبة ٠,٢٩٪ .

أما عدد الوثائق المستشهد بها باللغة العربية فقد كانت ٣١ وثيقة في رسالة دلال الحربـــي بنسبة ١,٥١٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها ، و ٦٣٥ وثيقة بنســبة ٣١,١٢٪ في رسالة إبراهيم العتيبي ، كما بلغ عددها ثلاث وثائق بنسبة ٠,١٤٪ فـــي رســـالة نورة القعود ، و ٥٢ وثيقة بنسبة ٢,٥٤٪ في رسالة أحمد البســـام ، ووثيقتين في رسالة محمد النويصر ، وأربع وثائق في رسالة بصيرة الداوود .

كمـــا أن اللغة الفرنسية للوثائق المستخدمة من قبل مجتمع الدراسة توزعت فـــي رسالتين فقط ، وهما رسالة عائشة المسند بـــ ٢١٨ وثيقة بنسبة ١٠,٦٨٪، ورسالة أحمد الحمراني بـــ ٤١ وثيقة بنسبة ٢,٠٩٪ .

أما اللغة التركية للوثائق المستشهد بها ، فقد توزعت على خمس رسائل من مجـــتمع الدراســـة بنسبة ٥٠٪ من مجموع الدراسة وهي رسالة إبراهيم العتيبي بوثيقتين بنسبة ٠,٠٩٪ ، ورسالة نورة القعود بـــ ٦٩ وثيقة بنسبة ٣,٣٨٪ ، كما أن أحمـــد البسام استشهد بوثيقة واحدة باللغة التركية بنسبة ٠,٠٤٪ من مجموع الوثـــائق المستشهد بها ، ثم رسالة محمد النويصر حيث استشهد بـــ ٣٣ وثيقة

بنسبة ١,٦١٪ ، وأخيرًا رسالة بصيرة الداوود حيث استشهدت الباحثة بـ ٢٢ وثيقة بنسبة ١,٠٧٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها .

التوزيع اللغوي للاستشهادات المرجعية بالمخطوطات :

توزعت لغات المخطوطات المستخدمة من قبل مجتمع الدراسة على لغتين ويوضح ذلك الجدول التالي :

الجدول رقم (٤٢)

التوزيع اللغوي للمخطوطات المستشهد بها

الرتبة	لغة المخطوطة	عدد الاستشهادات	المجموع التراكمي	النسبة ٪	النسبة التراكمية
١	العربية	٩٧	٩٧	٩٨,٩٧٪	٩٨,٩٧٪
٢	التركية	١	٩٨	١,٠٢٪	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن لغتي المخطوطات المستشهد بها هما اللغة العربية واللغة التركية فقط، وتمثل اللغة العربية الغالبية العظمى للاستشهادات المرجعية بالمخطوطات ، حيث بلغ عدد الاستشهادات ٩٧ استشهادًا بنسبة ٩٨,٩٧٪ من مجموع الاستشهادات المرجعية بالمخطوطات . أما اللغة التركية فقد تم الاستشهاد بمخطوطة واحدة فقط شكلت نسبة ١,٠٢٪ من مجموع الاستشهادات المرجعية بالمخطوطات . وفيما يخص التوزيع اللغوي للمخطوطات المستشهد بها على مجتمع الدراسة يلاحظ من الجدول (٤٣) ما يأتي :

الجدول رقم (٤٣)

التوزيع اللغوي للمخطوطات المستشهد بها لدى كل باحث

الرتبة	الرمز	اللغة العربية		اللغة التركية		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	أ	٦٢	٦٣,٢٦٪	–	–	٦٢
٢	ى	١٤	١٤,٢٨٪	١	١,٠٢٪	١٥
٣	و	٩	٩,١٨٪	–	–	٩
٤	ز	٦	٦,١٢٪	–	–	٦
٥	د	٣	٣,٠٦	–	–	٣
٦	ب	١	١,٠٢٪	–	–	١
٧	هـ	١	١,٠٢٪	–	–	١
٨	ح	١	١,٠٢٪	–	–	١
المجموع		٩٧	٩٨,٩٧٪	١	١,٠٢٪	٩٨

أن لغـات المخطوطات المستشهد بها في رسالة أحمد البسام جميعها باللغة العربـية وعددهـا ٦٢ مخطوطـة بنسـبة ٦٣,٢٦٪ من مجموع المخطوطات المستشـهد بها، في حين بلغ عددها في رسالة محمد النويصر ١٤ وثيقة بنسبة ١٤,٢٨٪ ، وفي رسالة عبدالرحمن العريني ٩ مخطوطات بنسبة ٩,١٨٪ . أما فـي رسالة مي العيسى فقد بلغ عدد المخطوطات المستشهد بها باللغة العربية ٦ مخطوطـات بنسـبة ٦,١٢٪ ، وفـي رسـالة بصـيرة الداوود بلغ عددها ٣ مخطوطـات بنسبة ٣,٠٦٪ . كما تم الاستشهاد بمخطوطة واحدة بنسبة ١,٠٢٪ كتبت باللغة العربية في رسالة كل من دلال الحربي وإبراهيم العتيبي ونورة القعود.

أما اللغة التركية التي كتبت بها المخطوطات المستشهد بها فقد تم الاستشهاد بمخطوطة واحدة فقط في رسالة محمد النويصر شكلت نسبة ١,٠٢٪ من مجموع المخطوطات المستشهد بها .

توزيع الوثائق المستشهد بها حسب الشكل المادي لها :

يهدف هذا التوزيع إلى معرفة الشكل المادي الذي استخدم أكثر من غيره في الوثائق المستشهد بها . ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (٤٤)

توزيع الوثائق المستشهد بها حسب الشكل المادي لها

الرتبة	الشكل المادي	عدد الاستشهادات	النسبة ٪
١	مصورة على ورق	٩٨٨	٤٨,٤٣٪
٢	مصورة على ميكروفلم	٦٥٥	٣٢,١٠٪
٣	أصل	٣٩٧	١٩,٤٦٪
المجموع		٢٠٤٠	١٠٠٪

يتضـــح من الجدول السابق أن غالبية الوثائق المستشهد بها كانت مصورة على ورق، حيث بلغ عدد الاستشهادات بها ٩٨٨ استشهادًا ، بنسبة ٤٨,٤٣٪ من مجمـــوع الاستشهادات بالوثائق ، تليها في المرتبة الثانية الوثائق المصورة على مـــيكروفلم حيث بلغ عدد الاستشهادات بها ٦٥٥ استشهادًا ، بنسبة ٣٢,١٠٪ من مجمـــوع الاستشـــهادات بالوثـــائق، أما الوثائق في شكلها الأصلي فقد بلغ عدد الاستشـــهادات بهـــا ٣٩٧ استشهادًا ، بنسبة ١٩,٤٦٪ من مجموع الاستشهادات بالوثائق .

وفـــيما يخص توزيع الشكل المادي المستخدم في الوثائق المستشهد بها على مجتمع الدراسة يلاحظ من الجدول (٤٥) ما يأتي :

الجدول رقم (٤٥)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الشكل المادي للوثائق المستشهد بها

الرتبة	الرمز	وثائق مصورة على ورق		مصورة على ميكروفلم		أصل		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	ب	٤١٦	٪٢٠,٣٩	٣٧٧	٪١٨,٤٨	-	-	٧٩٣
٢	هـ	٣٢٠	٪١٥,٦٨	-	-	٣١٨	٪١٥,٥٨	٦٣٨
٣	ط	٥٠	٪٢,٤٥	٢٦٧	٪٣,٠٨	-	-	٣١٧
٤	ج	٧٩	٪٣,٨٧	١١	٪٠,٥٣	-	-	١٠٠
٥	ح	٧٠	٪٣,٤٣	-	-	٢	٪٠,٠٩	٧٢
٦	أ	٥	٪٠,٢٤	-	-	٤٨	٪٢,٣٥	٥٣
٧	ي	٣٧	٪١,٨١	-	-	٤	٪٠,١٩	٤١
٨	د	١	٪٠,٠٤	-	-	٢٥	٪١,٢٢	٢٦
المجموع		٩٨٨	٪٤٨,٤٣	٦٥٥	٪٣٢,١٠	٣٩٧	٪١٩,٤٦	٢٠٤٠

ضمت رسالة دلال الحربي ٤١٦ استشهادًا بوثائق كانت مصورة على ورق بنسبة ٢٠,٣٩٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها، في حين بلغ عددها في رسالة إبراهيم العتيبي ٣٢٠ وثيقة بنسبة ١٥,٦٨٪ ، وفي رسالة عائشة المسند بلغ عددها ٥٠ وثيقة بنسبة ٢,٤٥٪. أما في رسالة أحمد الحمراني فقد بلغ عددها ٧٩ وثيقة بنسبة ٣,٨٧٪، كما بلغ عددها في رسالة نورة القعود ٧٠ وثيقة بنسبة ٣,٤٣٪ ، وفي رسالة أحمد البسام خمس وثائق بنسبة ٠,٢٤٪ وفي رسالة محمد النويصر ٣٧ وثيقة بنسبة ١,٨١٪ ، وأخيرًا تم الاستشهاد بوثيقة واحدة فقط بنسبة ٠,٠٤٪ في رسالة بصيرة الداوود .

أما الوثائق المستشهد بها المصورة على ميكروفلم فقد بلغ عددها في رسالة دلال الحربي ٣٧٧ وثيقة بنسبة ١٨,٤٨٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها، في حين بلغ عددها في رسالة عائشة المسند ٢٦٧ وثيقة بنسبة ١٣,٠٨٪ . أما في رسالة أحمد الحمراني فقد بلغ عددها ١١ وثيقة بنسبة ٠,٥٣٪ ويوضح الجدول أيضًا أن الوثائق في شكلها الأصلي المستشهد بها بلغ عددها ٣١٨ وثيقة بنسبة ١٥,٥٨٪ في رسالة إبراهيم العتيبي ، في حين بلغ عددها في رسالة نورة القعود وثيقتين بنسبة ٠,٠٩٪ ، وفي رسالة أحمد البسام ٤٨ وثيقة بنسبة ٢,٣٥٪، وفي رسالة محمد النويصر بلغ عددها أربع وثائق ٠,١٩٪ ، وأخيرًا في رسالة بصيرة الداوود بلغ عددها ٢٥ وثيقة بنسبة ١,٢٢٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها .

توزيع المخطوطات المستشهد بها حسب الشكل المادي لها :

يهدف هذا التوزيع معرفة الشكل المادي الذي استخدم أكثر من غيره في المخطوطات المستشهد بها ، ويتبين ذلك من خلال الجدول التالي :

الجدول رقم (٤٦)

توزيع المخطوطات المستشهد بها حسب الشكل المادي لها

الرتبة	الشكل المادي	عدد الاستشهادات	النسبة ٪
١	أصل	٦٦	٦٧,٣٤٪
٢	مصورة على ورق	٢٨	٢٨,٥٧
٣	مصورة على ميكروفلم	٤	٤,٠٨٪
	المجموع	٩٨	١٠٠٪

يظهر الجدول رقم (٤٦) أن ٦٧,٣٤٪ من المخطوطات المستشهد بها كانت في شكلها الأصلي ، واحتلت المرتبة الثانية المخطوطات المصورة على ورق،

حيث بلغ عدد الاستشهادات بها ٢٨ استشهادًا ، بنسبة ٢٨,٥٧٪ من مجموع الاستشهادات بالمخطوطات، تليها المخطوطات المصورة على ميكروفلم بأربعة استشهادات بنسبة ٤,٠٨٪ من مجموع الاستشهادات بالمخطوطات .

وفيما يخص توزيع مجتمع الدراسة حسب الشكل المادي للمخطوطات المستشهد بها يلاحظ من الجدول (٤٧) ما يأتي :

الجدول رقم (٤٧)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الشكل المادي للمخطوطات المستشهد بها

الرتبة	الرمز	أصل		مصورة على ورق		مصورة على ميلكروفلم		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	أ	٥٦	٥٧,١٤٪	٦	٦,١٢٪	–	–	٦٢
٢	ي	٣	٣,٠٦٪	٩	٩,١٨٪	٣	٣,٠٦٪	١٥
٣	و	–	–	٩	٩,١٨٪	–	–	٩
٤	ز	٣	٣,٠٦٪	٢	٢,٠٤٪	١	١,٠٢٪	٦
٥	د	٢	٢,٠٤٪	١	١,٠٢٪	–	–	٣
٦	ب	–	–	١	١,٠٢٪	–	–	١
٧	هـ	١	١,٠٢٪	–	–	–	–	١
٨	ح	١	١,٠٢٪	–	–	–	–	١
المجموع		٦٦	٦٧,٣٤	٢٨	٢٨,٥٧٪	٤	٤,٠٨٪	٩٨

بلغ عدد المخطوطات المستشهد بها في شكلها الأصلي في رسالة أحمد البسام ٥٦ مخطوطة بنسبة ٥٧,١٤٪ في حين بلغت في رسالتيْ محمد النويصر ومي العيسى ثلاث مخطوطات بنسبة ٣,٠٦٪ لكل منهما ، كما بلغ عددها في

رســالة بصيرة الداوود مخطوطتين بنسبة ٢,٠٤٪ أما في رسالة إبراهيم العتيبي ونورة القعود فقد تم الاستشهاد بمخطوطة واحدة فقط بنسبة ١,٠٢٪ لكل منهما . تلـيها المخطوطــات المصورة على ورق، حيث تم الاستشهاد في رسالة أحمد البســام بــــ ٦ مخطوطــات بنســبة ٦,١٢٪ ، وفـــي رسالة محمد النويصر وعبدالرحمن العريني تم الاستشهاد بـــ ١٨ مخطوطة بنسبة ٩,١٨٪ لكل منهما، فـــي حين بلغ عددها في رسالة مي العيسى مخطوطتين بنسبة ٢,٠٤٪، أما رسالتا بصيرة الداوود ودلال الحربي فقد تم الاستشهاد بمخطوطة واحدة فقط لكل منهما بنسبة ١,٠٢٪ كل منهما. أما المخطوطات المصورة على ميكروفلم فعددها قليل حيــث تم الاستشهاد بها في رسالتين فقط بنسبة ٢٠٪ من مجتمع الدراسة، وهي رســالة محمد النويصر الذي استشهد بثلاث مخطوطات بنسبة ٣,٠٦٪، ورسالة مــي العيســى التــي استشــهدت بمخطوطــة واحدة بنسبة ١,٠٢٪ من مجتمع المخطوطات المستشهد بها .

توزيع الوثائق المستشهد بها حسب طرق الاستشهاد :

يهــدف هــذا التوزيع معرفة طريقة الاستشهاد التي تم استخدامها أكثر من غيرها في الوثائق المستشهد بها ، وقد تم رصد ذلك في الجدول رقم (٤٨) .

الجدول رقم (٤٨)

توزيع الوثائق المستشهد بها حسب طرق الاستشهاد

الرتبة	طريقة الاستشهاد	عدد الاستشهادات	النسبة
١	الاستشهاد غير مباشر "ضمني"	١٨٧٣	٩١,٨١٪
٢	الاستشهاد الجزئي	١٦٢	٧,٩٤٪
٣	الاستشهاد بالنص كاملاً	٥	٠,٢٤٪
	المجموع	٢٠٤٠	١٠٠٪

يبيــن الجــدول الســابق أن الاستشــهادات غــير المباشــرة تمثل غالبية الاستشــهادات بالوثائق ، حيث بلغ عددها ١٨٧٣ استشهادًا بنسبة ٩١,٨١٪ من مجمــوع الاستشــهادات بالوثائق . أما الاستشهاد الجزئي بالوثائق فقد بلغ عدده ١٦٢ استشــهادًا بنسـبة ٧,٩٤٪ مــن مجمــوع الاستشــهادات بالوثائق ، أما الاستشهادات بالوثيقة كاملة ؛ فإن عددها اقتصر على خمسة استشهادات نسبتها ٠,٢٤٪ من مجموع الاستشهادات بالوثائق ، وهذا يعني أن تركيز الباحثين كان علــى الاستشــهاد بالوثــائق بطريقة غير مباشرة . وفيما يخص توزيع طرق الاستشهاد على مجتمع الدراسة يلاحظ من الجدول (٤٩) ما يأتي :

الجدول رقم (٤٩)

توزيع طرق الاستشهادات بالوثائق على مجتمع الدراسة

الرتبة	الرمز	أستشهاد غير مباشر		استشهاد جزئي		استشهاد بالنص كاملاً		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	ب	٧٨٤	٣٨,٤٣	٩	٪٠,٤٤	–	–	٧٩٣
٢	هـ	٦٠٣	٪٢٩,٥٥	٣٤	٪١,٦٦	١	٪٠,٠٤	٦٣٨
٣	ط	٢٣٨	٪١١,٦٦	٧٩	٪٣,٨٧	–	–	٣١٧
٤	ج	٩٩	٪٤,٨٥	١	٪٠,٠٤	–	–	١٠٠
٥	ح	٦٩	٪٣,٣٨	٣	٪٠,١٤	–	–	٧٢
٦	أ	٢٠	٪٠,٩٨	٢٩	٪١,٤٢	٤	٪٠,١٩	٥٣
٧	ي	٣٤	٪١,٦٦	٧	٪١,٣٤	–	–	٤١
٨	د	٤١	٪٢,٠٩	–	–	–	–	٢٦
المجموع		١٨٧٣	٪٩١,٨١	١٦٢	٪٧,٩٤	٥	٪٠,٢٤	٢٠٤٠

بلغ عدد الاستشهادات غير المباشرة بالوثائق في رسالة دلال الحربي ٧٨٤ استشــهادًا بنسبة ٣٨,٤٣٪ من مجموع الاستشهادات بالوثائق، وهي بذلك تمثل أعلــى نســبة فــي استخدام طريقة الاستشهاد غير المباشر بالوثائق في مجتمع الدراسة . في حين بلغ عددها في رسالة إبراهيم العتيبي ٦٠٣ استشهادات بنسبة ٢٩,٥٥٪ . وفي رسالة عائشة المسند ٢٣٨ استشهادًا بنسبة ١١,٦٦٪ ، كما بلغ عــدد الاستشــهادات غــير المباشــرة بالوثائق في رسالة أحمد الحمراني ٩٩ استشهادًا بنسبة ٤,٨٥٪، وفي رسالة نورة القعود بلغ عددها ٦٩ استشهادًا بنسبة ٣,٣٨٪ . أمــا أحمد البسام فقد بلغ عدد الاستشهادات غير المباشرة بالوثائق في رسالته ٢٠ استشهادًا بنسبة ٠,٩٨٪ . وفي رسالة محمد النويصر بلغ عددها ٣٤ استشــهادًا بنسبة ١,٦٩٪ ، وبلغ عددها في رسالة بصيرة الداوود ٤١ استشهادًا بنسبة ٢,٠٩٪ .

وفــيما يــتعلق بالاستشهاد الجزئي بالوثائق فقد بلغ عددها في رسالة دلال الحربـــــي ٩ استشهادات بنسبة ٠,٤٤٪ من مجموع الاستشهادات بالوثائق، في حيــن بلــغ عددهــا فــي رسالة إبراهيم العتيبي ٣٤ استشهادًا بنسبة ١,٦٦٪، وفــي رسالة عائشة المسند ٧٩ استشهادًا بنسبة ٣,٨٧٪، وهي بذلك تمثل أعلى نسبة في مجتمع الدراسة في استخدام طريقة الاستشهاد الجزئي بالوثائق ، تليها رسالة أحمد الحمراني باستشهاد جزئي واحد فقط بنسبة ٠,٠٤٪ . أما في رسالة نــورة القعود فقد بلغ عددها ثلاثة استشهادات بنسبة ٠,١٤٪، وفي رسالة أحمد البســام ٢٩ استشهادًا بنسبة ١,٤٢٪ ، ورسالة محمد النويصر سبعة استشهادات بنسبة ٠,٣٤٪ .

أمـــا الاستشـــهادات بـــنص الوثـــيقة كاملاً فإن عددها اقتصر على خمسة استشهادات توزعت على رسالتين فقط من مجتمع الدراسة تمثل ٢٠٪ من مجتمع الدراسة ؛ الرسالة الأولى لإبراهيم العتيبي حيث استشهد بوثيقة واحدة فقط بنسبة ٠,٠٤٪ من مجموع الاستشهادات بالوثائق ، والرسالة الثانية لأحمد البسام حيث استشهد بأربع وثائق بنسبة ٠,١٩٪ .

توزيع المخطوطات المستشهد بها حسب طرق الاستشهادات :

توزعـــت طـــرق الاستشهاد بالمخطوطات عند مجتمع الدراسة على النحو الموضح في الجدول رقم (٥٠) .

الجدول رقم (٥٠)

توزيع المخطوطات المستشهد بها حسب طرق الاستشهاد

الرتبة	طريقة الاستشهاد	عدد الاستشهادات	النسبة ٪
١	الاستشهاد الجزئي	٥٠	٥١,٠٢٪
٢	الاستشهاد غير المباشر "ضمني"	٤٢	٤٢,٨٥٪
٣	الاستشهاد بالنص كاملاً	٦	٦,١٢٪
المجموع		٩٨	١٠٠٪

يتضـــح من الجدول السابق أن طريقة الاستشهاد الجزئي هي أكثر الطرق المســـتخدمة عند الاستشهاد بالمخطوطات، حيث بلغ عددها ٥٠ استشهادًا بنسبة ٥١,٠٢٪ مـــن مجمـــوع الاستشهادات بالمخطوطات ، تليها الاستشهادات غير المباشـــرة "الضـــمنية" بـــــ ٤٢ استشـــهادًا بمـــا يمـــثل ٤٢,٨٥٪ من مجموع الاستشهادات بالمخطوطات ، أما الاستشهادات بنص المخطوطة كاملاً ، فقد بلغ عددهـــا ٦ استشـــهادات بنسبة ٦,١٢٪ من مجموع الاستشهادات بالمخطوطات

وجميعها وردت في رسالة أحمد البسام ، وكانت النصوص المستشهد بها عبارة عـن رسائل جاءت في ورقة أو ورقتين . وفيما يخص توزيع طرق الاستشهاد على مجتمع الدراسة يلاحظ من الجدول رقم (٥١) ما يأتي :

الجدول رقم (٥١)

توزيع طرق الاستشهاد بالمخطوطات على مجتمع الدراسة

الرتبة	الرمز	استشهاد جزئي		استشهاد غير مباشر		استشهاد بالنص كاملاً		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	أ	٤٢	٤٢,٨٥٪	١٤	١٤,٢٨٪	٦	٦,١٢٪	٦٢
٢	ي	٥	٥,١٠٪	١٠	١٠,٢٠٪	–	–	١٥
٣	و	١	١,٠٢٪	٨	٨,١٦٪	–	–	٩
٤	ز	٢	٢,٠٤٪	٤	٤,٠٨٪	–	–	٦
٥	د	–	–	٣	٣,٠٦٪	–	–	٣
٦	ب	–	–	١	١,٠٢٪	–	–	١
٧	هـ	–	–	١	١,٠٢٪	–	–	١
٨	ح	–	–	١	١,٠٢٪	–	–	١
المجموع		٥٠	٥١,٠٢٪	٤٢	٤٢,٨٥٪	٦	٦,١٢	٩٨

احتلـت رسـالة أحمد البسام أعلى نسبة في استخدام الاستشهادات الجزئية بالمخطوطـات حيـث بلغت ٤٢,٨٥٪ من مجموع الاستشهادات بالمخطوطات، تلـيها رسـالة محمد النويصر بنسبة ٥,١٠٪ فرسالة مي العيسى بنسبة ٢,٠٤٪ ورسالة عبدالرحمن العريني بنسبة ١,٠٢٪ .

أما الاستشهادات غير المباشرة بالمخطوطات فقد بلغ عددها في رسالة أحمد البسام ١٤ استشهادًا بنسبة ١٤,٢٨٪ من مجموع الاستشهادات بالمخطوطات، في حين بلغ عددها في رسالة محمد النويصر عشرة استشهادات بنسبة ١٠,٢٠٪، وبلغ عددها في رسالة عبدالرحمن العريني ثمانية استشهادات بنسبة ٨,١٦٪، وفي رسالة بصيرة الداوود ثلاثة استشهادات بنسبة ٣,٠٦٪ . أما في رسالة دلال الحربي ورسالة إبراهيم العتيبي ورسالة نورة القعود فقد تم الاستشهاد غير المباشر بمخطوطة واحدة فقط بنسبة ١,٠٢٪ لكل منهم .

وقد اقتصر الاستشهاد بنص المخطوطة كاملاً على ستة استشهادات بنسبة ٦,١٢٪ جميعها في رسالة أحمد البسام .

توزيع الوثائق المستشهد بها حسب جهات حفظها المختلفة :

توزعت جهات حفظ الوثائق المستخدمة على أربع جهات يبينها الجدول رقم (٥٢).

الجدول رقم (٥٢)

توزيع الوثائق المستشهد بها حسب جهات حفظها

الرتبة	جهة الحفظ	عدد الاستشهادات	النسبة ٪
١	المكتبات والأرشيفات الأجنبية	١١٤٣	٪٥٦,٠٢
٢	المكتبات المحلية	٨٠٥	٪٣٩,٤٦
٣	الأفراد المالكون للوثائق من داخل المملكة	٦٠	٪٢,٩٤
٤	المكتبات والأرشيفات العربية	٣٢	٪١,٥٦
	المجموع	٢٠٤٠	٪١٠٠

يظهر من الجدول السابق أن جهة الحفظ التي احتلت المرتبة الأولى هي الارشيفات والمكتبات ودور الوثائق الأجنبية، حيث بلغ نصيب الاستشهاد بما تحصل عليه أفراد مجتمع الدراسة منها ١١٤٣ استشهادًا ، بنسبة ٥٦,٠٢٪ من مجموع الاستشهادات بالوثائق . ويمكن تفسير ارتفاع نسبة استخدام الباحثين للوثائق المحفوظة في المكتبات والأرشيفات الأجنبية إلى توافرها بكثرة في المكتبات الأجنبية نظرًا لاهتمام الدول الغربية على وجه الخصوص بتنظيم أرشيفاتها منذ وقت طويل ، ولوجود تقاليد علمية تيسر وتتيح استخدامها للباحثين والدارسين دون وضع عوائق أمامهم .

كذلك توافر الفهارس المتنوعة التي تحصر مختلف الوثائق الموجودة في تلك المكتبات والأرشيفات .

وقد احتلت المكتبات ومراكز المعلومات المحلية المرتبة الثانية ، حيث بلغ عدد الاستشهادات بوثائقها ٨٠٥ استشهادات بنسبة ٣٩,٤٦٪ من مجموع الاستشهادات بالوثائق ، في حين أن المرتبة الثالثة كانت للأفراد المالكين للوثائق من داخل المملكة، حيث بلغ عدد الاستشهادات بها ٦٠ استشهادًا بنسبة ٢,٩٤٪ من مجموع الاستشهادات بالوثائق ، أما المكتبات ومراكز المعلومات والأرشيفات العربية فقد حصلت على ٣٢ استشهادًا بنسبة ١,٥٦٪ من مجموع الاستشهادات بالوثائق .

وفيما يخص توزيع جهات حفظ الوثائق المستشهد بها على مجتمع الدراسة يلاحظ من الجدول (٥٣) ما يأتي :

الجدول رقم (٥٣)

توزيع جهات حفظ الوثائق المستشهد بها عند أفراد مجتمع الدراسة

الرتبة	الرمز	مكتبات وأرشيفات أجنبية		مكتبات محلية		أفراد مالكين من داخل المملكة		مكتبات وأرشيفات عربية		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	ب	٧٥٢	٪٣٦,٨٦	٤٠	٪١,٩٦	–	–	١	٪٠,٠٤	٧٩٣
٢	هـ	١	٪٠,٠٤	٦٣٥	٪٣١,١٢	١	٪٠,٠٤	١	٪٠,٠٤	٦٣٨
٣	ط	٣١٧	٪١٥,٥٣	–	–	–	–	–	–	٣١٧
٤	ج	–	–	١٠٠	٪٤,٩٠	–	–	–	–	١٠٠
٥	ح	٧٠	٪٣,٤٣	٢	٪٠,٠٩	–	–	–	–	٧٢
٦	أ	–	–	٤	٪٠,١٩	٤٩	٪٢,٤٠	–	–	٥٣
٧	ي	٦	٪٠,٢٩	٤	٪٠,١٩	١	٪٠,٠٤	٣٠	٪١,٤٧	٤١
٨	د	١٤	٪٠,٦٨	٣	٪٠,١٤	٩	٪٠,٤٤	–	–	٢٦
المجموع		١١٤٣	٪٥٦,٠٢	٨٠٥	٪٣٩,٤٦	٦٠	٪٢,٩٤	٣٢	٪١,٥٦	٢٠٤٠

بلغ عدد الوثائق المستشهد بها المحفوظة في المكتبات والأرشيفات ومراكز المعلومـــات الأجنبـــية في رسالة دلال الحربي ٧٥٢ وثيقة بنسبة ٣٦,٨٦٪ من مجمـــوع الوثائق المستشهد بها ، في حين بلغ عددها في رسالة إبراهيم العتيبي وثـــيقة واحدة بنسبة ٠,٠٤٪ ، وفي رسالة عائشة المسند بلغ عددها ٣١٧ وثيقة بنســـبة ١٥,٥٣٪ . أمـــا في رسالة نورة القعود فقد بلغ عددها ٧٠ وثيقة بنسبة ٣,٤٣٪، ورســـالة محمـــد النويصر ٦ وثائق بنسبة ٠,٢٩٪، كما بلغ عددها في رسالة بصيرة الداوود ١٤ وثيقة بنسبة ٠,٦٨٪ .

أما الوثائق المستشهد بها المحفوظة في مكتبات وأرشيفات ومراكز معلومات محلـــية، فقـــد بلغ عددها في رسالة دلال الحربي ٤٠ وثيقة بنسبة ١,٩٦٪ من مجمـــوع الوثائق المستشهد بها ، في حين بلغ عددها في رسالة إبراهيم العتيبي ٦٣٥ وثـــيقة بنســـبة ٣١,١٢٪ ، وهي تشكل أعلى نسبة في مجتمع الدراسة من حيث استخدام الوثائق المحفوظة في مكتبات محلية ، أما رسالة أحمد الحمراني، فإن جميع الوثائق المستشهد بها كانت محفوظة في مكتبات محلية وعددها ١٠٠ وثـــيقة بنســـبة ٤,٩٠٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها ، كما بلغ عددها في رســـالة نـــورة القعـــود وثيقتين فقط بنسبة ٠,٠٩٪ ، وفي رسالتي أحمد البسام ومحمـــد النويصـــر ٤ وثائق بنسبة ٠,١٩٪ لكل منهما ، وفي رسالة بصيـــرة الداوود ٣ وثائق بنسبة ٠,١٤٪ .

وفيما يتعلق بالوثائق المستشهد بها المحفوظة في مكتبات وأرشيفات ومراكز معلومـــات عربية ، فقد توزعت في ٣ رسائل بنسبة ٣٠٪ من مجتمع الدراسة، حيث تم الاستشهاد بوثيقة واحدة في رسالة دلال الحربي ورسالة إبراهيم العتيبي بنســـبة ٠,٠٤٪ لكل منهما . أما في رسالة محمد النويصر فقد تم الاستشهاد بـــ ٣٠ وثيقة بنسبة ١,٤٧٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها .

يوضـــح الجدول رقم (٥٤) ترتيب المكتبات والأرشيفات الأجنبية المختلفة تنازليًّا وفقًا لعدد الوثائق المستشهد بها التي تم حصول الباحثين عليها من خلالها.

الجدول رقم (٥٤)

ترتيب المكتبات والأرشيفات الأجنبية المختلفة تنازليًّا

وفقًا لعدد الوثائق المستشهد بها من خلالها

الرتبة	اسم الجهة	عـــدد الوثائق	النسبة ٪	المجموع التراكمي	النسـبة التراكمية
١	دار الوثائق القومية بلندن	٥٤٣	٤٧,٥٠٪	٥٤٣	٤٧,٥٠٪
٢	مكتب سجلات الهند بلندن	٢٤٢	٢١,١٧٪	٧٨٥	٦٨,٦٧٪
٣	مكتبة وزارة الخارجية الفرنسية	١١٦	١٠,١٤٪	٩٠١	٧٨,٨٢٪
٤	المكتبة الوطنية الفرنسية	٨٥	٧,٤٣٪	٩٨٦	٨٦,٢٦٪
٥	أرشيف رئاسة مجلس الوزراء بإستانبول	٦٨	٥,٩٤٪	١٠٥٤	٩٢,٢١٪
٦	مكتبة وزارة الخارجية بلندن	٥٧	٤,٩٨٪	١١١١	٩٧,٢٠٪
٧	المكتبة البحرية الفرنسية	٢٧	١,٤٨٪	١١٢٨	٩٨,٦٨٪
٨	أرشيف الوثائق العثمانية بإستانبول	١٤	١,٢٢٪	١١٤٢	٩٩,٩١٪
٩	محفوظات مجلس الوزراء التركي – أنقرة	١	٠,٠٨٪	١١٤٣	١٠٠٪

يبيـــن الجدول السابق أن أكثر الوثائق التي تم الاستشهاد بها كانت من دار الوثائق القومية بلندن، حيث بلغ عددها ٥٤٣ وثيقة بنسبة ٤٧,٥٠٪ من مجموع الوثـــائق المستشـــهد بها من المكتبات الأجنبية، وبهذا تحتل دار الوثائق القومية بلندن المرتبة الأولى من بين المكتبات والأرشيفات الأجنبية، وفي المرتبة الثانية يأتـــي مكتـــب سجلات الهند بلندن بـــ ٢٤٢ وثيقة بنسبة ٢١,١٧٪ من مجموع الوثـــائق المستشـــهد بها من المكتبات والأرشيفات الأجنبية . أما المرتبة الثالثة فكانـــت لمكتـــبة وزارة الخارجية الفرنسية، حيث بلغ عدد وثائقها المستشهد بها ١١٦ وثـــيقة بنســـبة ١٠,١٤٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها من المكتبات

والأرشيفات الأجنبية، تليها في المرتبة الرابعة المكتبة الوطنية الفرنسية بـــ ٨٥ وثيقة، ثـــم أرشيف رئاسة مجلس الوزراء التركي بإستانبول بـــ ٦٨ وثيقة، في حين بلغ عدد الاستشـــهادات بوثائق مكتبة وزارة الخارجية بلندن ٥٧ وثيقة، كما أن المكتبة البحرية الفرنســـية رُصـــد لها ١٧ وثيقة بنسبة ١,٤٨٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها من المكتـــبات والأرشـــيفات الأجنبـــية، يليها أرشيف الوثائق العثمانية بإستانبول بـــ ١٤ وثيقة، ومحفوظات مجلس الوزراء التركي بأنقرة بوثيقة واحدة .

أمـــا ترتيب الجهات المحلية التي تحصل أفراد مجتمع الدراسة على وثائق منها فإن الجدول (٥٥) يظهر تسلسلها تنازليًّا على النحو التالي :

الجدول رقم (٥٥)

ترتيب الجهات المحلية تنازليًّا وفقًا

لعدد الوثائق المستشهد بها من خلالها

الرتبة	اسم الجهة	عـــدد الوثائق المستشهد بها	النسبة ٪	المجموع التراكمي	النســـبة التراكمية
١	محفوظات وزارة المالية – الرياض	٣١٠	٣٨,٥٠٪	٣١٠	٣٨,٥٠٪
٢	محفوظات وزارة الداخلية والاقتصاد الوطني – الرياض	١٦٠	١٩,٨٧٪	٤٧٠	٥٨,٣٨٪
٣	مكتبة وزارة الخارجية – الرياض	١٣٢	١٦,٣٩٪	٦٠٢	٧٤,٧٨٪
٤	معهد الإدارة العامة – الرياض	١٣٢	١٦,٣٩٪	٧٣٤	٩١,١٨٪
٥	المجلس الثقافي البريطاني – الرياض	٣١	٣,٥٨٪	٧٦٥	٩٥,٠٣٪
٦	دارة الملك عبدالعزيز – الرياض	١٩	٢,٣٦٪	٧٨٤	٩٧,٣٩٪
٧	مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض	١٣	١,٦١٪	٧٩٧	٩٩٪
٨	مكتبة الأمير سلمان بجامعة الملك سعود – الرياض	٣	٠,٣٧٪	٨٠٠	٩٩,٣٧٪
٩	وثائق الحرس الوطني – الرياض	٣	٠,٣٧٪	٨٠٣	٩٩,٧٥٪
١٠	المكتبة العلمية الصالحية بعنيزة – القصيم	٢	٠,٢٤٪	٨٠٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن وزارة الداخلية تصدرت القائمة بـ ٣١٠ وثائق بنسبة ٣٨,٥٠٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها التي تم الحصول عليها من الجهات المحلية ، وسبب تصدرها القائمة يعود إلى تركيز إبراهيم العتيبي في رسالته على استخدام مجموعة كبيرة من وثائقها ، حيث تضم أوامر ومراسيم ملكية وقرارات مجلس الشورى ، وذلك في أثناء حديثه عن التنظيمات الإدارية في الحجاز في العهد السعودي . وجاء في المرتبة الثانية محفوظات وزارة المالية والاقتصاد الوطني بـ ١٦٠ وثيقة بنسبة ١٩,٨٧٪ ، تليها مكتبة وزارة الخارجية ومعهد الإدارة العامة في المرتبة الثالثة بـ ١٣٢ وثيقة لكل منهما بنسبة ١٦,٣٩٪ . أما المرتبة الرابعة فكانت للمجلس الثقافي البريطاني، حيث بلغ عدد وثائقه المستشهد بها ٣١ وثيقة بنسبة ٣,٨٥٪ ، في حين أن دارة الملك عبدالعزيز احتلت المرتبة الخامسة بـ ١٩ وثيقة بنسبة ٢,٣٦٪ ، تليها مكتبة الملك فهد الوطنية بـ ١٣ وثيقة بنسبة ١,٦١٪ ، أما مكتبة الأمير سلمان بجامعة الملك سعود ووثائق الحرس الوطني فلكل منها ثلاث وثائق بنسبة ٠,٣٧٪، وآخرها المكتبة الصالحية بعنيزة بوثيقتين فقط بنسبة ٠,٢٤٪ .

وجاء تسلسل ترتيب الأفراد المالكين للوثائق التي استخدمها أفراد مجتمع الدراسة وفقًا لما هو عليه في الجدول رقم (٥٦)

الجدول رقم (٥٦)

ترتيب الأفراد المالكين للوثائق المستشهد بها

أسماء الأفراد	عدد الوثائق	النسبة ٪	المجموع التراكمي	النسبة التراكمية
أحمد البسام – القصيم	١٨	٣٠٪	١٨	٣٠٪
محمد أنور عسيري – أبها	٨	١٣,٣٣٪	٢٦	٤٣,٣٣٪
عبدالله البسام – مكة المكرمة	٦	١٠٪	٣٢	٥٣,٣٣٪

صالح عبدالرحمن الرزيزا – أشيقر	٤	٦,٦٦٪	٣٦	٦٠٪
إبراهيم العتيبي – الرياض	١	١,٦٦٪	٣٧	٦١,٦٦٪
أحمد مطاعن – أبها	١	١,٦٦٪	٣٨	٦٣,٣٣٪
خليفة محمد الحكيم – الأحساء	١	١,٦٦٪	٣٩	٦٥٪
عثمان أباحسين – أشيقر	١	١,٦٦٪	٤٠	٦٦,٦٦٪
غير محدد	٢٠	٣٣,٣٣٪	٦٠	١٠٠٪

يظهر الجدول السابق أن أحمد البسام احتل المرتبة الأولى في عدد الوثائق المستشـــهد بها وهو أحد الباحثين في مجتمع الدراسة . وكما ذكرت في الفصل الثانـــي أنه ذكر أن وجود وثائق خاصة بإجازات العلماء وأحكامهم وفتاواهم في مكتـــبة والده من الأسباب التي شجعته على اختيار موضوعه والكتابة فيه. وقد بلـــغ عدد وثائقه ١٨ وثيقة بنسبة ٣٠٪ من مجموع الوثائق . أما المرتبة الثانية فكانـــت لمحمـــد أنور عسيري من أبها ، حيث بلغ عدد الوثائق التابعة له ثماني وثائق بنسبة ١٣,٣٣٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها ، وجميعها تم استخدامها في رسالة بصيرة الداوود .

وكانـــت المرتـــبة الثالثة لعبدالله البسام من مكة المكرمة ، وقد اعتمد على وثائقـــه أكثر من باحث ، وكان عددها ٦ وثائق بنسبة ١٠٪ من مجموع الوثائق المستشـــهد بهـــا، يليه صالح عبدالرحمن الرزيزا من أشيقر بأربع وثائق بنسبة ٦,٦٦٪ مـــن مجموع الوثائق المستشهد بها، ثم إبراهيم العتيبي ، وأحمد مطاعن من أبها ، وخليفة محمد الحكيم من الأحساء، وعثمان أبا حسين من أشيقر بوثيقة واحـــدة لكـــل مـــنهم . أمـــا الوثائق التي تم الاستشهاد بها بدون تحديد لأسماء الأشـــخاص المالكيـــن لها فقد بلغ عددها ٢٠ وثيقة بنسبة ٣٣,٣٣٪ من مجموع

الوثـــائق المستشـــهد بهـــا، وكان الباحث يكتب في تعريفه للوثيقة أنها لدى أحد العلماء في مدينة كذا أو لدى أحد طلبة العلم في مدينة كذا .

وفـــيما يخـــص الترتيـــب للوثائق المستشهد بها من المكتبات والأرشيفات العربية، فقد جاءت على النحو الموضوح في الجدول رقم (٥٧) .

الجدول رقم (٥٧)

ترتيب المكتبات والأرشيفات العربية تنازليًا

وفقًا لعدد الوثائق المستشهد بها من خلالها

الرتبة	اسم الجهة	عدد الوثائق	النسبة ٪	المجموع التراكمي	النسبة التراكمية
١	مركز الوثائق التاريخية بالبحرين	١٧	٥٣,١٢٪	١٧	٥٣,١٢٪
٢	محفوظات دار الوثائق القومية بالقاهرة	١٢	٣٧,٥٪	٣٢	٩٠,٦٢٪
٣	مكتب المندوب الدائم بالقاهرة	٣	٩,٣٧٪	٣٢	١٠٠٪

يتبيـــن مـــن الجـــدول السابق أن غالبية الوثائق المستشهد بها من المكتبات والجهـــات المختلفة العربية كانت من مركز الوثائق التاريخية بالبحرين ، حيث بلغ عددها ١٧ وثيقة بما يمثل ٥٣,١٢٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها التي تـــم الحصـــول علـــيها من مكتبات عربية، تليها محفوظات دار الوثائق القومية بالقاهـــرة بـــ ١٢ وثيقة بنسبة ٣٧,٥٪ من المجموع ، ثم مكتب المندوب الدائم بالقاهرة بثلاث وثائق بنسبة ٩,٣٧٪ .

أمـــا بالنســـبة للأشكال المحفوظة بها الوثائق التي تم الاستشهاد بها ؛ فإن الجدول رقم (٥٨) يوضحها على النحو الآتي :

الجدول رقم (٥٨)

توزيع الوثائق حسب شكل حفظها

شكل الحفظ	عدد الوثائق	النسبة
وثائق محفوظة في شكل ملفات	١٢٨٩	٦٣,١٨٪
وثائق منشورة في كتب	٥٥٨	٢٧,٣٥٪
وثائق مفردة "أحادية"	١٩١	٩,٣٦٪
وثائق منشورة في رسائل جامعية	١	٠,٠٤٪
وثائق منشورة في مقالات	١	٠,٠٤٪
المجموع	٢٠٤٠	١٠٠٪

يظهـــر الجدول أن الوثائق المحفوظة في ملفات والمستشهد بها بلغ عددها ١٢٨٩ وثيقة من دار الوثائق القومية بلندن ومكتب وزارة الهند بلندن .

تلـــيها الوثـــائق المنشورة في كتب وعددها ٥٥٨ وثيقة بنسبة ٢٧,٣٥٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها . ومن أهم تلك الكتب التي تم الرجوع إليها .

1. Aitchison C. U.(١)
2. Hurewitz J. C (٢)

أما الوثائق المفردة أو الأحادية فقد بلغ عددها ١٩١ وثيقة بنسبة ٩,٣٦٪ من مجمـــوع الوثـــائق المستشـــهد بها، في حين أن الوثائق المنشورة في الرسائل الجامعـــية المنشورة في المقالات اقتصرت على وثيقة واحدة لكل منهما ، وذلك بنسبة ٠,٠٤٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها .

وفيما يخص توزيع مجمع الدراسة حسب أشكال حفظ الوثائق المستشهد بها يلاحظ من الجدول رقم (٥٩) ما يأتي :

(١) Aitchison, C. V. Acollection of Treaties, Engagements and Sanads Relating to India and publications, Neigh Bouring Countries (Revised & Continued Up to 1929), Vol. Xi Mitted Delhi, 110035. Reprinted in India, 1983

(٢) Hurewitz J. C. Diplomacy in the Near Middle East (A Documentary Record 1535. 1914) New Yord : D. Van Nostrand Company, 1958.

الجدول رقم (٥٩)

توزيع مجتمع الدراسة حسب أشكال حفظ الوثائق المستشهد بها

الرتبة	الرمز	وثائق محفوظة في شكل ملفات		منشورة في كتب		مفردة "أحادية"		منشورة في رسائل جامعية		منشورة في مقالات		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	ب	٧٥٩	٪٣٧,٢٠	٣١	٪١,٥١	٣	٪٠,١٤	–	–	–	–	٧٩٣
٢	هـ	٣٥٨	٪١٧,٥٤	٢٨٠	٪١٣,٧٢	–	–	–	–	–	–	٦٣٨
٣	ط	٧٢	٪٣,٥٢	٢٤٥	٪١٢,٠٩	–	–	–	–	–	–	٣١٧
٤	ج	١٠٠	٪٤,٩٠	–	–	–	–	–	–	–	–	١٠٠
٥	ح	–	–	–	–	٧٢	٪٣,٥٢	–	–	–	–	٧٢
٦	أ	–	–	١	٪٠,٠٤	٥١	٪٢,٥	–	–	١	٪٠,٠٤	٥٣
٧	ي	–	–	–	–	٤٠	٪١,٩٦	١	٪٠,٠٤	–	–	٤١
٨	د	–	–	١	٪٠,٠٤	٢٥	٪١,٢٢	–	–	–	–	٢٦
المجموع		١٢٨٩	٪٦٣,١٨	٥٥٨	٪٢٧,٣٥	١٩١	٪٩,٣٦	١	٪٠,٠٤	١	٪٠,٠٤	٢٠٤٠

بلغ عدد الوثائق المحفوظة في ملفات والمستشهد بها في رسالة دلال الحربي ٧٥٩ وثـيقة بنسـبة ٣٧,٢٠٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها، في حين بلغ عددهـا في رسالة إبراهيم العتيبي ٣٥٨ وثيقة بنسبة ١٧,٥٤٪ ، ورسالة عائشة المسـند ٧٢ وثـيقة بنسبة ٣,٥٢٪ ، ورسالة أحمد الحمراني ١٠٠ وثيقة بنسبة ٤,٩٠٪، تلـيها الوثائق المنشورة في كتب وعددها في رسالة دلال الحربي ٣١ وثـيقة بنسبة ١,٥١٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها، أما في رسالة إبراهيم العتيبي فقد بلغ عددها ٢٨٠ وثيقة بنسبة ١٣,٧٢٪ ، ورسالة عائشة المسند ٢٤٥ وثـيقة بنسبة ١٢,٠٩٪ ، في حين تم الاستشهاد بوثيقة واحدة فقط بنسبة ٠,٠٤٪ في رسالة كل من أحمد البسام وبصيرة الداوود .

أمـا الوثائق المفردة أو الأحادية فقد بلغ عددها في رسالة دلال الحربي ٣ وثائق بنسبة ٠,١٤٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها ، وبلغ عددها في رسالة نـورة القعود ٧٢ وثيقة بنسبة ٣,٥٢٪ ، ورسالة أحمد البسام ٥١ وثيقة بنسبة ٢,٥٪، ورسـالة محمد النويصر ٤٠ وثيقة بنسبة ١,٩٦٪ ، وفي رسالة بصيرة الداوود بلغ عددها ٢٥ وثيقة بنسبة ١,٢٢٪ .

كما تم الاستشهاد بوثيقة واحدة منشورة في رسالة جامعية ، وذلك في رسالة محمد النويصر . ووثيقة أخرى منشورة في مقالة ، وذلك في رسالة أحمد البسام بنسبة ٠,٠٤٪ .

توزيع المخطوطات المستشهد بها حسب جهات حفظها المختلفة :

أمـا المخطوطـات التي استشهد بها فقد توزعت حسب أماكن حفظها على أربع جهات يوضحها الجدول رقم (٦٠) .

الجدول رقم (٦٠)

توزيع المخطوطات المستشهد بها حسب جهات حفظها

الرتبة	جهة الحفظ	عدد الاستشهادات	النسبة ٪
١	الأفراد المالكون للمخطوطات من داخل المملكة	٦٧	٦٨,٣٦٪
٢	المكتبات المحلية	٢٠	٢٠,٤٠٪
٣	المكتبات ومراكز المعلومات العربية	٩	٩,١٨٪
٤	المكتبات ومراكز المعلومات الأجنبية	٢	٢,٠٤٪
	المجموع	٩٨	١٠٠٪

يبين الجدول السابق أن الأفراد المالكين للمخطوطات داخل المملكة جاءوا في المرتبة الأولى من حيث عدد الاستشهادات ، حيث بلغ عددها ٦٧ استشهادًا بنسبة ٦٨,٣٦٪ من مجموع الاستشهادات بالمخطوطات ، تليها في المرتبة الثانية المكتبات المحلية بـ ٢٠ استشهادًا بنسبة ٢٠,٤٠٪ من مجموع الاستشهادات بالمخطوطات .

أما المكتبات ومراكز المعلومات ودور الوثائق والأرشيفات العربية ، فقد بلغ عدد الاستشهادات منها ٩ استشهادات بنسبة ٩,١٨٪ ، في حين أن الاستشهاد بالمخطوطات المحفوظة في مكتبات أجنبية اقتصر على استشهادين فقط بنسبة ٢,٠٤٪ من مجموع الاستشهادات بالمخطوطات .

وفيما يخص توزيع مجتمع الدراسة حسب جهات حفظ المخطوطات التي تم حصولهم عليها والاستشهاد بها يلاحظ من الجدول رقم (٦١) ما يأتي :

الجدول رقم (٦١)

توزيع مجتمع الدراسة حسب جهات حفظ المخطوطات المستشهد بها

الرتبة	الرمز	أفراد مالكون من الداخل		مكتبات محلية		مكتبات عربية		مكتبات أجنبية		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١	أ	٥٤	٪٥٥,١٠	٦	٪٦,١٢	٢	٪٢,٠٤	–	–	٦٢
٢	ي	٤	٪٤,٠٨	٧	٪٧,١٤	٢	٪٢,٠٤	٢	٪٢,٠٤	١٥
٣	و	٧	٪٧,١٤	–	–	٢	٪٢,٠٤	–	–	٩
٤	ز	٢	٪٢,٠٤	٤	٪٤,٠٨	–	–	–	–	٦
٥	د	–	–	٢	٪٢,٠٤	١	٪١,٠٢	–	–	٣
٦	ب	–	–	١	٪١,٠٢	–	–	–	–	١
٧	هـ	–	–	–	–	١	٪١,٠٢	–	–	١
٨	ح	–	–	١	–	١	٪١,٠٢	–	–	١
المجموع		٦٧		٢٠		٩		٢	٪٠,٠٤	٢٠٤٠

بلغ عدد المخطوطات المحفوظة لدى أفراد مالكين لها من داخل المملكة التي تـم الاستشـهاد بهـا في رسالة أحمد البسام ٥٤ مخطوطة بنسبة ٥٥,١٠٪ من مجموع المخطوطات المستشهد بها ، وفي رسالة محمد النويصر ٤ مخطوطات بنسبة ٤,٠٨٪ ، وفي رسالة عبدالرحمن العريني ٧ مخطوطات بنسبة ٧,١٤٪ ، وفـي رسـالة مـي العيسـى مخطوطتين بنسبة ٢,٠٤٪ ، تليها المخطوطات المحفوظـة في مكتبات وأرشيفات محلية التي تم الاستشهاد بها حيث بلغ عددها فـي رسالة أحمد البسام ٦ مخطوطات بنسبة ٦,١٢٪ من مجموع المخطوطات المستشـهد بها ، كما بلغ عددها في رسالة محمد النويصر ٧ مخطوطات بنسبة ٧,١٤٪ ، ورسـالة مـي العيسـى أربع مخطوطات بنسبة ٤,٠٨٪ وفي رسالة بصيرة الداوود مخطوطتين بنسبة ٢,٠٤٪ ، ومخطوطة واحدة بنسبة ١,٠٢٪ في رسالة دلال الحربي .

أما المخطوطات المحفوظة في مكتبات وأرشيفات عربية التي تم الاستشهاد بهـا فقد بلغ عددها مخطوطتين في رسائل كل من أحمد البسام ومحمد النويصر وعبدالرحمـن العرينـي ، وذلك بنسبة ٢,٠٤٪ لكل منهم ، وفي رسائل كل من بصـيرة الداوود وإبراهيم العتيبي ونورة القعود تم الاستشهاد بمخطوطة واحدة فقط بنسبة ١,٠٢٪ لكل منهم .

فـي حين أن الاستشهاد بالمخطوطات المحفوظة في مكتبات أجنبية اقتصر على استشهادين في رسالة محمد النويصر بنسبة ٢,٠٤٪ .

وعـند ترتيـب عـدد الاستشهادات بالمخطوطات المحفوظة في المكتبات والهيـئات العلمـية المحلية تبين من الجدول رقم (٦٢) أنها جاءت على النحو التالي .

الجدول رقم (٦٢)

ترتيب المكتبات والهيئات المحلية تنازليًّا

وفقًا لعدد المخطوطات المستشهد بها من خلالها

الرتبة	اسم الجهة	عدد المخطوطات	النسبة ٪	المجموع التراكمي	النسبة التراكمية
١	دارة الملك عبدالعزيز – الرياض	٦	٣٠٪	٦	٣٠٪
٢	المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود – الرياض	٥	٢٥٪	١١	٥٥٪
٣	مكتبة أرامكو بالظهران	٣	١٥٪	١٤	٧٠٪
٤	المكتبة العامة بشقراء	٣	١٥٪	١٧	٨٥٪
٥	مكتبة العقيلية بجازان	١	٥٪	١٨	٩٠٪
٦	المكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة	١	٥٪	١٩	٩٥٪
٧	مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض	١	٥٪	٢٠	١٠٠٪

يبين الجدول السابق أن دارة الملك عبدالعزيز تصدرت القائمة بست مخطوطات بنسبة ٣٠٪ من مجموع المخطوطات المستشهد بها التي تم الحصول عليها من مكتبات محلية، في حين أن خمس مخطوطات كانت من نصيب المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود . أما مكتبة أرامكو بالظهران فقد بلغ عدد مخطوطاتها المستشهد بها ثلاث مخطوطات ، تليها المكتبة العقيلية بجازان، والمكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ومكتبة الملك فهد الوطنية بمخطوطة واحدة لكل منهما .

ويظهر الجدول رقم (٦٣) ترتيب المكتبات والهيئات العربية من حيث الاستشهاد بالمخطوطات التي تم لأفراد مجتمع الدراسة الحصول عليها منها، وذلك على النحو التالي :

الجدول رقم (٦٣)

ترتيب المكتبات والهيئات العربية تنازليًا

وفقًا لعدد المخطوطات المستشهد بها من خلالها

الرتبة	اسم الجهة	عدد المخطوطات	النسبة ٪	المجموع التراكمي	النسبة التراكمية
١	مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة بغداد	٧	٪٧٧,٧٧	٧	٪٧٧,٧٧
٢	معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية	١	٪١١,١١	٨	٪٨٨,٨٨
٣	مكتبة المتحف العراقي في بغداد	١	٪١١,١١	٩	٪١٠٠

يوضح الجدول السابق أن مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة بغداد جاءت في المرتبة الأولى بـ ٧ مخطوطات بنسبة ٧٧,٧٧٪ من مجموع المخطوطات المستشهد بها من المكتبات العربية ، ثم معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة ومكتبة المتحف العراقي في بغداد بمخطوطة واحدة لكل منهما .

ولم تكن هناك غير مكتبة أجنبية واحدة استشهد منها بمخطوطتين تم الحصول عليهما من قبل أحد أفراد مجتمع الدراسة كما هو موضح في الجدول رقم (٦٤) .

الجدول رقم (٦٤)

المكتبة الأجنبية التي تم الحصول منها على المخطوطات المستشهد بها

اسم المكتبة	عدد المخطوطات	النسبة ٪
مكتبة برلين في ألمانيا	٢	٪١٠٠

يبيــن الجدول السابق أن المخطوطات المستشهد بها التي تم الحصول عليها من مكتبات أجنبية قليلة جدًّا ؛ إذ انحصرت في اثنتين فقط محفوظتين في مكتبة برلين في ألمانيا تم الاستشهاد بهما في رسالة محمد النويصر وهما :

١- رحلة مرتضى ابن علوان[١] .

٢- تهكــم المقلديــن بمــن ادعـــى تجديد الدين "لمحمد بن عبدالرحمن بن عفالق"[٢] .

أما الترتيب الطبقي للأفراد المالكين للمخطوطات المستشهد بها ؛ فإنه ومن خلال متابعة رسائل مجتمع الدراسة جاء على النحو الذي يوضحه الجدول رقم (٦٥) .

---

(١) ابــن علوان ، مرتضى . **رحلة مرتضى بن علوان** ، مخطوط يوجد في مكتبة برلين بألمانيا تحت رقم ٦١٣٧ .

(٢) عفــالق ، محمــد بــن عبدالرحمن . **تهكــم المقلدين بمن ادعى تجديد الدين** ، رسالة مخطوطة مصورة عن الأصل في مكتبة برلين بألمانيا تحت رقم ٢١٥٧ .

الجدول رقم (٦٥)

توزيع الأفراد المالكين للمخطوطات المستشهد بها تنازليًا

أسماء الأفراد	عدد المخطوطات	النسبة ٪	المجموع التراكمي	النسبة التراكمية
عبدالله البسام – مكة المكرمة	١٥	٢٢,٣٨٪	١٥	٢٢,٣٨٪
أحمد البسام – القصيم	١١	١٦,٤١٪	٢٦	٣٨,٨٠٪
عبدالله الشبل – الرياض	٨	١١,٩٤٪	٣٤	٥٠,٧٤٪
محمد السلمان – عنيزة	٢	٢,٩٨٪	٣٦	٥٣,٧٣٪
حمد الجاسر – الرياض	١	١,٤٩٪	٣٧	٥٥,٢٢٪
صالح عبدالرحمن الرزيزا – أشيقر	١	١,٤٩٪	٣٨	٥٦,٧١٪
عبدالرحمن سليمان العثيمين – مكة المكرمة	١	١,٤٩٪	٣٩	٥٨,٢٠٪
عبدالله المطوع – الرياض	١	١,٤٩٪	٤٠	٥٩,٧٠٪
عثمان أباحسين – أشيقر	١	١,٤٩٪	٤١	٦١,١٩٪
محمد القاضي – عنيزة	١	١,٤٩٪	٤٢	٦٢,٦٨٪
محمد النويصر – الرياض	١	١,٤٩٪	٤٣	٦٤,١٧٪
يوسف راشد المبارك – الأحساء	١	١,٤٩٪	٤٤	٦٥,٦٧٪
غير محدد	٢٣	٣٤,٣٢٪	٦٧	١٠٠٪

يبيـن الجـدول السابق أن ١٥ مخطوطة من المخطوطات المستشهد بها تم الحصول عليها من عبدالله البسام ، وتمثل نسبة ٢٢,٣٨٪ من المجموع المملوك من قبل الأفراد. أما أحمد البسام فكان نصيبه ١١ مخطوطة بنسبة ١٦,٤١٪ من مجمـوع المخطوطات المملوكة لدى الأفراد التي تم الاستشهاد بها، يليه عبدالله الشبل بثماني مخطوطات بنسبة ١١,٩٤٪ ، وقد اعتمد على مخطوطاته أكثر من باحث إلى جانب أنه كان مشرفًا على ٣ رسائل من رسائل مجتمع الدراسة وهي رسالة محمد النويصر، ورسالة أحمد البسام، ورسالة عبدالرحمن العريني، فكان يقدم المساعدة لطلابه وغيرهم بإعطائهم ما يحتاجون إليه من المخطوطات التي يملكها .

كمـــا يبيـــن الجدول أن محمد السلمان من عنيزة حظي بمخطوطتين بنسبة ٢,٩٨٪ من مجموع المخطوطات المستشهد بها، وقد تم الاستشهاد بها في رسالة أحمـــد البسام . أما حمد الجاسر من الرياض ، وصالح عبدالرحمن الرزيزا من أشـــيقر، وعبدالرحمن سليمان العثيمين من مكة المكرمة ، وعبدالله المطوع من الـــرياض، وعـــثمان أبا حسين من أشيقر، ومحمد القاضي من عنيزة، ومحمد النويصر من الرياض، ويوسف راشد المبارك من الأحساء، فقد كان نصيب كل واحـــد مـــنهم مخطوطـــة واحـــدة فقط بنسبة ١,٤٩٪ من مجموع المخطوطات المستشهد بها. أما المخطوطات التي لم يذكر أسماء الأشخاص المالكين لها، فإن عددها ٢٣ مخطوطة بنسبة ٣٤,٣٢٪ من مجموع المخطوطات المستشهد بها .

الاستشهاد المتكرر بالوثائق والمخطوطات :

حظيت جملة من الوثائق والمخطوطات بتكرار الاستشهاد بها أكثر من مرة مـــع تفـــاوت واضح في مرات الاستشهاد وفقًا لموضوع الوثيقة أو المخطوطة، وترى الباحثة أن هناك أسبابًا كانت تدفع الباحثين إلى تكرار الاستشهاد من بينها:

١- كشـــف الوثـــيقة أو المخطوطة عن جوانب مهمة ومعلومات جديدة في الموضوع المناقش .

٢- قدم تاريخ الوثيقة أو المخطوطة مما يزيد من أهميتها .

٣- الـــرجوع إلـــى الوثـــيقة أو المخطوطة مرات عديدة للتأكد من صحة المعلومات المذكورة في كتب ومؤلفات أخرى .

وهـــذا يفـــتح المجـــال لدراســـة جديـــدة تتضمن دراسة مضمون الوثائق والمخطوطات التي يتكرر استخدامها في البحث العلمي .

ولقـــد تم تقسيم الوثائق المستشهد بها أكثر من مرة حسب موضوعاتها كما في الجدول رقم (٦٦) .

الجدول رقم (٦٦)

نسب التكرار في الوثائق المستشهد بها

الرتبة	موضوع الوثيقة	عدد التكرار	النسبة ٪
١	سياسي	١٠٢	٪٧١,٣٢
٢	ديني	١٨	٪١٢,٥٨
٣	اقتصادي	١٧	٪١١,٨٨
٤	عسكري	٣	٪٢,٠٩
٥	تاريخي	٢	٪١,٣٩
٦	اجتماعي	١	٪٠,٦٩
المجموع		**١٤٣**	٪١٠٠

يبين الجدول السابق أن الوثائق السياسية احتلت المرتبة الأولى من بين الوثائق التي تم تكرار الاستشهاد بها ، حيث بلغ عددها ١٠٢ وثيقة سياسية بنسبة ٧١,٣٢٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها أكثر من مرة، والسبب كما ذكرت سابقًا أن معظم موضوعات الرسائل قيد الدراسة تتناول الأوضاع السياسية في المنطقة المدروسة .

كما احتلت الوثائق الدينية المرتبة الثانية ، حيث بلغ عددها ١٨ وثيقة بنسبة ١٢,٥٨٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها أكثر من مرة .

أما الوثائق العسكرية، فقد تم تكرار الاستشهاد بثلاث وثائق منها بنسبة ٢,٠٩٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها أكثر من مرة ، كما تكرر الاستشهاد بوثيقتين تاريخيتين بنسبة ١,٣٩٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها أكثر من مرة، وبوثيقة اجتماعية واحدة بنسبة ٠,٦٩٪ .

وقد عمدت الباحثة إلى تحديد عدد مرات تكرار وثائق كل موضوع فجاءت الحصيلة كما هو مبين في الجدول رقم (٦٧) .

الجدول رقم (٦٧)

التوزيع التكراري لموضوع الوثائق المستشهد بها

موضوع الوثيقة	مجموع عدد الوثائق المستشهد بها أكثر من مرة		عدد التكرار				طريقة الاستشهاد		
			من ١ – ٥		٦ – ١٠				
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	غير مباشر	جزئي	كامل
سياسي	١٠٢	٪٧١,٣٢	١٠١	٧٠,٦٢	١	٪٠,٦٩	١٥٠	٢٧	–
ديني	١٨	٪١٢,٥٨	١٥	٪١٠,٤٨	٣	٪٢,٠٩	١٥	٢٨	١
اقتصادي	١٧	٪١١,٨٨	١٧	٪١١,٨٨	–	–	١٩	٣	–
عسكري	٣	٪٢,٠٩	٣	٪٢,٠٩	–	–	٦	–	–
تاريخي	٢	٪١,٣٩	٢	٪١,٣٩	–	–	٦	–	–
اجتماعي	١	٪٠,٦٩	١	٪٦٩	–	–	١	–	–
المجموع	١٤٣	٪١٠٠	١٣٩	٪٩٧,٢٠	٤	٪٢,٧٩	١٩٧	٥٨	١

من خلال الاطلاع على الجدول السابق نلاحظ أن الوثائق السياسية هي أكثر الوثائق التي تم تكرار الاستشهاد بها مرات عديدة، حيث إن عددها ١٠٢ وثيقة بنسبة ٧١,٣٢٪ من مجموع الوثائق التي تم تكرار الاستشهاد بها أكثر من مرة، منها ١٠١ وثيقة تم تكرار الاستشهاد بها من مرة إلى خمس مرات ووثيقة واحدة، تم تكرار الاستشهاد بها من ست مرات إلى عشر مرات، أما فيما يتعلق بطريقة الاستشهاد بتلك الوثائق، فقد تم الاستشهاد بطريقة غير مباشرة بالوثائق السياسية التي تم تكرار الاستشهاد بها ١٥٠ مرة مقابل ٢٧ مرة بطريقة الاستشهاد الجزئي ، وبلغ عدد الوثائق الدينية المكررة ١٨ وثيقة بنسبة ١٢,٥٨٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها أكثر من مرة منها ١٥ وثيقة تم تكرار الاستشهاد بها من مرة إلى خمس مرات و ٣ وثائق تم تكرار الاستشهاد بها من ٦ – ١٠ مرات ، وكانت طريقة الاستشهاد بتلك الوثائق غير مباشرة ١٥ مرة وجزئية ٢٨ مرة واستشهاد بالنص كاملاً مرة واحدة .

تليها الوثائق الاقتصادية وعددها ١٧ وثيقة بنسبة ١١,٨٨٪ من مجموع الوثائق التي تم تكرار الاستشهاد بها أكثر من مرة جميعها تم تكرارها من مرة إلى خمس مرات، وكانت طريقة الاستشهاد بها غير مباشرة ١٩ مرة وجزئية ٣ مرات.

أما الوثائق العسكرية فعددها ٣ وثائق بنسبة ٢,٠٩٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها أكثر من مرة جميعها تم تكرارها من مرة إلى خمس مرات ، وكان الاستشهاد بها غير مباشر ٦ مرات .

كما يوضح الجدول أن الوثائق التاريخية التي تم تكرار الاستشهاد بها وثيقتان فقط بنسبة ١,٣٩٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها أكثر من مرة جميعها ، تم تكرارها من مرة إلى خمس مرات، وطريقة الاستشهاد بها كانت غير مباشرة ٦ مرات، في حين أن الوثائق الاجتماعية التي تم تكرار الاستشهاد بها كانت واحدة فقط بنسبة ٠,٦٩٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها أكثر من مرة، وقد تم تكرارها مرة واحدة بطريقة غير مباشرة .

الجدول رقم (٦٨)

التوزيع التكراري للوثائق المستشهد بها لدى كل باحث

الرتبة	الرمز	عدد الوثائق المستشهد بها		عدد الوثائق التي تم تكرار الاستشهاد بها		عدد مرات التكرار		طريقة الاستشهاد		المجموع
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	غير مباشر	جزئي	كامل
١	ب	٧٩٣	٪٣٨,٨٧	٣٠	٪٢٠,٩٧	٦٦	٪٢٥,٧٨	٦٣	٣	-
٢	هـ	٦٣٨	٪٣١,٢٧	٣٨	٪٢٦,٥٧	٤٩	٪١٩,١٤	٤١	٨	-
٣	ط	٣١٧	٪١٥,٥٣	٣٧	٪٢٥,٨٧	٥٨	٪٢٢,٦٥	٤٠	١٨	-
٤	ج	١٠٠	٪٤,٩٠	٤	٪٢,٧٩	١١	٪٤,٢٩	١١	-	-
٥	ح	٧٢	٪٣,٥٢	١٠	٪٦,٩٩	١٣	٪٥,٠٧	١٢	١	-
٦	أ	٥٣	٪٢,٥٩	١٣	٪٩,٠٩	٤٢	٪١٦,٤٠	١٤	٢٧	١
٧	ي	٤١	٪٢,٠٩	١٠	٪٦,٩٩	١٦	٪٦,٢٥	١٦	-	-
٨	د	٢٦	٪١,٢٧	١	٪٠,٦٩	١	٪٠,٣٩	١	-	-
المجموع		٢٠٤٠	٪١٠٠	١٤٣	٪١٠٠	٢٥٦	٪١٠٠	١٩٨	٥٧	١

وفـــيما يخـــص التوزيع التكراري للوثائق المستشهد بها لدى كل باحث في مجتمع الدراسة يلاحظ من الجدول (٦٨) ما تأتي :

استخدمت دلال الحربي في رسالتها ٧٩٣ وثيقة بنسبة ٣٨,٨٧٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها ، من بينها ٣٠ وثيقة بنسبة ٢٠,٩٧٪ تكرر الاستشهاد بها مـــرات عدة بلغت ٦٦ مرة بنسبة ٢٥,٧٨٪ ، وكانت طريقة الاستشهاد بها غير مباشرة ٦٣ مرة وجزئية ٣ مرات ، في حين استشهد إبراهيم العتيبي في رسالته بـــ ٦٣٨ وثيقة بنسبة ٣١,٢٧٪ ، من بينها ٣٨ وثيقة كرر الاستشهاد بها ٤٩ مـــرة بنســـبة ١٩,١٤٪ ، وكانـــت طريقة الاستشهاد بها غير مباشرة ٤١ مرة وجزئـــية ٨ مـــرات . كما استشهدت عائشة المسند في رسالتها بـــ ٣١٧ وثيقة بنســـبة ١٥,٥٣٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها ، من بينها ٣٧ وثيقة بنسبة ٢٥,٨٧٪ كـــرر الاستشـــهاد بهـــا ٥٨ مرة، وكانت طريقة الاستشهاد بها غير مباشرة ٤٠ مرة وجزئية ١٨ مرة .

واستشـــهد أحمـــد الحمراني في رسالته بـــ ١٠٠ وثيقة بنسبة ٤,٩٠٪ من مجمـــوع الوثائق المستشهد بها من بينها ٤ وثائق كرر الاستشهاد بها ١١ مرة، وطريقة الاستشهاد بها جميعها كانت غير مباشرة .

أما نورة القعود فقد استشهدت في رسالتها بـــ ٧٢ وثيقة بنسبة ٣,٥٢٪ من بيـــنها ١٠ وثائق كرر الاستشهاد بها ١٣ مرة بنسبة ٥,٠٧٪ وطريقة الاستشهاد بها غير مباشرة ١٢ مرة وجزئية مرة واحدة .

واستشهد أحمد البسام في رسالته بـــ ٥٣ وثيقة بنسبة ٢,٥٩٪ من بينها ١٣ وثـــيقة، كرر الاستشهاد بها مرات عدة بلغت ٤٢ مرة بنسبة ١٦,٤٠٪ ، وكانت

طــريقة الاستشــهاد بها غير مباشرة ١٤ مرة وجزئية ٢٧ مرة واستشهد بنص الوثيقة كاملاً مرة واحدة .

واستشــهد محمــد النويصــر في رسالته بـــ ١٤ وثيقة بنسبة ٢,٠٩٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها . من بينها ١٠ وثائق كرر الاستشهاد بها ١٦ مرة وكانت طريقة الاستشهاد فيها جميعها غير مباشرة .

أمـــا بصيرة الداوود فقد استشهدت في رسالتها بـــ ٢٦ وثيقة بنسبة ١,٢٧٪ مــن بيــنها وثــيقة واحدة كررت الاستشهاد بها مرة واحدة فقط بنسبة ٠,٣٩٪ وطريقة الاستشهاد بها كانت غير مباشرة .

الجدول رقم (٦٩)

«التوزيع التكراري للوثائق التي تم تكرار الاستشهاد بها حسب موضوع الوثائق لكل باحث»

الرقم	الرمز	موضوع سياسي		ديني		اقتصادي		عسكري		تاريخي		اجتماعي		المجموع	
		عدد الوثائق التي تكرر الاستشهادبها	عدد مرات التكرار	عدد الوثائق التي تكرر الاستشهادبها	عدد مرات التكرار	عدد الوثائق التي تكرر الاستشهادبها	عدد مرات التكرار	عدد الوثائق التي تكرر الاستشهادبها	عدد مرات التكرار	عدد الوثائق التي تكرر الاستشهادبها	عدد مرات التكرار	عدد الوثائق التي تكرر الاستشهادبها	عدد مرات التكرار	مجموع الوثائق التي تكرر الاستشهاد بها	مجموع الوثائق التي تكرر الاستشهاد بها
١	ب	٣٠	٦٦	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٣٠ ٪٢٠.٩٧	٦٦ ٪٢٥.٧٨
٢	هـ	٢٢	٣١	٤	٥	١١	١٢	-	-	١	١	-	-	٣٨ ٪٢٦.٥٧	٤٩ ٪١٩.١٤
٣	ط	٣٤	٥٤	-	-	٣	٤	-	-	-	-	-	-	٣٧ ٪٢٥.٨٧	٥٨ ٪٢٢.٦٥
٤	ج	٤	١١	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤ ٪٢.٧٩	١١ ٪٤.٢٩
٥	ح	١٠	١٣	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠ ٪٦.٩٩	١٣ ٪٥.٠٧
٦	أ	-	-	١٢	٣٧	-	-	-	-	١	٥	-	-	١٣ ٪٩.٠٩	٤٢ ٪١٦.٤٠
٧	ي	٢	٢	٢	٢	٣	٦	٢	٥	-	-	١	١	١٠ ٪٦.٩٩	١٦ ٪٦.٢٥
٨	د	-	-	-	-	-	-	١	١	-	-	-	-	١ ٪٠.٦٩	١ ٪٠.٣٩
المجمـــوع														١٤٣	٢٥٦

وفـيما يخص تكرار الاستشهاد بالوثائق حسب موضوعاتها لدى كل باحث في مجتمع الدراسة ؛ فإن الجدول رقم (٦٩) يبين ذلك على النحو الآتي :

يتضـح من الجدول السابق أن دلال الحربي كررت الاستشهاد في رسالتها بـ ٣٠ وثيقة سياسية ٦٦ مرة، في حين أن إبراهيم العتيبي كرر الاستشهاد في رسـالته بـ ٢٢ وثيقة ٣١ مرة، كما كرر الاستشهاد في رسالته بأربع وثائق دينية ٥ مرات ، وكرر الاستشهاد أيضًا بـ ١١ وثيقة اقتصادية ١٢مرة، وكرر الاستشهاد بوثيقة تاريخية مرة واحدة .

أمـا عائشة المسند فقد كررت الاستشهاد في رسالتها بـ ٣٤ وثيقة سياسية ٥٤ مرة، وكررت الاستشهاد بثلاث وثائق اقتصادية ٤ مرات .

كما كرر أحمد الحمراني الاستشهاد في رسالته بـ ٤ وثائق سياسية ١١مرة.

وكررت نورة القعود في رسالتها الاستشهاد بـ ١٠ وثائق سياسية ١٣ مرة.

أما أحمد البسام فقد كرر الاستشهاد في رسالته بـ ١٢ وثيقة دينية ٣٧ مرة وبوثيقة تاريخية خمس مرات .

ومحمد النويصر كرر الاستشهاد في رسالته بوثيقتين سياسيتين مرتين فقط؛ كمـا كـرر الاستشهاد بوثيقتين دينيتين مرتين أيضًا وبـ ٣ وثائق اقتصادية ٦ مرات، وبوثيقتين عسكريتين خمس مرات وكرر الاستشهاد بوثيقة اجتماعية مرة واحدة .

وأخـيرًا بصيرة الداوود التي كررت الاستشهاد في رسالتها بوثيقة عسكرية مرة واحدة فقط .

أمـــا نسب تكرار الاستشهادات بالمخطوطات المستخدمة في رسائل مجتمع الدراسة ، فكانت كما يوضحه الجدول رقم (٧٠) .

الجدول رقم (٧٠)

نسب التكرار في المخطوطات المستشهد بها

الرتبة	موضوع المخطوطة	عدد التكرار	النسبة ٪
١	تاريخي	١٨	٪٥٢,٩٤
٢	ديني	١٥	٪٤٤,١١
٣	سياسي	١	٪٢,٩٤
المجموع		**٣٤**	٪١٠٠

يتضـــح مـــن الجدول السابق أن المخطوطات التاريخية جاءت في المرتبة الأولـــى مـــن حيث تكرار الاستشهاد بها بـــ ١٨ مخطوطة بنسبة ٥٢,٩٤٪ من مجمـــوع المخطوطات التي تكرر الاستشهاد بها ، في حين احتلت المخطوطات الدينـــية المرتبة الثانية بعدد ١٥ مخطوطة بنسبة ٤٤,١١٪ من المجموع، كما تم تكـــرار الاستشـــهاد بمخطوطـــة سياســـية واحـــدة بنسبة ٢,٩٤٪ من مجموع المخطوطات التي تكرر الاستشهاد بها .

وقـــد عمدت الباحثة إلى تحديد عدد مرات تكرار مخطوطات كل موضوع كما يلاحظ من الجدول رقم (٧١) .

الجدول رقم (٧١)

التوزيع التكراري لموضوعات المخطوطات المستشهد بها

الرتبة	موضوع المخطوطة	مجموع عدد المخطوطات	عدد التكرار					طريقة الاستشهاد		
		المستشهد بها أكثر من مرة	من ١-٥	٦-١٠	١١-٥٠	٥١-١٠٠	١٠١-١٥٠	غير مباشر	جزئي	كامل
١	تاريخي	١٨	٨	٥	٢	٢	١	٣٧٩	٢٠	-
٢	ديني	١٥	١٠	٤	١	-	-	٤٠	٣٠	-
٣	سياسي	١	١	-	-	-	-	١	-	-
المجموع		٣٤	١٩	٩	٣	٢	١	٤٢٠	٥٠	

يتضـــح مـــن جـــدول الـــتوزيع الـــتكراري للمخطوطات المستشهد بها أن المخطوطات التاريخية احتلت المرتبة الأولى بثماني عشرة مخطوطة ، منها ٨ مخطوطـــات تـــم تكـــرارها مـــن مـــرة إلى خمس مرات، في حين أن خمس مخطوطـــات تم تكرارها من ٦-١٠ مرات، ومخطوطتين تـــم تكرارهمـــا من ١١-٥٠ مـــرة ومخطوطتيـــن مـــن ٥١-١٠٠ مـــرة؛ وهاتان المخطوطتان تم الاستشهاد بهما في رسالة عبدالرحمن العريني في حديثه عن الحياة الاجتماعية فـــي نجد والمخطوطة الأولى هي : "السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة"(١) تم تكـــرار الاستشهاد بها ٨٣ مرة، وطريقة الاستشهاد كانت غير مباشرة ٨٠ مرة واستشـــهاد جزئي ٣ مرات . أما المخطوطة الأخرى فهي : "تحفة المشتاق في أخـــبار نجد والحجاز والعراق"(٢) تم تكرارها ٦٣ مرة ، وطريقة الاستشهاد بها كانت غير مباشرة اثنتين وستين مرة، واستشهادًا جزئيًا مرة واحدة .

كمـــا تكرر الاستشهاد بمخطوطة "السحب الوابلة"(٣) في رسالة مي العيسى ١٣٤ مرة . منها ١٣٠ استشهادًا بطريقة غير مباشرة و ٤ استشهادات جزئية.

تليها المخطوطات الدينية في المرتبة الثانية ، حيث بلغ عددها خمس عشرة مخطوطـــة عشـــر مخطوطات تم تكرارها من مرة إلى خمس مرات، وأربع تم تكرارها من ٦ - ١٠ مرات، ومخطوطة واحدة تم تكرارها من ١١ - ٥٠ مرة،

---

(١) ابـــن حمـــيد، محمد بن عبدالله . **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة** ؛ نسخ محمد بن إسماعيل الشناوي، معهد إحياء المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة رقم ٢٤٦٨ .

(٢) البسام، عبدالله بن محمد . **تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق** ؛ نقله عن الأصل نور الدين شريبة سنة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م .

(٣) ابن حميد ، المرجع السابق .

وكانـــت طـــريقة الاستشـــهاد المتـــبعة هي الاستشهاد غير المباشر ٤٠ مرة، والاستشهاد الجزئي ٣٠ مرة .

أما المخطوطات السياسية فقد تم تكرار الاستشهاد بمخطوطة سياسية واحدة مرة واحدة ، واستشهد بها بطريقة غير مباشرة .

وفـــيما يخص التوزيع التكراري للمخطوطات المستشهد بها لدى كل باحث في مجتمع الدراسة ، يلاحظ من الجدول (٧٢) ما يأتي :

الجدول رقم (٧٢)

التوزيع التكراري للمخطوطات المستشهد بها لدى كل باحث

الرتبة	الرمز	عـدد المخطوطات المستشهد بها		عدد المخطوطات التي تم تكرار الاستشهاد بها		عدد مرات التكرار		طريقة الاستشهاد		
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	غير مباشر	جزئي	كامل
١	أ	٦٢	٦٣,٢٦٪	١٢	٣٥,٢٩٪	٥٦	١١,٩١٪	٤٥	١١	-
٢	ي	١٥	١٥,٣٠٪	١٠	٢٩,٤١٪	٦٠	١٢,٧٦٪	٣٤	٢٦	-
٣	و	٩	٩,١٨٪	٨	٢٣,٥٢٪	١٧٥	٣٧,٢٣٪	١٧٠	٥	-
٤	ز	٦	٦,١٢٪	٤	١١,٧٦٪	١٧٩	٣٨,٠٨٪	١٧١	٨	١
٥	د	٣	٣,٠٦٪	-	-	-	-	-	-	-
٦	ب	١	١,٠٢٪	-	-	-	-	-	-	-
٧	هـ	١	١,٠٢٪	-	-	-	-	-	-	-
٨	ح	١	١,٠٢٪	-	-	-	-	-	-	-
المجموع		٩٨	١٠٠٪	٣٤	١٠٠٪	٤٧٠	١٠٠٪	٤٢٠	٥٠	-

استشـــهد أحمـــد البســـام في رسالته بـــ ٦٢ مخطوطة بنسبة ٦٣,٢٦٪ من مجمـــوع المخطوطات المستشهد بها . من بينها ١٢ مخطوطة بنسبة ٣٥,٢٩٪ تكرر الاستشهاد بها مرات عدة بلغت ٥٦ مرة بنسبة ١١,٩١٪ من مجموع عدد مرات التكرار ، وكانت طريقة الاستشهاد بها غير مباشرة ٤٥ مرة وجزئية ١١ مـــرة ، فـــي حين استشهد محمد النويصر في رسالته بـــ ١٥ مخطوطة بنسبة ١٥,٣٠٪ من بينها ١٠ مخطوطات بنسبة ٢٩,٤١٪ كرر الاستشهاد بها ٦٠ مرة بنســـبة ١٢,٧٦٪ ، وكانت طريقة الاستشهاد بها غير مباشرة ٣٤ مرة وجزئية ٢٦ مرة .

أمـــا عبدالرحمـــن العريني فقد استشهد في رسالته بـــ ٩ مخطوطات بنسبة ٩,١٨٪ من بينها ٨ مخطوطات كرر الاستشهاد بها ١٧٥ مرة بنسبة ٣٧,٢٣٪، وكانت طريقة الاستشهاد غير مباشرة ١٧٠ مرة وجزئية ٥ مرات .

واستشـــهدت مـــي العيســـى بـــ ٦ مخطوطات بنسبة ٦,١٢٪ من بينها ٤ مخطوطـــات بنسبة ١١,٧٦٪ . كرر الاستشهاد بها ١٧٩ مرة بنسبة ٣٨,٠٨٪ ، وكانت طريقة الاستشهاد بها غير مباشرة ١٧١ مرة وجزئية ٨ مرات .

وفـــيما يخص تكرار الاستشهاد بالمخطوطات حسب موضوعاتها لدى كل باحث في مجتمع الدراسة ؛ فإن الجدول رقم ٧٣ يبين ذلك على النحو الآتي :

الجدول رقم (٧٣)

التوزيع التكراري للمخطوطات التي تم تكرار الاستشهاد بها حسب موضوع المخطوطات لكل باحث

الرتبة	الرمز	موضوع تاريخي		ديني		سياسي		المجموع	
		عدد المخطوطات التي تكرر الاستشهاد بها	عدد مرات التكرار	عدد المخطوطات التي تكرر الاستشهاد بها	عدد مرات التكرار	عدد المخطوطات التي تكرر الاستشهاد بها	عدد مرات التكرار	مجموع المخطوطات التي تكرر الاستشهاد بها	مجموع عدد مرات التكرار
١	أ	٣	٣٥	٩	٢١	–	–	١٢ ٪٣٥,٢٩	٥٦ ١١,٩١
٢	ي	٣	١٠	٦	٤٩	١	١	١٠ ٪٢٩,٤١	٦٠ ٪١٢,٧٦
٣	و	٨	١٧٥	–	–	–	–	٨ ٪٢٣,٥٢	١٧٥ ٪٣٧,٢٣
٤	ز	٤	١٧٩	–	–	–	–	٤ ٪١١,٧٦	١٧٩ ٪٣٨,٠٨
						المجموع		٣٤	٤٧٠

يبيــن الجــدول الســـابق أن أحمد البسام كرر الاستشهاد في رسالته بـــ ٣ مخطوطـــات تاريخية ٣٥ مرة كما كرر الاستشهاد بـــ ٩ مخطوطات دينية ٢١ مــرة، فـــي حين كرر محمد النويصر في رسالته الاستشهاد بـــ ٣ مخطوطات تاريخـــية ١٠ مرات، وكرر الاستشهاد بـــ ٦ مخطوطات دينية ٤٩ مرة، وكرر الاستشهاد أيضًا بمخطوطة سياسية مرة واحدة فقط .

أمـــا عبدالرحمن العريني فقد كرر في رسالته الاستشهاد بـــ ٤ مخطوطات تاريخـــية ١٧٥ مرة . كما أن مي العيسى كررت في رسالتها الاستشهاد بـــ ٤ مخطوطات تاريخية ١٧٩ مرة .

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

النتائج :

تناولت الدراسة موضوع الاستشهادات المرجعية بالوثائق والمخطوطات في رسائل الدكتوراه الخاصة بالتاريخ الحديث والمعاصر لشبه الجزيرة العربية المجازة من أقسام التاريخ في مدينة الرياض .

وكان أبرز أهداف الدراسة يتمثل في التعرف إلى الاتجاهات العددية والموضوعية واللغوية والمكانية والزمانية للوثائق والمخطوطات المستخدمة. ومعرفة الوعاء الأكثر استخدامًا من بين هذين الوعاءين في الرسائل محل الدراسة. وتحديد مقدار الاعتماد على وثائق ومخطوطات من داخل المملكة ومقارنة ذلك بالوثائق والمخطوطات المستفاد منها من خارج المملكة، والتعرف إلى دور المكتبات ومراكز المعلومات في المملكة في توفير ما يحتاج إليه معدو موضوعات الرسائل من هذين الوعاءين .

وقامت الباحثة بتطبيق المنهج الوصفي "المسحي" على الرسائل المختارة في هذه الدراسة، ومن ثم عملت على تلخيص محتواها والتعرف إلى مناهجها وطرق تعاملها مع المصادر المستخدمة ومدى استخدامها للوثائق والمخطوطات والكيفية التي تمت الاستفادة بها من هذين الوعاءين . وللتعرف إلى آراء أصحاب هذه الرسائل في أهمية الوثائق والمخطوطات ومدى الاستفادة منها في البحث العلمي أعدت الباحثة استبانة موجهة إليهم . كما عززت الباحثة الاستبانة بإجراء مقابلات شخصية واتصالات هاتفية معهم . وبعد جمع البيانات اللازمة من الاستبانة ومن تسجيل الاستشهادات المرجعية قامت الباحثة بتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية التي تتمثل في التكرار والنسب المئوية للمتغيرات التي شملتها الدراسة ، وطرحت الباحثة في الفصل الأول جملة من الأسئلة جعلتها هي المحور الذي تقوم عليه بنية الرسالة ، وكانت هذه الأسئلة هي :

١- هــل توجــد رســائل دكتوراه في تاريخ شبه الجزيرة العربية الحديث والمعاصــر أجيزت من جامعات المملكة استخدم فيها معدوها الوثائق والمخطوطات ؟

٢- أي الوعاءيــن كــان الأكــثر استخدامًا في موضوعات الرسائل محل الدراسة ؟

٣- مــا اللغــات التــي كتبــت بها الوثائق والمخطوطات مما استخدم في موضــوعات الرسائل محور الدراسة وما اللغة التي توافرت فيها أكثر من الأخرى ؟

٤- مــا نســبة الوثــائق والمخطوطات المحلية من بين العدد الإجمالي لما استعين به في كتابة موضوعات الرسائل محور الدراسة ؟

٥- مــا دور المكتبات ومراكز المعلومات في المملكة في توفير احتياجات معدي الرسائل محل الدراسة من هذين الوعاءين ؟

٦- مــا الــدور المعلوماتي للوثائق والمخطوطات في استكمال احتياجات معدي الرسائل من بين جملة المصادر المستخدمة ؟

وقد ناقشت كل هذه النقاط في الفصلين الثاني والثالث، حيث تضمن الفصل الثانــي عرضًا لمجتمع الدراسة، ونعني به العينة التي تم اختيارها من الرسائل الجامعية، التي ستكون مجال البحث والمتابعة، ويشمل : التعريف بهذه الرسائل. وموقف المعدين من أهمية الوثائق والمخطوطات فيما يخص الموضوع المناقش، إلــى جانــب طــرق استخدامهم للوعاءين في ثنايا الرسالة . كما قامت الباحثة بمناقشــة دور المكتبات ومراكز المعلومات في المملكة بصفة عامة، وفي مدينة

الرياض بصفة خاصة في توفير ما احتاجوا إليه منها، وذلك بهدف تحديد مقدار الاعتماد على وثائق ومخطوطات من داخل المملكة، ومقارنة ذلك بالوثائق والمخطوطات المستفاد منها من خارج المملكة. كما تضمن هذا الفصل تبيين مدى عناية معدي الرسائل في التحقق من صدق الوثيقة وسلامتها وخلوها من التزوير قبل استخدامها والاعتماد عليها . وكل ذلك عن طريق التحليل الإحصائي للإجابات عن أسئلة الاستبانة الموزعة على مجتمع الدراسة .

أما الفصل الثالث فاحتوى على عرضٍ للبيانات وتحليلها ومناقشتها من خلال استعراض جدول التوزيع التكراري والنسب المئوية لمتغيرات البحث. فقد تم التعرف إلى الاتجاهات العددية والنوعية والموضوعية واللغوية والمكانية للوثائق والمخطوطات المستشهد بها في مجتمع الدراسة، والوقوف على أي الوعاءين هو الأكثر استخدامًا ، وعرض نسب التكرار في استخدام وثائق ومخطوطات بعينها وأسبابها .

وتوصلت من تحليل معلومات الفصلين إلى نتائج تجيب عن أسئلة الدراسة، وهي :

١- أن تاريخ شبه الجزيرة الحديث والمعاصر حظي بعناية دارسي التاريخ في المملكة العربية السعودية ؛ إذ وصل عدد الذين حازوا على درجات علمية في هذا التخصص ٢٣ باحثًا من جامعات المملكة عامة، وذلك حتى عام ١٤١٦هـ، ومن بينها عشر رسائل مجازة من جامعات وكليات مدينة الرياض هي مجتمع هذه الدراسة، تبين من دراستها وتحليلها أن معديها استخدموا فيها الوثائق والمخطوطت ضمن المصادر التي جمعت منها المعلومات .

٢- أن مجـــتمع الدراسة الذي يضم الرسائل العشر اختلف أفراده من حيث اســـتخدام الوثـــائق والمخطوطـــات، فقد تبين أن ٦٠٪ منهم استخدموا الوثـــائق والمخطوطات، في حين استخدمت المخطوطات وحدها بنسبة ٢٠٪ والوثائق وحدها بنسبة ٢٠٪ أيضًا .

٣- أن الوثـــائق تمثل غالبية الأوعية المستشهد بها ؛ إذ وصل عددها إلى ٢٠٤٠ وثـــيقة نسبتها ٤٨,٥٨٪ ، تليها الكتب بنسبة ٣٠,٢٦٪ في حين بلغ مجموع المخطوطات المستشهد بها ٩٨ مخطوطة بنسبة ٢,٣٣٪ من مجمـــوع الاستشـــهادات المرجعية ، وهذه نتيجة طبيعية ؛ لأن الوثائق تتكون في الغالب من ورقة واحدة في حين أن المخطوطات تتكون من أوراق، ومـــن هـــنا جـــاء هذا التفاوت الكبير في العدد بين الوعاءين، إضـــافة إلى أن موضوعات الرسائل نفسها تفرض اللجوء إلى الوثائق التي تمثل شواهد مباشرة على الأحداث تتوزعها جهات ودول كانت لها علاقة بالموضوع .

٤- أن اللغـــات التـــي كتبت بها الوثائق المستشهد بها في الرسائل محور الدراســـة هـــي : "اللغـــة الإنجليزية . التي تمثل غالبية الاستشهادات المرجعـــية بالوثائق، حيث بلغ عدد الوثائق المكتوبة بهذه اللغة التي تم الاستشـــهاد بها ٩٢٧ وثيقة بنسبة ٤٥,٤٤٪ من مجموع الاستشهادات المرجعية بالوثائق. تليها اللغة العربية وعدد الوثائق المكتوبة بها ٧٢٧ وثـــيقة بنســـبة ٣٥,٦٣٪ ، ثم اللغة الفرنسية بـــ ٢٥٩ وثيقة ١٢,٦٩٪ واللغة التركية بـــ ١٢٧ وثيقة بنسبة ٦,٢٢٪ .

٥- أن اللغات التي كتبت بها المخطوطات المستشهد بها هي "العربية والتركية" . واستحوذت اللغة العربية على غالبية الاستشهادات المرجعية بالمخطوطات، حيث بلغ عدد المخطوطات المستشهد بها والمكتوبة بهذه اللغة ٩٧ مخطوطة بنسبة ٩٨,٩٧٪ من مجموع الاستشهادات المرجعية بالمخطوطات . تليها اللغة التركية حيث تم الاستشهاد بمخطوطة واحدة فقط كتبت بتلك اللغة بنسبة ١,٠٢٪ .

٦- أن عدد الوثائق المحلية التي تم الحصول عليها من مكتبات أو أرشيفات أو أفراد مالكين لها من داخل المملكة وصل إلى ٨٦٥ وثيقة من العدد الإجمالي لما استعين به من وثائق في كتابة موضوعات الرسائل محور الدراسة تمثل نسبة ٤٢,٤٠٪ من مجموع الاستشهادات بالوثائق كما أن معظم الوثائق المستشهد بها هي وثائق أجنبية ، حيث بلغ عددها ١١٤٣ وثيقة بنسبة ٥٦,٠٢٪ .

٧- أن عدد المخطوطات المحلية المستشهد بها ٨٧ مخطوطة بنسبة ٨٨,٧٧٪ من مجموع المخطوطات المستشهد بها . أما المخطوطات العربية والأجنبية المستشهد بها فلم تتجاوز ١١ مخطوطة بنسبة ١١,٢٢٪ .

٨- أن الغالبية العظمى من الباحثين بنسبة ٩٠٪ من مجتمع الدراسة استعانوا بوثائق ومخطوطات محفوظة في مكتبات ومراكز معلومات محلية.

٩- أن غالبية مجتمع الدراسة لم يتحصل على أية مساعدة من المكتبات المحلية في الحصول على وثائق ومخطوطات من خارج المملكة، وذلك

بنسبة ٦٠٪ من مجموع مجتمع الدراسة . وقد يكون السبب كما ذكرت سابقًا عدم طلب الباحثين المساعدة من المكتبات المحلية لعدم احتياج وثائق ومخطوطات من خارج المملكة ، وتوافر ما احتاجوا إليه منها داخل المكتبات ومراكز المعلومات المحلية .

١٠- أن استفادة مجتمع الدراسة من الوثائق والمخطوطات المستخدمة في الوصول إلى معلومات جديدة غير معروفة من قبل كانت استفادة قوية لدى سبعة باحثين ، وذلك بنسبة ٧٠٪ من مجموع مجتمع الدراسة .

١١- أن طريقة ضبط وكتابة الهوامش الخاصة بالوثائق غير ثابتة في الرسائل، وكثير منهم يتبع أكثر من طريقة في الرسالة إضافة إلى عدم اهتمام بعض الباحثين باستكمال المعلومات الببليوجرافية عن الوثائق ، كما في رسالة أحمد البسام، حيث نلاحظ نقصًا في المعلومات الببليوجرافية الخاصة ببعض الوثائق، فقد ذكر في قائمة المصادر والمراجع في أثناء تعريفه بوثيقة معينة ما يلي : "إجابة للشيخ أحمد القصير حول وقف معين ، لدى الباحث" أو في أثناء تعريفه بوثيقة أخرى "رسالة من الشيخ محمد شبانة إلى الشيخ محمد القصير يسأله عن بعض المسائل الفقهية ، لدى أحد طلبة العلم في المجمعة" .

١٢- أنه لا توجد ضوابط تخص المنهج المتبع في كتابة الرسائل العلمية في جامعات وكليات مدينة الرياض، فهناك اختلاف كبير بين الرسائل من حيث عدد الصفحات – تسجيل المراجع – تشابه الموضوعات . فقد بلغ عدد صفحات رسالة دلال الحربي ٦٤٤ صفحة ورسالة بصيرة الداوود ٢٥٧ صفحة، كما أن تسجيل المراجع جاء في رسالة أحمد الحمراني

على الشكل التالي : "الوثائق باللغة الإنجليزية ثم الكتب والرسائل باللغة العربيـــية ثـــم الكتب والمراجع الأجنبية" وفي رسالة دلال الحربي على النحو التالي :

(أولاً : المـــراجع العربية ، حيث ذكرت فيها الوثائق العربية والمخطوطات والكتـــب والدوريـــات ، وثانيًا : المراجع الأجنبية حيث ذكرت الوثائق الأجنبية والكتب والدوريات الأجنبية أيضًا) .

١٣- أن هناك نقصًا في إعداد أدوات الضبط الببليوجرافي للوثائق المحلية؛ إذ لـــم تقف الباحثة على أي دليل أو قائمة تخص الوثائق المحفوظة في مكتـــبات مدينة الرياض، وقد أدى ذلك إلى استشهاد الباحثين بوثائق تم الحصـــول علـــيها مـــن أماكن معينة تم التركيز عليها دون غيرها من الأماكـــن . فـــي حين أن هناك كما تبين للباحثة مجموعات كبيرة من الوثائق التي لم تفهرس ولم يعرَّف بها مما يجعل من الصعب على أي باحث أن يعرف بوجودها ومن ثم محتواها .

كما توصلت الباحثة إلى نتائج أخرى من خلال تحليل الاستبانة وهي :

١٤- أن معـــدي الرســـائل ســـلكوا طـــرقًا عديدة من أجل الحصول على معلومـــات عـــن الوثـــائق والمخطوطـــات التي يظنون أن بها ما يفيد أبحاثهم، وكان أهم مصادر هذه المعلومات "الاتصال بالمكتبات المحلية" حيـــث لجأ إليه سبعة باحثين بنسبة ٧٠٪ من مجموع مجتمع الدراسة . وكذلـــك القيام برحلات علمية إلى دور الوثائق في الخارج بنسبة ٧٠٪ من مجموع مجتمع الدراسة .

١٥- تأتـــي المكتــبات ومراكــز المعلومـــات المحلية على رأس الجهات المــتعاونة التـــي كسبت رضا الباحثين ، ثم دور الوثائق والأرشيفات والمكتبات العربية .

١٦- قـــام ســـتة باحثيـــن بنسبة ٦٠٪ من مجتمع الدراسة باستخدام معايير للتحقق من صدق الوثيقة . ومن أهم المعايير التي استخدموها – التحقق مـــن تاريخ الوثيقة للتأكد من صحتها – وذلك بنسبة ٣٠٪ من مجموع مجـــتمع الدراســـة . كما أنه لم توجد أية وثائق مزورة أو مشكوك في صحتها من بين الوثائق المستخدمة .

١٧- اخـــتلاف وتباين أنماط التنظيم في المكتبات ومراكز المعلومات التي تحصـــل مـــنها أفراد العينة على الوثائق التي استخدمت في رسائلهم؛ فتنظـــيم المخطوطـــات مثلاً في مكتبة الملك فهد الوطنية وفقًا لتصنيف ديـــوي العشري، وفي مكتبة الأمير سلمان في جامعة الملك سعود وفقًا للتسلسل الرقمي في السجلات .

١٨- واجـــه معـــدو الرسائل في مجتمع الدراسة مجموعة من الصعوبات، وذلـــك عـــند سعيهم إلى استخدام الوثائق والمخطوطات المحفوظة في المكتـــبات المحلية والعربية والأجنبية التي لدى الأفراد المالكين لها من داخـــل المملكـــة . كمـــا خلصت الباحثة من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية بالوثائق والمخطوطات إلى نتائج أخرى منها .

١٩- أن متوسط الاستشهادات في الرسالة الواحدة كان ١٩,٩ ٤ استشهادًا.

٢٠- اتبع أفراد الدراسة ثلاث طرق عند استخدامهم للوثائق والمخطوطات في ثنايا رسائلهم وهي : "الاستشهاد بالنص كاملاً – الاستشهاد الجزئي – الاستشهاد غير المباشر "الضمني" .." ويعد الاستشهاد الضمني "غير المباشر" هو الأكثر استخدامًا بالنسبة للوثائق، وذلك بنسبة ٩١,٨١٪ كما تبيــن من الجدول رقم (٤٨) يليه الاستشهاد الجزئي بنسبة ٧,٩٤٪ في حيــن لــم يــتجاوز الاستشــهاد بنص الوثيقة كاملة ١٪ . أما غالبية الاستشــهادات بالمخطوطات فمن الاستشهادات الجزئية ، وذلك بنسبة ٤٢,٨٥٪ ثم الاستشهاد بالنص كاملاً بنسبة ٦,١٢٪ .

٢١- أغلــب موضوعات الوثائق المستشهد بها كانت ذات صبغة سياسية، وذلك بنسبة ٧٥,٠٤٪ تليها الموضوعات الاقتصادية بنسبة ١٤,٥٥٪ . في حين أن أغلب موضوعات المخطوطات المستشهد بها هي الدينية، وذلك بنسبة ٥٠٪ تليها التاريخية بنسبة ٤٠,٨١٪ .

٢٢- احتلت الوثائق السياسية المرتبة الأولى من بين الوثائق التي تم تكرار الاستشهاد بها، حيث بلغ عددها ١٠٢ وثيقة سياسية بنسبة ٧١,٣٢٪ من مجموع الوثائق التي تم تكرار الاستشهاد بها . أما المخطوطات لا سيما التاريخــية مــنها احتلــت المرتبة الأولى بنسبة ٥٢,٩٤٪ من مجموع المخطوطات التي تم تكرار الاستشهاد بها .

٢٣- أن غالبية الوثائق المستشهد بها كانت مصورة على ورق، ويبين ذلك أن مــن بين ٢٠٤٠ وثيقة تم الاستشهاد بـــ ٩٨٨ وثيقة مصورة على ورق تشكل نسبة ٤٨,٤٣٪ من مجموع الوثائق المستشهد بها . في حين أن غالبــية المخطوطات المستشهد بها كانت في شكلها الأصلي ، حيث

بلـــغ عـــدد الاستشهادات التي اعتمدت على المخطوطات الأصلية ٦٦ استشـــهادًا بنســـبة ٦٧,٣٤٪ من مجموع الاستشهادات بالمخطوطات ، وعددها الإجمالي ٩٨ مخطوطة .

التوصيات :

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة ؛ فإن الباحثة توصي بما يأتي :

١- التوســـع فـــي تطبـــيق دراسات الاستشهادات المرجعية على المجالات المخـــتلفة للمعـــرفة ، وذلك للتعرف إلى الوثائق والمخطوطات الأكثر أهمـــية للطلاب والباحثين التي يجب أن تكون داخل المكتبات على أن تتم الإفادة منها عن طريق تبادل الإعارة فيما بينها وتصويرها في نسخ .

٢- ضــــرورة عـــناية المكتـــبات ودور الوثائق المحلية بفهرسة وتصنيف الوثائق والمخطوطات التي تملكها ، حتى تكون المعلومات عنها متاحة للباحثيـــن والدارســـين الذين يحتاجون إلى هذا النمط المهم من أوعية المعلومات .

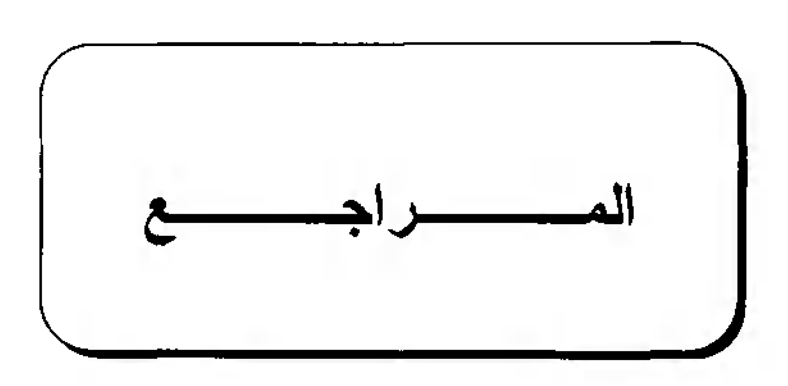
٣- الاهتمام بعملية التكشيف والاستخلاص للوثائق لمساعدة المستفيدين في التعرف إلى الوثائق التي تحوي ما يحتاجونه من معلومات .

٤- تســـهيل خدمـــات المعلومـــات بين المكتبات حتى يتمكن الباحثون من الاســـتفادة مـــن مصادر المعلومات في مناطق أخرى، وعدم الاكتفاء بمناطق جغرافية معينة .

٥- توحيد أساليب الوصف الببليوجرافي في كتابة الهوامش بين الباحثين ، لتسهيل عمليات الاسترجاع والضبط .

٦- أهمية قيام الأفراد المالكين للوثائق والمخطوطات بإتاحتها للباحثين عن طريق إهداء نسخ منها للمكتبات ودور الوثائق .

٧- ضـــرورة الاهـــتمام بالوثـــائق ذات العلاقة بالمملكة العربية السعودية المحفوظة في الأرشيفات ودور الوثائق العربية والأجنبية، والعمل على تصويرها ، ومن ثم تصنيفها وفهرستها لتتاح للباحثين المتخصصين في دراسة التاريخ .



المراجع

١- اتكن، هيوج . **دراسة التاريخ وعلاقتها بالعلوم الاجتماعية** ؛ ترجمة محمود زايد .- بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٦٣م .

٢- البسام ، أحمد عبدالعزيز . **الحياة العلمية في نجد في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب فيها** .- رسالة دكتوراه بإشراف عبدالله يوسف الشبل .- الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية - قسم التاريخ والحضارة ، ١٤١٣هـ .

٣- تمراز ، أحمد علي . "البيبليومتريقا : دراسة في القياس الكمي للبيانات الببليومترية" **عالم الكتب** ، مج٧، ع١ (رجب ١٤٠٦هـ/ مارس ١٩٨٦م) .

٤- تمراز، أحمد علي . **الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية مقارنة** .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ١٩٩١م .

٥- الحربي، دلال مخلد . **علاقة سلطنة لحج ببريطانيا ١٣٣٧-١٣٧٨هـ/ ١٩١٨-١٩٥٩م** .- رسالة دكتوراه بإشراف محمد السيد الدقن .- الرياض: الرئاسة العامة لتعليم البنات - كلية التربية الأقسام الأدبية - قسم التاريخ ، ١٤١٦هـ .

٦- الحقيل، عبدالله بن حمد . "الوثائق : مادة علمية لتاريخ الأمم والحضارات" **الدارة** ، س١٥، ع١ (شوال - ذو الحجة ١٤٠٩هـ/ مايو-يوليو ١٩٨٩م) .

٧- الحلوجي، عبدالستار . **المخطوط العربي** .- جدة : مكتبة مصباح، ١٩٨٩م .

٨- حمادة ، سمير نجم . "أنماط الاستشهاد المرجعي عند الباحثين العرب في **علوم المكتبات** والمعلومات : دراسة تحليلة لمجلة مكتبة الإدارة ١٣٩٨-١٤٠٨هـ"

عـالم الكتب ، مج١٣، ع٤ (المحرم – صفر ١٤١٣هـ/ يوليو – أغسطس ١٩٩٢م) .

٩- الحمراني ، أحمد غرم الله . **التنافس الدولي في منطقة جنوب البحر الأحمر للفـترة ١٢٨٩-١٣٢٤هـ/ ١٨٧٢-١٩٠٦م** .- رسالة دكتوراه بإشراف محمد سعيد الشعفي .- الرياض : جامعة الملك سعود – كلية الآداب – قسم التاريخ، ١٤١٦هـ .

١٠- خلـيفة، شعبان عبدالعزيز . **الرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية** .- القاهرة : العربي للنشر ، ١٤٠٥هـ .

١١- الداوود ، بصيرة إبراهيم ، **الحياة الاجتماعية في متصرفية عسير للفترة ١٢٨٩-١٣٣٧هـ / ١٨٧٢-١٩١٨م** .- رسـالة دكـتوراه بإشراف إسـماعيل أحمـد ياغي .- الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات – كلية الآداب – قسم التاريخ ، ١٤١٦هـ .

١٢- **دلـيل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية** .- ط٢ .- الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م .

١٣- الدوسـري ، فهد مسفر . **الاتصال العلمي عند الباحثين العرب في العلوم البحتة** .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١١هـ .

١٤- الذبياني ، عائشة سليم . **تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في رسائل الماجسـتير فـي علم المكتبات والمعلومات المجازة من جامعات المملكة العربـية السعودية** .- رسالة ماجستير بإشراف هشام عبدالله عباس .- جدة : جامعـة الملك عبدالعزيز – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم المكتبات والملعومات ، ١٤١٣هـ .

١٥- روزنتال ، فرانتز . **مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي** ؛ ترجمة أنيس فريحة، .- بيروت : دار الثقافة ، ١٩٦١م. .

١٦- آل زلفة ، محمد بن عبدالله. **دراسات في تاريخ عسير الحديث** .- الرياض: المؤلف ، ١٤١٢هـ، ١٩٩١م .

١٧- الزيد ، إبراهيم بن محمد . "الرئاسة في قبيلة زهران منذ القرن الثالث عشر الهجري : دراسة وثائقية " **عالم الكتب**، مج١٤، ع٤ (المحرم-صفر ١٤١٤هـ).

١٨- الزيد ، إبراهيم بن محمد. "معاهدات بني سار في العصر الحديث، دراسة وثائقية" **عالم الكتب** ، مج١٦، ع٢ (رمضان - شوال ١٤١٥هـ) .

١٩- الزيد ، عبدالكريم . **تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات للفترة ما بين عامي ١٤٠٨-١٤١٣هـ** .- رسالة دكتوراه بإشراف الدكتور أحمد علي تمراز .- الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية - قسم المكتبات والمعلومات ، ١٤١٦هـ .

٢٠- ساعاتي ، يحيى محمود. "دلالة النصوص الهامشية في المخطوطات المتداولة في منطقة نجد في القرن الثالث عشر الهجري" **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية** ع٥ (المحرم ١٤١٢هـ/ يوليو ١٩٩١م) .

٢١- ساعاتي ، يحيى محمود ، **وضعية المخطوطات في المملكة العربية السعودية إلى عام ١٤٠٨هـ** .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م. (مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية . السلسلة الأولى ؛ ١٠) .

٢٢- السالم ، سالم محمد . **الخدمات المرجعية والإرشادية في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض : دراسة تقويمية** .- الرياض : مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤١٥هـ .

٢٣- السالم ، سالم محمد . **الرضا الوظيفي للعاملين في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية** .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. (مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية . السلسلة الأولى؛ ٢٣) .

٢٤- سليمان ، حسين محمد . **المدخل إلى دراسة التاريخ** .- الدمام : دار الإصلاح للنشر والتوزيع ، ١٤٠٤هـ .

٢٥- السيد ، محمد إبراهيم . **مقدمة للوثائق العربية** .- القاهرة : دار الثقافة للنشر ، ١٩٨٧م . (سلسلة الوثائق والمعلومات) .

٢٦- أبوشعيشع ، مصطفى. "نشأة علم الوثائق عند المسلمين" **عالم الكتب**، مج١٠، ع٢ (شوال ١٤٠٩هـ/ مايو ١٩٨٩م) .

٢٧- الشويعر، محمد بن سعد . **نجد قبل ٢٥٠ سنة نافذة على الحياة العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية** .- الرياض : إصدارات النخيل ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢٨- الشيخ ، رأفت غنيمي . **تاريخ العرب الحديث والمعاصر** .- القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م .

٢٩- الشيخ ، عبدالرحمن عبدالله . **المدخل إلى علم التاريخ** .- الرياض: دار المريخ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م .

٣٠- صبحي ، أحمد محمود . **في فلسفة التاريخ** .- الإسكندرية : مؤسسة الثقافة الجامعية ، [د. ت] .

٣١- الصقري ، صالح بن حمد . **العلاقات السياسية بين أشراف مكة ونجد في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري** .- رسالة ماجستير .- الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية العلوم الاجتماعية – قسم التاريخ والحضارة ، ١٣٩٩هـ .

٣٢- عباس ، هشام عبدالله . **خصائص الاستشهادات المرجعية للباحثين في علم المكتبات والمعلومات : مع دراسة تحليلية لمجلة مكتبة الإدارة بمعهد الإدارة العامة بالرياض** .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٣هـ .

٣٣- عبيدات ، ذوقان وعبدالرحمن عدس وكايد عبدالحق . **البحث العلمي : مفهومه ، أدواته ، أساليبه** .- عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢م .

٣٤- العتيبي ، إبراهيم عويض . **تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣م** : دراسة تاريخية .- رسالة دكتوراه بإشراف محمد سعيد الشعفي .- الرياض : جامعة الملك سعود – كلية الآداب – قسم التاريخ ، ١٤١٢هـ .

٣٥- عثمان ، حسن . **منهج البحث التاريخي** .- القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٥م .

٣٦- العثيمين ، عبدالله الصالح . **العلاقات بين الدولة السعودية والكويت** .- ط٢ .- الرياض : المؤلف ، ١٤١١هـ .

٣٧- العريني ، عبدالرحمن علي . **الحياة الاجتماعية عند حضر نجد منذ القرن العاشر الهجري إلى قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب من ٩٠١هـ/ ١٤٩٤م - ١١٥٧هـ/١٧٤٤م** .- رسالة دكتوراه بإشراف عبدالله يوسف الشبل .- الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية العلوم الاجتماعية - قسم التاريخ والحضارة ، ١٤٠٩هـ .

٣٨- العساف ، صالح حمد . **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** .- الرياض : العبيكان للطباعة والنشر ، ١٤٠٦هـ .

٣٩- أبو علية ، عبدالفتاح حسين . **دراسة في مصادر تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصر** (مصادر تاريخ البلاد السعودية) .- الرياض : دار المريخ ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

٤٠- العيسى ، مي عبدالعزيز . **الحياة العلمية في نجد من قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب حتى نهاية الدولة السعودية الأولى** .- رسالة دكتوراه بإشراف عبدالله الصالح العثيمين .- الرياض : جامعة الملك سعود - كلية الآداب - قسم التاريخ ، ١٤١٦هـ .

٤١- الفاسي ، تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني المكي (ت ٨٣٢هـ). **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين** ؛ تحقيق فؤاد سيد .- ط٢ .- بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م ، ٤/١٨٣-١٨٤ .

٤٢- ابن الفرات ، ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم . **تاريخ ابن الفرات حوادث ٥٨٧-٥٩٩** ؛ تحقيق حسن محمد الشماع .- البصرة : دار الطباعة الحديثة ، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م .

٤٣- قاسم ، حشمت علي . "تحليل الاستشهادات المرجعية وتطوير القياسات الوراقية" .- **المجلة العربية للمعلومات** ، مج٣ ، ع٥ (١٩٨٠م) .

٤٤- القعود ، نورة إبراهيم . **الأحساء في عهد العثمانيين ١٢٨٨ - ١٣٣١هـ/ ١٨٧١-١٩١٣م** .- رسالة دكتوراه بإشراف ليلى عبداللطيف .- الرياض: الرئاسة العامة لتعليم البنات - كلية الآداب - قسم التاريخ، ١٤١٥هـ .

٤٥- القيسي ، سامي عبدالخالق . "الوثيقة وأهميتها في الدراسات التاريخية مع دراسة لمختارات من المادة الوثائقية في مركز الشرق الأوسط في جامعة أكسفورد" **الوثيقة** س٧، ع١٤ (يناير ١٩٨٩م) .

٤٦- المسند ، عائشة علي . **التنافس البريطاني الفرنسي حول عمان ١٢١٣-١٣٢٢هـ/ ١٧٩٨-١٩٠٤م** .- رسالة دكتوراه بإشراف زكريا سليمان بيومي .- الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات - كلية الآداب - قسم التاريخ ، ١٤١٢هـ .

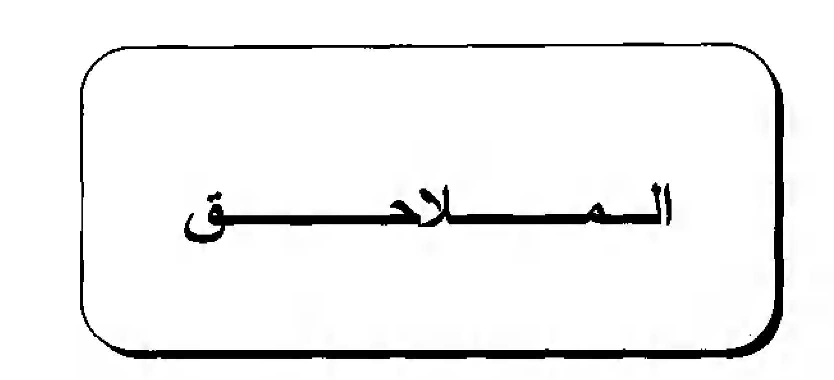
٤٧- الموسوعة العربية .- الرياض : مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ ، ج١٤ .

٤٨- ميلاد ، سلوى علي . **الوثيقة القانونية : ماهيتها ، أجزاؤها، أهميتها** .- القاهرة : مطابع الشريفين أولاد حسن حافظ ، ١٩٨٥م .

٤٩- النويصر ، محمد عبدالله . **المعارضة لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الأحساء ١١٥٤-١٢٣٣هـ/ ١٧٤١-١٨١٨م** .- رسالة دكتوراه بإشراف الدكتور عبدالله يوسف الشبل .- الرياض : جامعة الإمام محمد

ابن سعود الإسلامية – كلية العلوم الاجتماعية – قسم التاريخ والحضارة ، ١٤١٠هـ .

٥٠- هاشم ، محمد عياش حسن . **خصائص الاستشهادات المرجعية للباحثين في علم الأحياء بجامعتي الملك عبدالعزيز وأم القرى بمكة المكرمة** .- رسالة ماجستير بإشراف الدكتور أحمد بدر .- جدة : جامعة الملك عبدالعزيز – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم المكتبات والمعلومات ، ١٤٠٨هـ .


الملاحق

الملحق رقم (١)

سعادة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛ وبعد :

تعـد الباحثة دراسة بعنوان "الاستشهادات المرجعية بالوثائق والمخطوطات في رسائل الدكتوراه الخاصة بالتاريخ الحديث والمعاصر لشبه الجزيرة العربية المجـازة فـي أقسام التاريخ بمدينة الرياض" ، بإشراف الأستاذ الدكتور يحيى محمـود ساعاتي بن جنيد، وهي تسعى من خلالها إلى التعرف على مدى عناية معـدي الرسائل بهذين الوعاءين المهمين ، وهل تم استخدامهما استخدامًا فعالاً واسـتفيد منهما في إعداد الرسائل وتأصيل محتواها ، ورغبة في الوقوف على آراء أصـحاب هـذه الرسـائل في أهمية الوثائق والمخطوطات ، فقد تم إعداد الاسـتبانة المـرافقة التي تأمل الباحثة التفضل بالإجابة عن محتواها ليتيسر لها استخدام حصيلة المعلومات في التحليل الذي سوف تطرحه في الفصل الثاني من الرسالة وعنوانه "مجتمع الدراسة" ، وسيتركز على التعريف بالرسائل المختارة وتحلـيل محـتواها وإظهار موقف معديها من استخدام الوثائق والمخطوطات، ووجهة نظرهم فيما تحصلوا عليه، وتأثيره على محتوى وناتج رسائلهم .

والأمـل أن تسارعوا مشكورين في تعبئة الاستبانة وإعادتها إليّ في أقرب وقـت ممكـن مساعدة منكم للباحثة في إنجاز عملها في الزمن المحدد للرسالة، وأن يكـون الإرسـال على ص. ب (٦٤١٠٠) الرياض (١١٥٣٦) وفي حالة الاستفسار التفضل بالاتصال على الرقم (٤٥٥٠٤٤٦) .

نادية عبدالعزيز اليحيا

معيدة في قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب للبنات – الرياض

بيانات علمية

الاسم : ....

نوع العمل : ....

جهة العمل : ....

تاريخ الحصول على درجة البكالوريوس : ....

التخصص : ....

القسم : ....

الكلية : ....

الجامعة : ....

تاريخ الحصول على درجة الماجستير : ....

عنوان الرسالة : ....

القسم : ....

الكلية : ....

الجامعة : ....

تاريخ الحصول على درجة الدكتوراه : ....

عنوان الرسالة : ....

القسم : ....

الكلية : ....

الجامعة : ....

الاستبانة

١- هل كان موضوع رسالتك يتطلب الاستعانة بـــ

- ☐ المخطوطات
- ☐ الوثائق
- ☐ المخطوطات والوثائق
- ☐ لم يتطلب الاستعانة بأي منهما

٢- كـيف تـم لـك الوصول إلى المعلومات عن الوثائق / المخطوطات التي استخدمت في الرسالة ؟ [الرجاء وضع إشارة على النوع المستخدم]

- ☐ من خلال المشرف على الرسالة .
- ☐ من خلال أحد أعضاء هيئة التدريس في القسم .
- ☐ من خلال زميل متخصص في الموضوع .
- ☐ من خلال الاتصال بالمكتبات المحلية .
- ☐ بالاطلاع على بعض الفهارس .
- ☐ من خلال رسالة علمية أخرى .
- ☐ من خلال القيام برحلة علمية إلى دور الوثائق في الخارج .
- ☐ بالكتابة إلى دور الوثائق والأرشيفات العربية والأجنبية .
- ☐ من خلال قنوات أخرى ... فضلاً اذكرها / اذكريها .

ملحوظة :

الرجاء وضع إشارة صح في أعلى النوع المستخدم : وثائق / مخطوطات، وكـذا في حالة استخدام النوعية وثائق ومخطوطات عند ورود إشارة عنها في الاستبانة نظرًا لأهمية مثل هذه الإشارة في التحديد .

٣- هل استعنت بوثائق / مخطوطات / وثائق ومخطوطات محفوظة في مكتبات ومراكز معلومات داخل المملكة ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بـــ "نعم" الرجاء تحديد هذه المراكز والمكتبات .

....

....

....

٤- ما لغات الوثائق التي وقفت عليها في المكتبات ومراكز المعلومات المحلية ؟

☐ العربية ☐ التركية ☐ الإنجليزية ☐ الفرنسية ☐ أخرى حددها

....

....

....

٥- مـــا لغـــات المخطوطات التي وقفت عليها في المكتبات ومراكز المعلومات المحلية ؟

☐ العربية ☐ الإنجليزية ☐ التركية ☐ الفرنسية ☐ أخرى حددها

....

....

....

٦- ما الشكل المادي للوثائق / المخطوطات / المخطوطات والوثائق التي وقفت عليها في المكتبات ومراكز المعلومات المحلية ؟

☐ أصلية ☐ مصورة على ورق
☐ مصورة على الميكروفلم / الميكروفش ☐ جميع الأشكال السابقة
☐ أشكال أخرى

٧- هـل واجهتك صعوبات في الحصول على الوثائق / المخطوطات / الوثائق والمخطوطات من المكتبات ومراكز المعلومات المحلية ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" فيرجى تحديد هذه الصعوبات مما يلي :

☐ عدم تجاوب المسئولين عن الوثائق / المخطوطات مع الباحث .
☐ عدم وضوح الكتابة في الوثيقة / المخطوط .
☐ عدم التمكن من لغة الوثيقة / المخطوط .
☐ سوء الحالة المادية للوثيقة / المخطوط .
☐ سوء النظم المتبعة في المكتبات ومراكز المعلومات المحلية .
☐ صعوبة مناقشة محتوى الوثيقة لتعارضه مع الوضع السياسي أو الاجتماعي أو الديني .
☐ صعوبات أخرى . يرجى تحديدها .

....

....

....

٨- هـل الوثـائق / المخطوطـات / الوثائق والمخطوطات التي وقفت عليها والمحفوظة في مكتبات ومراكز معلومات محلية منظمة وفق تنظيم محدد؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بـــ "نعم" يرجى تحديد نمط التنظيم مما يلي :

- ☐ منظمة وفقًا لأحد التصانيف المستخدمة "كتصنيف ديوي العشري"
- ☐ منظمة هجائيًا .
- ☐ منظمة موضوعيًّا .
- ☐ منظمة وفقًا لمجموعتها الأصلية .
- ☐ منظمة وفقًا لأسماء أصحابها .
- ☐ منظمة وفقًا لتنظيم خاص بالوثائق . يرجى تحديده .

....

....

....

....

٩- ما استفادتك من الوثائق / المخطوطات / الوثائق والمخطوطات، المحفوظة في مكتبات ومراكز الملعومات المحلية ؟

☐ قوية ☐ جيدة ☐ ضعيفة ☐ لم أستفد منها

١٠- هـــل اســـتعنت بوثائق / مخطوطات / وثائق ومخطوطات محفوظة لدى أفراد داخل المملكة ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بـــ "نعم" الرجاء تحديد أسماء الأفراد وأماكن وجودهم .

....

....

....

....

١١- ما لغات الوثائق التي وقفت عليها من خلال الأفراد داخل المملكة؟

☐ العربية ☐ التركية ☐ الإنجليزية ☐ الفرنسية

☐ أخرى . يرجى تحديدها ....

....

....

....

١٢- ما لغات المخطوطات التي وقفت عليها من خلال الأفراد داخل المملكة؟

☐ العربية ☐ التركية ☐ الإنجليزية ☐ الفرنسية

☐ أخرى . يرجى تحديدها ....

....

....

....

١٣- مـــا الشـــكل المادي للوثائق / المخطوطات / الوثائق والمخطوطات التي وقفت عليها من خلال الأفراد محليًّا ؟

☐ أصلية ☐ مصورة على ورق

☐ مصورة على الميكروفش ☐ جميع الأشكال السابقة

☐ أشكال أخرى [تحدد]

١٤- هـــل واجهت صعوبة في الحصول على الوثائق / المخطوطات / الوثائق والمخطوطات المملوكة من قبل الأفراد داخل المملكة ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بـــ "نعم" يرجى تحديد هذه الصعوبات مما يلي :

☐ عدم تجاوب المالكين للوثائق / المخطوطات مع الباحث .

☐ عـــدم إدراك الأفراد لأهمية ما يملكونه من الوثائق / المخطوطات في كتابة التاريخ .

☐ ترددهم وخوفهم أحياناً من الكشف عنها .

☐ صـــعوبة مناقشة محتوى الوثيقة لتعارضه مع الوضع السياسي أو الاجتماعي أو الديني .

☐ عدم التمكن من لغة الوثيقة / المخطوط .

☐ عدم وضوح الكتابة في الوثيقة / المخطوط .

☐ سوء الحالة المادية للوثيقة / المخطوط .

☐ صعوبات أخرى . يرجى تحديدها ....

....

....

....

١٥- هـــل الوثـــائق / المخطوطات / المخطوطات والوثائق التي وقفت عليها المملوكة من قبل الأفراد منظمة وفق تنظيم محدد ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بـــ "نعم" ، يرجى تحديد نمط التنظيم وتوضيح انعكاس ذلك على سهولة التعامل معها ....

....

....

....

١٦- ما استفادتك من الوثائق / المخطوطات / الوثائق والمخطوطات المملوكة من قبل أفراد داخل المملكة ؟

☐ قوية ☐ جيدة ☐ ضعيفة ☐ لم أستفد منها

١٧-هــل استعنت بوثائق / مخطوطات / وثائق ومخطوطات محفوظة في دور وثائق وأرشيفات ومكتبات عربية وأجنبية ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بــ "نعم" ، يرجى تحديد هذه المكتبات والأرشيفات .

....

....

....

....

١٨- ما لغات الوثائق التي وقفت عليها في دور الوثائق والأرشيفات والمكتبات العربية ؟

☐ العربية ☐ التركية ☐ الإنجليزية ☐ الفرنسية

☐ أخرى . يرجى تحديدها ....

....

....

١٩- ما لغات الوثائق التي وقفت عليها في دور الوثائق والأرشيفات والمكتبات الأجنبية ؟

☐ العربية ☐ التركية ☐ الإنجليزية ☐ الفرنسية

☐ أخرى . يرجى تحديدها ....

....

....

٢٠- مـــا الشــكل المادي للوثائق / المخطوطات / الوثائق والمخطوطات التي وقفت عليها في دور الوثائق والأرشيفات والمكتبات العربية والأجنبية ؟

☐ أصلية ☐ مصورة على ورق

☐ مصورة على الميكروفلم/ الميكروفيش ☐ جميع الأشكال السابقة

☐ أشكال أخرى [تحدد]

٢١- هل واجهتك صعوبات في الحصول على الوثائق / المخطوطات / الوثائق والمخطوطات من المكتبات ودور الوثائق العربية والأجنبية ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بـــ "نعم" ، يرجى تحديد هذه الصعوبات مما يلي :

☐ عدم تجاوب المسئولين عن الوثائق والمخطوطات مع الباحث .

☐ سوء النظم المتبعة في المكتبات ودور الوثائق العربية والأجنبية .

☐ عدم التمكن من لغة الوثيقة أو المخطوط .

☐ عدم المعرفة بمكان الوثيقة أو المخطوط .

☐ عدم وضوح الكتابة في الوثيقة أو المخطوط .

☐ سوء الحالة المادية للوثيقة أو المخطوط .

☐ صعوبة مناقشة محتوى الوثيقة لتعارضه مع الأوضاع السياسية أو الاجتماعية أو الدينية .

☐ صعوبات أخرى . يرجى تحديدها ....

....

....

....

٢٢- هـل الوثـائق / المخطوطات / الوثائق والمخطوطات التي وقفت عليها المحفوظـة في دور وثائق وأرشيفات ومكتبات عربية منظمة وفق تنظيم محدد؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" يرجى تحديد نمط التنظيم مما يلي :

☐ منظمة وفقًا لأحد التصانيف المستخدمة "كتصنيف ديوي العشري" .
☐ منظمة هجائيًّا .
☐ منظمة موضوعيًّا .
☐ منظمة وفقًا لمجموعتها الأصلية .
☐ منظمة وفقًا لأسماء أصحابها .
☐ منظمة وفقًا لتنظيم خاص بالوثائق أو المخطوطات. يرجى تحديده

....

....

....

☐ نعم

٢٣- هـل الوثـائق / المخطوطات / الوثائق والمخطوطات التي وقفت عليها والمحفوظة في دور وثائق وأرشيفات ومكتبات أجنبية منظمة وفق تنظيم محدد؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بـــ "نعم" يرجى تحديد نمط التنظيم مما يلي :

☐ منظمة وفقًا لأحد التصانيف المستخدمة "كتصنيف ديوي العشري" .

☐ منظمة هجائيًا .

☐ منظمة موضوعيًا .

☐ منظمة وفقًا لمجموعتها الأصلية .

☐ منظمة وفقًا لأسماء أصحابها .

☐ منظمة وفقًا لتنظيم خاص بالوثائق أو المخطوطات. يرجى تحديده

....

....

....

☐ غير منظمة .

٢٤- مـــا استفادتك من الوثائق / المخطوطات / الوثائق والمخطوطات العربية من خارج المملكة ؟

☐ قوية ☐ جيدة ☐ ضعيفة ☐ لم أستفد منها

٢٥- مـــا اســـتفادتك من الوثائق / المخطوطات / الوثائق والمخطوطات غير العربية من خارج الممكلة ؟

☐ قوية ☐ جيدة ☐ ضعيفة ☐ لم أستفد منها

٢٦- كيف تم لك الاطلاع على الوثائق / المخطوطات / الوثائق والمخطوطات غير العربية ؟

☐ بالاطلاع المباشر عليها في أماكن وجودها .

☐ بالاطلاع على صور ميكروفلمية لها .
☐ بالاطلاع على صور ورقية لها .
☐ جميع الوسائل السابقة .
☐ وسائل أخرى "فضلاً اذكرها" ....

....

....

٢٧- هــل كان للمكتبات ومراكز المعلومات المحلية أي دور في حصولك على وثائق / مخطوطة / وثائق ومخطوطات من خارج المملكة ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بـــ "نعم" فهل تم ذلك خلال
☐ وقت قصير .
☐ وقت طويل .

٢٨- أي اللغات التي كتبت بها الوثائق ، استخدمت بكثرة في رسالتك ؟

☐ العربية ☐ الإنجليزية ☐ الفرنسية ☐ التركية
☐ أخرى . يرجى تحديدها وفقًا لترتيبها من حيث الأهمية في رسالتك

....

....

....

٢٩- أي اللغات التي كتبت بها المخطوطات الأكثر استخدامًا في رسالتك ؟

☐ العربية ☐ التركية ☐ الإنجليزية ☐ الفرنسية

☐ أخرى . يرجى تحديدها وفقًا لترتيبها من حيث الأهمية في رسالتك

....

....

....

٣٠- ما استفادتك من الوثائق والمخطوطات المستخدمة في الوصول إلى معلومات جديدة غير معروفة من قبل ؟

☐ قوية ☐ جيدة ☐ ضعيفة ☐ لم تتضمن أية معلومات جديدة

٣١- هل استفدت من المعلومات الهامشية المرصودة خارج إطار المتن في المخطوطات التي وقفت عليها ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بـــ "نعم" فهل ساعدت هذه المعلومات في تقديم إضافة قيمة إلى عملك ؟

☐ نعم ☐ لا

٣٢- هل أوردت الوثائق المستخدمة في رسالتك ؟

☐ كاملة ☐ جزئيًا ☐ وفقًا لحاجة البحث

٣٣- ما مدى تعاون الجهات التي تعاملت معها ؟

	ضعيف	جيد	جيد جدًا	ممتاز
المكتبات ومراكز المعلومات المحلية	☐	☐	☐	☐
الأفراد داخل المملكة	☐	☐	☐	☐
دور الوثائق والأرشيفات والمكتبات العربية	☐	☐	☐	☐
دور الوثائق والأرشيفات والمكتبات الأجنبية	☐	☐	☐	☐

٣٤- ما الصعوبات التي واجهتك عند استخدام الوثائق غير العربية ؟

☐ عدم التمكن من لغتها .

☐ صعوبة قراءة الخط الذي كتبت به .

☐ ضعف وسوء التصوير .

٣٥- هـل وجدت بين الوثائق المستخدمة ، وثائق مزورة أو يشك في صحتها اعتمادًا على معايير علمية ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانـت الإجابـة بـ "نعم" ، فكم نسبتها من مجموعة الوثائق التي وقفت عليها .

....

....

....

....

٣٦- هل لجأت إلى استخدام معايير للتحقق من صدق الوثيقة وصحة نسبتها ؟

☐ نعم ☐ لا

إذا كانت الإجابة بـ "نعم" ، فيرجى تحديد هذه المعايير مما يلي :

☐ التوقعات .

☐ الأختام .

☐ التاريخ .

☐ إمضاءات الشهود .

☐ الأسلوب .

☐ الهوامش .

☐ طريقة الإخراج .

☐ مطابقـــة ما ورد في الوثيقة للسياق العام لتاريخ الفترة من أحداث وأشخاص .

☐ معايير أخرى . يرجى تحديدها

....

....

....

....

الملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء المحكمين

الدكتور عبدالله الصالح العثيمين .

أستاذ في قسم التاريخ بجامعة الملك سعود وأمين عام جائزة الملك فيصل .

الدكتور فهد السماري .

أستاذ مشارك في قسم التاريخ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وأمين عام دارة الملك عبدالعزيز .

الدكتور محمد بن عبدالله آل زلفة .

أستاذ مساعد في قسم التاريخ بجامعة الملك سعود .

الدكتور عبداللطيف الحميد .

أستاذ مساعد في قسم التاريخ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

الدكتور سالم السالم .

أستاذ مشارك في قسم المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

الدكتور صالح المسند .

أستاذ مساعد في قسم التاريخ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

الدكتور راشد القحطاني .

أستاذ مساعد في قسم المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

الدكتور عبدالرحمن العكرش .

أستاذ مشارك في قسم المكتبات بجامعة الملك سعود .

الدكتور ناصر السويدان .

أستاذ مشارك في قسم المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

الدكتور أحمد بن علي تمراز .

أستاذ مشارك في قسم المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

الدكتور عبدالعزيز المسفر .

أستاذ مساعد في قسم المكتبات بجامعة الملك سعود .

الدكتور عبدالرحمن العودة..

أستاذ مساعد في قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات .

الدكتور أحمد المصري .

أستاذ مساعد في قسم المكتبات بكلية الآداب للبنات .

الملحق رقم (٣)

النموذج رقم (١)

عنوان الرسالة ....

الصفحة ....

نوع الوعاء المستشهد به ☐ كتاب ☐ مقالة

☐ رسالة جامعية ☐ وثيقة ☐ مخطوطة

عنوان المخطوطة/الوثيقة..

لغة المخطوطة ☐ العربية ☐ التركية

لغة الوثيقة ☐ العربية ☐ التركية ☐ الإنجليزية

نمط الوثيقة المستخدمة ☐ أصل ☐ صورة ☐ ميكروفورم

نمط المخطوطة المستخدمة ☐ أصل ☐ صورة ☐ ميكروفورم

جهة الحفظ ☐ مكتبة محلية هي ....

☐ فرد من الداخل هو ....

☐ مكتبة / أرشيف عربي هو ....

☐ مكتبة / أرشيف أجنبي هو ....

طريقة الاستشهاد ☐ النص كاملا ☐ استشهاد غير مباشر ☐ استشهاد جزئي

النموذج رقم (٢)

عنوان الرسالة ....

الوثيقة الواردة في ص ( ) الرقم المتسلسل ( )

استشهاد مكرر في ص ( )

☐ استشهاد جزئي ( ) ☐ استشهاد كامل ( ) ☐ استشهاد غير مباشر ( )

المخطوطة الواردة في ص ( ) الرقم المتسلسل ( )

استشهاد مكرر في ص ( )

☐ استشهاد جزئي ( ) ☐ استشهاد كامل ( ) ☐ استشهاد غير مباشر ( )